

نائبة تتهم حكومة الكاظمي بإرسال قوائم تعيينات سرية إلى وزارة الدفاع

البرلمان العراقي يحقق غدا مع مسؤولين في فضيحة «اختفاء» 2,5 مليار دولار

بغداد - «القدس العربي»:

من المقرر أن تستضيف لجنة النزاهة البرلمانية في العراق، غدا الأربعاء، مسؤولين رفيعين في حكومة رئيس الوزراء العراقي، مصطفى الكاظمي، للتحقيق في قضية «اختفاء» مبلغ 2.5 مليار دولار من الهيئة العامة للضرائب، في وقت يواصل النواب كشف ملفات «فساد» جرت في أثناء فترة تولي الكاظمي دفة الحكم في البلاد، آخرها تهم تتعلق بإرسال الحكومة قوائم أسماء «تعيينات سرية» إلى وزارة الدفاع.

«شبهات فساد ومحسوبية»

وطالبت النائبة عن الائتلاف «دولة القانون»، عالية نصيف، رئيس الوزراء المكلف، محمد شياع السوداني، ووزير الدفاع، بايوقف التعيينات الجديدة في وزارة الدفاع فوراً، لما لحوم تعيينات من «شبهات فساد ومحسوبية».

وقالت، في بيان صحفي، أمس، «وصلتنا شكاوى أن شخصاً مهماً في حكومة نصيف الأعمال السابقة أرسل قوائم تعيينات سرية إلى وزارة الدفاع (دون علم الوزير) بالتنسيق مع وزارة في وزارة الدفاع (زوجها هو الطبيب الذي يعالج الشخص المهم) وسيتم تعيين كل شخص مقابل مبلغ (25 ألف دولار) بالإضافة إلى المحسوبية والمنسوبة، وذلك على حساب الناس الفقراء العاطلين الذين لا يستطيعون دفع الرشوة للفاستين».

وأشارت النائبة عن الائتلاف الذي يتزعمه نوري المالكي، إلى أن «تركة الفساد الثقيلة التي خلفتها حكومة نصيف بدأت تنكشف يوماً بعد يوم، من خلال الشكاوى والبلاغات من الموظفين الشرفاء والمواطنين، مشددة على ضرورة تدخل رئيس الوزراء المكلف ووزير الدفاع بالإيعاز بإيقاف هذه التعيينات فوراً وفتح تحقيق بشأنها».

طلب نيابي

كذلك، كشف، النائب عن كتلة «الصادقون» النيابية التابعة لحركة «عصاف أهل الحق»، علي تركي الجمالي، عن وجود طلب نيابي رسمي لمنع سفر الكاظمي ورفيقه الاستشاري، إلى خارج العراق.

وقال، في تصريح نقله إعلام كتلته، إن «هناك طلباً إلى جهاز الادعاء العام لمنع سفر رئيس الوزراء مصطفى الكاظمي ورفيقه الحكومي إلى خارج البلاد لحين انتهاء الإجراءات التحقيقية الخاصة بهم فساد مالي وإداري».

وأضاف أن «طلب منع السفر يتضمن منع سفر جميع أصحاب الدرجات الخاصة والمستشارين في حكومة نصيف الأعمال برئاسة مصطفى الكاظمي».

وأشار إلى أن «هناك مجموعة من شبهات الفساد الواضحة والصريحة خلال فترة تولي الكاظمي ورفيقه الحكومي لإدارة الحكم في جميع مفاصل الدولة».

فتح تحقيقات

وأوضح، في بيانه أن «حكومي سبق أن اكتشفت هذا الخرق بناءً على معطيات ومؤشرات تدل عليه، فسارعت إلى فتح تحقيقات، والمضي قداماً بالإجراءات القانونية اللازمة، وبالتعاون مع القضاء، وقد تم تسليم جميع الأدلة والوثائق للقضاء منذ أشهر والذي يبنى بدوره بمهنية عالية وهدوء بعيداً عن لغة الابتزاز والخطاب المضلل».

وأضاف: «أسرع القضاء بإصدار أوامر إيقاف صرف المبالغ، وإصدار مذكرات قبض بحق

المشتبه بهم؛ وقد أتت إجراءات الحكومة إلى منع استنزاف أموال أخرى من الهيئة ومن أماكن ثانية».

وزاد: «بعد أن مضينا في المسار القانوني بشكل رسمي وبشفافية كاملة لإظهار الحقيقة، فإننا نؤكد أن هذه الحكومة مضت بالإجراءات القانونية المعمول بها من قبل الجهات المعنية في هيئة النزاهة والقضاء المختص، وقدمت كل الوثائق والأدلة والقرائن التي تساهم في كشف الحقيقة، ومعرفة المتعدين على المال العام، بمنهج يحترم فيه سيقات الدولة ومؤسساتها، ويحترم القضاء وأجهزته التي نعول عليها لمعرفة كل تفصيل وحاسية كل منهم».

وأكد أن «هذه الحكومة التي عملت على محاسبة الفاسدين وملاحقتهم، ملتزمة بكل واجباتها في كشف الحقيقة ومتابعتها، حتى يعرف شعبنا كل من يستغل حقوقه لأجل مصالحه الخاصة».

وتعزز لجنة النزاهة النيابية عقد اجتماع استثنائي لمتابعة تحقيقات الموضوع.

ونكرت الدائرة الإعلامية للبرلمان، في بيان صحفي، «تتعد لجنة النزاهة النيابية اجتماعاً استثنائياً يوم الأربعاء المقبل تستدعي فيه وزير المالية وكافة، المعفى إحصان عبدالجبار، ووكيل وزير المالية، والمدير العام لهيئة الضرائب، السابق والحالي، ومدير عام مصرف الرافدين (الحكومي)، فضلاً عن استضافة رئيس هيئة النزاهة وكافة الجهات المعنية والمسؤولة، للتحقق من حيثيات مبلغ صياغ 3.7 ترليون دينار عراقي الوطنية الكبرى».

ونكر رئيس الكتلة، عطوان العطوان، في بيان صحفي، أن «فضيحة سرقة المليارات من أمانات الضريبة في مصرف الرافدين تمثل خيانة مافيا الفساد المتحكمة في حكومة نصيف الأعمال وتهافت مسؤوليها على سرقة المال العام بلا رادع».

وأضاف: «إن نهب القضاء العراقي الشجاع وجهاز الإدعاء العام وهيئة النزاهة بفتح تحقيق عاجل للوقوف على حيثيات هذه الجريمة وغيرها من صفقات الفساد والمخالفات التي ارتكبتها هذه الحكومة، وإنزال أشد العقوبات بحق المتورطين باستنابة أموال العراقيين، تعاهد شعبنا العزيز الذي حملنا أمانة تمثيله تحت قبة البرلمان، بمتابعة هذا الملف الخطير، وعدم التهاون بملاحقة ومحاسبة الفاسدين، فالحفاظ على المال العام مسؤولية وطنية وشرعية لن نخيد عنها مهما بلغت التحديات».

وفي الوازاة، أصدرت المحكمة الاتحادية العليا أمراً ولائياً بإيقاف صرف المبالغ المخصصة لمكتب رئيس الوزراء.

بيان لإعلام المحكمة قال: «قررت المحكمة الاتحادية العليا إصدار الأمر الولائي المرقم (31 / 2022) المتضمن إيقاف صرف المبلغ المخصص لمكتب رئيس الوزراء بموجب قرار مجلس الوزراء المرقم (226 لسنة 2022) والبالغ مقداره (70 مليار دينار) ولحين حسم الدعوى القائمة امامها بالبعدد (228 / اتحادية / 2022) للطعن بعدم صحة القرار آنف الذكر».

إرضاء الصدر والأحزاب السياسية أبرز عوامل نجاح حكومته

العراق: السوداني يؤكد على ترسيخ «الشراكة الاستراتيجية» مع أمريكا

بغداد - «القدس العربي»

من مشرق ريسان وكالات:

جند رئيس الوزراء العراقي المكلف بتشكيل الحكومة، محمد شياع السوداني، رغبة بلاده في ترسيخ علاقاته مع الولايات المتحدة الأمريكية، وتعزيز العمل بالاتفاقية الاستراتيجية «البرمة بين البلدين، فيما شددت على أهمية بناء علاقات دولية متوازنة، جاء ذلك خلال استقباله، أمس الاثنين، السفارة الأمريكية لدى العراق، أليشا رومانوسكي.

ونكر مكتبه الإعلامي في بيان صحفي، أن اللقاء شهد التباحث في العلاقات الثنائية والمصالح المشتركة بين البلدين وسبل تنميتها، وأهمية العمل على تعزيز الأمن والاستقرار في العراق والمنطقة خلال المرحلة المقبلة».

شراكة استراتيجية

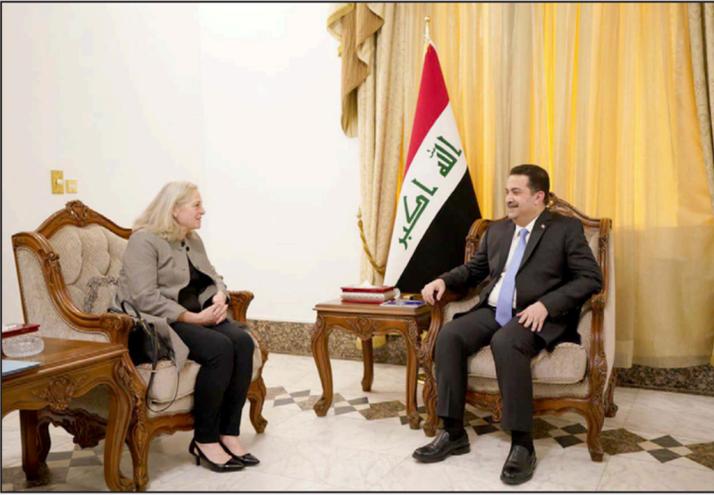
وأكد السوداني، وفقاً للبيان، «رغبة العراق في ترسيخ علاقة شراكة استراتيجية مع الولايات المتحدة من خلال تعزيز العمل على اتفاقية الإطار الاقتصادي في جوانبها المختلفة الاستراتيجية والتعليمية والثقافية والسياسية وقضايا مواجهة آثار التغير المناخي، فضلاً عن التعاون الأمني في مجال تقديم الدعم والمشورة لتمكين القوات الأمنية العراقية».

وأعرب عن «حرص الحكومة المقبلة على استعراض الحوار على المستوى الوطني داخل البرلمان وخارجه، والسعي للبحث لحل القضايا الخلافية الداخلية»، وشدد على «أهمية بناء علاقات دولية متميزة ومتوازنة، بما يصب في مصلحة الشعب العراقي، ومد جسور التعاون مع الشعوب الشقيقة والصديقة في المحيطين الإقليمي والدولي».

السفيرة الأمريكية، أكدت دعم حكومة بلادها ل«عراق فيدرالي وسيادي آمن ومستقر مزدهر ووحيد»، بسب ما جاء في البيان.

وبشأن مكافحة الفساد في العراق، أوعيت عن «استعداد حكومة بلادها لمساعدة العراق في مكافحة الفساد»، مشيدة «بتعزيز السوداني في تحقيق تقدم في الملف».

ونقلت رغبة الإدارة الأمريكية «بالاستمرار في التعاون مع العراق لتهيئة لسلول داعش ومكافحة الإرهاب»، مشيرة إلى أن «العراق يمثل مكوناً أساسياً واستراتيجياً في المنطقة».



رئيس الحكومة العراقية محمد شياع السوداني خلال استقباله السفيرة الأمريكية لدى بلاده أليشا رومانوسكي

تشكيله الحكومة المقبلة»، مؤكداً في الوقت ذاته أن «العمل ما زال في طور النقاشات والمباحثات وتبادل الآراء مع كل الشركاء السياسيين والأطراف الإيزيدي والبرماجه سليمان، بإضاف إلى المكونات الحكومية الجديدة».

وقال، في بيان صحفي، إن، «يجب إنصاف المكونات الإيزيدي من قبل رئيس الوزراء المكلف محمد شياع السوداني ومنح المكون مقعداً وزارياً في حكومته».

وأضاف أن «المكون تعرض لإبادة جاعية على يد تنظيم داعش الإرهابي والذي يؤمن هذا يعيش معظم المكون الإيزيدي نازحين في مخيمات النزوح».

وأشار إلى أن «المكون الإيزيدي من المكونات الدينية الأساسية في البلاد، لذلك، تطالب القوى السياسية بمنح المكون حقبة وزارية في حكومة رئيس الوزراء المكلف محمد شياع السوداني على غرار حكومي علاوي والمالكي».

استرضاء الصدر

ورأى رئيس «مركز التفكير السياسي» غير الحكومي، إحصان الشمري أن نجاح السوداني بتشكيل الحكومة الجديدة يعتمد على عدة عوامل.

وقال، «معلومات غير دقيقة» عن تشكيل الحكومة المقبلة.

بيانات مكتب السوداني نفى «كل المنشورات غير الوثوقة والتسريبات التي تتضمن معلومات غير دقيقة عن

السياسية الحالية، وأن يكون لها استحقاق في المنظومة الحكومية والسلطة التنفيذية»، مشيراً إلى أن الأمر الرابع «هو ترضية الأحزاب السياسية حال حدوث خلافات بينها على الحقائق الوزارية»، وأكد أن «ائتلاف ادارة الدولة يمتلك الأصوات البرلمانية الكافية لتدمير حكومة السوداني وبرنامجه الحكومي».

وأوضح أن «الصدر، لا زال رافضاً لتشكيل الحكومة الجديدة، ولن يعود إلى طاولة الحوارات السياسية حولها، وهذا الأمر سيضع حكومة السوداني بعد تعميمها أمام تحد من جانب الشارع الصدري، خاصة إذا لم يضع في حساباته إجراء انتخابات مبكرة بعد سنة، عند ذاك ربما يقف الشارع الصدري بالضد من إكمال حكومة السوداني عملها واستمرارها».

وأشار إلى أن «السوداني يمكن أن يتجنب سيناريو حكومة عادل عبد المهدي، من خلال إبعاد طواقم عبد المهدي التي لا تزال موجودة، ومعاداة السلطة التي كانت تسير الحكومة، وأن يقرب من الشارع أكثر من الأحزاب السياسية، وأن يمتلك القرار وعدم نهبه إلى جهات أخرى».

وبين أن «في حال عدم تنفيذ هذه الأمور قد نعود إلى غضب الشارع بشكل عام وليس الصدري فقط، ويعاد سيناريو حكومة عبد المهدي».

أساسياً واستراتيجياً في المنطقة»، وفيما يعمل السوداني على تشكيل حكومته بالشاور مع القوى السياسية العراقية، طالب النائب عن المكون الإيزيدي والبرماجه سليمان، بإضاف المكون في التشكيل الحكومية الجديدة».

وقال، في بيان صحفي، إن، «يجب إنصاف المكونات الإيزيدي من قبل رئيس الوزراء المكلف محمد شياع السوداني ومنح المكون مقعداً وزارياً في حكومته».

وأضاف أن «المكون تعرض لإبادة جاعية على يد تنظيم داعش الإرهابي والذي يؤمن هذا يعيش معظم المكون الإيزيدي نازحين في مخيمات النزوح».

وأشار إلى أن «المكون الإيزيدي من المكونات الدينية الأساسية في البلاد، لذلك، تطالب القوى السياسية بمنح المكون حقبة وزارية في حكومة رئيس الوزراء المكلف محمد شياع السوداني على غرار حكومي علاوي والمالكي».

بغداد - «القدس العربي»:

تقرير بحثي أمريكي يتحدث عن محاولة لتحويل الكاظمي إلى «كبش فداء» للفساد

طرح «معهد كوينز» الأمريكي مجموعة من التساؤلات والملاحظات حول تطورات المشهد السياسي الجديد في العراق، بعدما طويت صفحة «التحدي الصدري».

وأشار في تقرير له، إلى محاولة تحويل رئيس الوزراء المنتهية ولايته مصطفى الكاظمي إلى «كبش فداء» للفساد المتفشى، في وقت يتعين الانتظار لمعرفة كيف سيتصرف رئيس الوزراء المكلف محمد شياع السوداني إزاء سلسلة من الملفات، من بينها الإصلاح وكيفية التعامل مع القاعدة الصدرية والوجود العسكري الأمريكي وميزانية «الحشد الشعبي»، والخطر القائم من تنظيم «الدولة الإسلامية».

وبعدما أشار التقرير إلى أن الزعيم الصدري مقتدى الصدر، الذي تم التغلب عليه بالناورات والسلاح، لم يعد يمتلك طريقاً عقلانياً نحو السلطة، أوضح أن، بعد تسلسل سريع للأحداث في 13 أكتوبر/تشرين الأول الحالي، تم انتخاب عبد اللطيف رشيد لرئاسة الجمهورية والذي كلف السوداني بتشكيل الحكومة، وهو ما قد يعني أن «الأزمة التي عصفت بالعراق منذ العام الماضي، قد انتهت».

وأضاف أن صفحة «التحدي الصدري قد طويت بشكل قاطع»، مؤكداً أنه لن تكون هناك انتخابات جديدة قبل ثلاث سنوات أخرى، ما لم تحدث مفاجآت.

كلفت إلى أن مسألة استمرار امتلاك الصدر النفوذ من خلال كبار الموظفين البيروقراطيين الذين وضعهم في عهد من الوزارات، يعتمد على ما إذا كان السوداني سيباشر في عملية تطوير نظام من عيونه، على غرار تعهد الصدر نفسه إزاء خصومه.

وبعدما لفت إلى أن رد الصدر على ما جرى سياسياً باختيار «رشيد والسوداني»، كان «عكفاً» حيث منع انصاره من التعامل مع الحكم الجديد، قال التقرير إن القيادة الجديدة، في سعيها للحفاظ بشريعية وتعهداً بقاعدة تاييد واسعة، قد تبحت عن طريقة ما من أجل إجراء الصدر بالعودة إلى اللبعية.

وتابع أن «الطريق إلى الإمام يبدو غامضاً»، مضيفاً على سبيل المثال أن الفريق الجديد تحرك من أجل منع الكاظمي، من مغادرة العراق في محاولة لجعله «كبش فداء» للفساد المستشري الذي كان دفع العديد من العراقيين لآن يصوتوا لصالح الصدر.

وفي حين تسأل عما تعنيه هذه التطورات بالنسبة للعلاقات الأمريكية - العراقية، قال إن بالنسبة إلى واشنطن فإن السوداني يعتبر المرشح «الأكثر منطقية» بين الأسماء الطروحة من جانب الإطارات التنسيقية»، مشيراً إلى أنه تكون قراطي خبير سبق له أن خدم كوزير لحقوق الإنسان ووزير العمل والشؤون الاجتماعية، كما أن «دمه أقل سوءاً من بعض المرشحين الآخرين».

وبينما نكر أن السوداني كان يعتبر من صنيعة رئيس الوزراء الأسبق نوري المالكي، إلا أن (السوداني) انفصل عن حزب الدعوة، وأن مدى

بغداد - «القدس العربي»:

تأثير المالكي، المثير للجدل عليه، لم يتضح حتى الآن. وفي كل الأحوال، اعتبر التقرير أن هناك بعض الخيارات السياسية الصعبة أمام السوداني الذي سيتاح له قريباً الوصول إلى الأصول الاتحادية المتضخمة منذ العام الماضي بسبب عائدات النفط، مشيراً إلى أن من المرجح أن يعهد السوداني من أجل التعامل مع حالة السخط القائمة منذ احتجاجات العام 2019، إلى استخدام الأموال الضخمة المتوفرة في خزينه الدولية لتوفير الوظائف في القطاع العام للشباب العاطلين عن العمل.

إلا أن التقرير استدرك قائلاً إن، من غير الواضح حتى الآن ما إذا كان السوداني سيحترق من خلال الوزارات والبرلمان لمواجهة القضايا الكبرى الثلاث التي تواجه العراق، وهي الفساد وفشل الإصلاح الاقتصادي، وتحديات التغيير المناخي، وإبقاء تنظيم «الدولة» في مأزقه.

وبعدما أشار التقرير إلى أن السوداني «ينظر إليه على أنه قائد ضعيف»، قال إن الولايات المتحدة ستتابع إحدى القضايا المثقلة في الأموال المخصصة للجيش النظامي وجهاز مكافحة الإرهاب في الميزانية مقارنة بالأموال التي ستخصص للحشد الشعبي»، وتابع أن، يتحتم على السوداني أيضاً أن يحدد كيفية التعامل مع الصدر وقاعدته الموالية له، حيث أنه في حال جرى استبعاده بشكل كامل من الحكم، قد يختار خلق الفوضى، مضيفاً أنه بعدما استعدت بغداد لاحتمال تطورات واسعة بعد انتخاب رشيد رئيساً قبل أيام، فإن شيئاً لم يحدث، إلا أنه أشار إلى أنه لن يكون من الحكمة التعاطي مع هذا الهدوء على أنه أمر مسلم به، طالما أن الصدر هو من يحرر وعاء الطبخة. وبالإضافة إلى ذلك، أشار التقرير إلى أنه من غير الواضح طبيعة موقف «الإطار التنسيقية» من الوجود العسكري الأمريكي، مذكراً أن قرار الرئيس الأمريكي الأسبق دونالد ترامب بإغتيال قائد قوة القدس الإيراني قاسم سليماني ونائب قائد «الحشد الشعبي»، أبو مهدي المهندس في 3 يناير/ كانون الثاني 2020، أدى إلى تحفيز «الحشد» المدعوم من إيران، وإثارة مطالب علنية تدعو إلى مغادرة القوات الأمريكية.

وفي حين لفت التقرير إلى أن علاقة «الحشد الشعبي» بالولايات المتحدة أصبحت أكثر تعقيداً، إلا أنه اعتبر أن قوى «الحشد» وبعدم أصبحت الآن في السلطة، قد تكون متزدة في القيام بتغييرات جذرية. لكنه أضاف أن من المؤشرات هو ما ستقوم به الحكومة الجديدة من أجل كبح جماح العمليات العسكرية التي تقوم بها واشنطن في العراق والتي تستهدف «الحشد الشعبي».

وختم التقرير بالقول إن «الأثر إثارة للقلق» هو التأثير المحتمل لنوري المالكي على رئيس الحكومة الجديد، مذكراً أن واشنطن تحمل المالكي المسؤولية في تهيئة الظروف التي اتاحت إحصان تنظيم «الدولة» في العراق، لافتاً إلى أن المثير للقلق هو احتمال تكرار مثل هذا الأسلوب من الحكم التمييزي، الجارين، وفقاً للبيان.

رشيد يباشر مهامه في القصر الرئاسي ويتعهد بحماية الدستور العراقي

أوضح أن «المرحلة السابقة كانت صعبة للجميع. أشكر ممثلي الشعب العراقي لنخي فتقدم، وأشكر المرجعية الدينية العليا»، مؤكداً قرب إعلان برنامج «إدارة المرحلة المقبلة».

وتعهد رشيد ب «حل المشاكل القائمة والعمل على توطيد العلاقة بين بغداد واربيل وإقامة علاقات إقليمية متوازنة».

وقال في كلمة القاها خلال مراسيم تسلمه رئاسة الجمهورية في قصر السلام، «بناشر مهام عملنا وسنذكر جرحى وشهداء القوات المسلحة بكل صوفها، ونأمل تشكيل الحكومة بأسرع ما يمكن لتقلي مطالب المواطنين»، مضيفاً: «سأبذل كل جهدي لحماية الدستور وحل المشاكل القائمة، وسأسعى على إقامة علاقات متينة مع دول الجوار والمجتمع الدولي».

الحكيم يدعو لإطلاق برنامج نهوض خدمي في المناطق العراقية الفقيرة

وقال في بيان صحفي، إن «إحصائيات مخيفة أظهرتها بيانات الأمم المتحدة عن احتمالية بلوغ نسبة الفقر في العالم هذا العام 581 مليون إنسان بفعل جائحة كورونا وغياب العدالة والحروب وغيرها».

وأضاف: «إزاء هذه الأفة الفتاكة فإننا نشدد على يد المنظمة الأممية وجميع

العالمية في إطلاق برامج عملية تنهض بالواقع الخدمي والتنموي والاستثماري في المناطق الأكثر فقراً في العراق».

في الأثناء، تعهد رئيس الوزراء المكلف بتشكيل الحكومة، محمد شياع السوداني، بتضمين برنامجه الحكومة أولوية تخفيف الفقر في العراق.

وقال في «تدوينة» له أمس، إنه «في اليوم العالمي للقضاء على الفقر، لابد من لفت الانتباه إلى ارتفاع نسبة الفقر في العراق»، مؤكداً أن «برنامج حكومتنا قد وضع تخفيف الفقر في أولوياته، إلى جانب تحسين خدمات الصحة والتعليم والسكن للفئات الفقيرة».

منظمة حقوقية ترصد حرمان 1000 معتقل من الزيارات للعام الخامس الكونغرس يحجب 75 مليون دولار من المعونة الأمريكية لمصر



منى شقيقة علاء عبد الفتاح تطالب بإطلاق سراحه خلال وقفة في لندن

إلى ذلك، قررت النيابة المصرية تجديد حبس القيادي العمالي شادي لمدة 15 يوماً على ذمة التحقيقات في القضية 10233 لسنة 2022، حسب ما كشفت ووجته. وقالت مسلووى رشيد، عبر حسابها على موقع «فيسبوك»، أمس الإثنين: «تم التجديد لزوجي شادي على الشهرين بشادي محمد 15 يوماً، وغالباً سيرحل لسجن برج العرب».

وأضافت: «ربنا كريم وهو صاحب الغفوة». وحسب رشيد، فإن قوة أمنية استوقفت القيادي العمالي في الإسكندرية، مساء الإثنين 3 أكتوبر/ تشرين الأول، في حين هي منطقة برج العرب بجوار بنك التنمية الصناعية، بينما كان في طريقه إلى مقر عمله في أحد المصانع في المنطقة، بدعى تنفيذ حكم قضائي ضده في دعوى تبديد، قبل نقله إلى قسم المدخلة، وإخباره بالقبض عليه على ذمة قضية سياسية.

السجن بدخول بعض الأدوية وفرش الأسنان، وقد أنقذ الكثير من أهالي المعتقلين على المعاملة الطبية من قبل حراس السجن.

وسبق أن رصدت الشبكة منذ أشهر حواراً بين مدير اللواء طارق مرزوق وعدد من أهالي المعتقلين أثناء وجودهم أمام بوابة سجن العقرب شديد 1، ولم يختلف محتواه كثيراً عما نقله أهالي معتقلي مجمع سجون بدر، بعدما نفى علاقته بفتح باب الزيارات.

وأدانت الشبكة استمرار سياسة المنع من الزيارات، وحرمانهم من حقهم القانوني والإنساني في الزيارة والتواصل مع العالم الخارجي والتي دأبت عليها أجهزة الأمن لسنوات، وتمت خارج إطار القانون، داعية لوقف تلك الممارسات التمييزية التي تتعدى آثارها المعتقلين لتصل إلى الآلاف من أفراد أسرهم.

وقفة احتجاجية

في السياق ذاته، أعلنت منى سيف، وسناء سيف، شقيقات الناشط المعتقل علاء عبد الفتاح، عن تنظيمهما وقفة احتجاجية واعتصاماً رمزياً، اليوم الثلاثاء، أمام مقر وزارة الخارجية البريطانية.

وتأتي الوقفة بالتزامن مع إكمال عبد الفتاح 200 يوم في الإضراب عن الطعام لحين تحقيق مطالبته التي أبغى إسره.

وحسب سناء سيف فإن دعوتها لاعتصام والتظاهر أمام مقر وزارة الخارجية البريطانية تأتي «من أجل المطالبة بإفراج عن شقيقنا علاء عبد الفتاح الحبوس منذ أكثر من 3 سنوات والضرب عن الطعام منذ 200 يوماً».

وفي 16 أغسطس/ آب الماضي، أبغى علاء شقيقته سناء سيف خلال زيارته بمجمع سجون وادي النطرون بأربعة مطالب له، مشيرة إلى احتمالية تصعيد إضرابه عن الطعام ليصبح كلياً وليس على طريقة غاندي.

وتمثلت المطالب بـ«الإفراج عن كل المحتجزين داخل مقرات الأمن الوطني، والإفراج عن كل الذين تخطوا مدة الحبس الاحتياطي وهي 18 شهراً لقضايا الجرح 24 شهراً لقضايا الجنائيات، والإفراج عن كل الذين صدرت ضدهم أحكام بإجراءات تقاض غير دستورية (وفقاً للدستور الجديد) مثل الحبس في قضايا النشر ومحاكم أمن دولة طوارئ، وفق وثق لمدة 3 سنوات عن كل المحكوم عليهم في قضايا

وأضافت، في بيان، أن اللواء طارق مرزوق مساعد وزير الداخلية لقطاع مصلحة السجون، رد على الاستفسارات المتكررة حول منع أكثر من 1000 معتقل من الزيارات للعام الخامس على التوالي، بأنه يعرف ذلك.

«أعرف ذلك»

وزادت: «تصادف وجود مرزوق السبت الماضي أمام بوابة سجن بدر 3، في زيارة تفقدية لمجمع سجون بدر، بالتزامن مع وجود عدد من أهالي المعتقلين لتسليم ما تعرف بزيارة الطفلية لذيويهم المنوعين من رؤيتهم لسنوات طوال، وعندما اشتكى له أهالي المعتقلين من سياسة الحرمان من الزيارات كان رده أعرف ذلك، وعندما حاولوا الاستفسار عن توقيت فتح الزيارات لهم، لم يوافقهم المسؤول الأمني الكبير بأي رد على استفساراتهم».

وتساءلت الشبكة: «عندما تفقد أعلى سلطة أمنية في مصلحة السجون المصرية للمعلومة، بعد علمها بوجود أكثر من 1000 معتقل سياسي ممنوعين من الزيارات بقرار سيادي خارج إطار القانون، وتقف مكتوفة الأيدي ولا تفعل شيئاً، فمن بيده مقاليد تطبيق القانون؟ والذي يؤكد على السماح بزيارة نزيلاء السجون «المحكوم عليهم» كل 15 يوماً؟ ومن السلطة المسؤولة عن فتح الزيارات؟ ومن يحاسب من اتخذ القرار ومنع أكثر من ألف معتقل من رؤية ذويهم وحرم أسرهم من الاطمئنان عليهم؟ وبأي دستور أو قانون وضعي أو إنساني يتم حرمانهم من الزيارات لعدة سنوات؟»

سياسة المنع

ولا تزال السلطات الأمنية المصرية، وللعام الخامس، تمارس سياسة المنع من الزيارات بحق أكثر من 1000 معتقل سياسي، بعضهم محرومون من الزيارات منذ 2016 والغالبية تم منعهم من الزيارات من سبتمبر/ أيلول 2017، وذلك قبل ترحيلهم من سجن العقرب شديد الحراسة إلى سجن بدر 3، وكانت السلطات المصرية أخلت المعتقلين من سجن العقرب، واحد وأثنين، وبقائهم في مجمع السجون في مدينة بدر، والتي تبعد عن شرق القاهرة بحوالى 55 كيلو متراً.

واشتكى عدد من أهالي المعتقلين من منعهم من إدخال الملابس والأغطية والملوكولات والكتب، فيما سمحت إدارة

القاهرة – «القدس العربي»:

منعت لجنة التخصصات في مجلس الشيوخ الأمريكي عن مصر 75 مليون دولار من المعونة الأمريكية، على خلفية ملف حقوق الإنسان واحتجاز سجناء سياسيين، فيما رصدت منظمة حقوقية حرمان 1000 معتقل من الزيارات للعام الخامس على التوالي.

وجاء القرار بعد شهر من قرار اتخذته إدارة الرئيس جو بايدن بحجب 130 مليون دولار من أصل 1.3 مليار دولار من المساعدات لمصر.

ورفض رئيس اللجنة السيناتور الديمقراطي، باتريك ليهي، تقييماً عرضته وزارة الخارجية الأمريكية لتبرير المساعدة، التي كانت تخضع لنشروط بموجب قانون أقره الكونغرس العام الماضي.

وضوح «مؤسف»

وقال: «الوضع الذي يواجهه السجناء السياسيين في مصر مؤسف، ولا يمكن تغيير القانون بسبب اعتبارات سياسية أخرى، وهناك ضرورة لتحمل مسؤولية احترام القانون والدفاع عن حقوق المحكمة العادلة للمتهمين سواء في بلاده أو في مصر».

وتلزم الشروط التي وضعها الكونغرس مصر «بإحراز تقدم واضح ومستمر» في إطلاق سراح السجناء السياسيين، وتوفير الإجراءات القانونية الواجبة للمحتجزين.

في المقابل، طالب مصطفى بكرى، عضو مجلس النواب المصري، بإدخال سياسات تدعم العالم المتمدن المعتاد الأقطاب، منتقداً السياسة الأمريكية التي تتلاعب بملف حقوق الإنسان.

وقال إن «الإدارة الأمريكية دأبت على الإساءة لسمة مصر وتوظيف ملف حقوق الإنسان على غير الحقيقة».

وأضاف: «ملف الإدارة الأمريكية فيما يتعلق بحقوق الإنسان به كتبر من التجاوزات»، لافتاً إلى «إصدار الاستراتيجية المصرية لحقوق الإنسان، وتحسين أوضاع السجون التي شهدت إصلاحات لا تملكها واشنطن»، على حد تعبيره.

وتأتي أزمة المعونة الأمريكية في وقت قالت فيه «الشبكة المصرية لحقوق الإنسان» إن إدارة سجن بدر 3 شرق القاهرة، تواصل حرمان السجناء من الزيارات.

القاهرة تدرج القرضاي بعد وفاته على «قوائم الإرهاب»

الماضي، عن عمر يناهز 96 عاماً، ونص قرار المحكمة على إدراج 277 من الإخوان على قائمة «الكينيات الإرهابية» لمدة ثلاث سنوات، في القضية رقم 316 لسنة 2017، حصراً أمن الدولة العليا. وضعت القائمة كل من محمود عزت، القائم السابق بأعمال المرشد العام لجماعة «الإخوان المسلمين»، ومحمد جمال حسمت، نجل القيادي في الجماعة جمال حسمت، وإبراهيم منير أحمد مصطفى، نائب مرشد الإخوان، وعلا يوسف القرضاوي وآخرون.

القاهرة – «القدس العربي»:

نشرت الجريدة الرسمية المصرية في عددها الصادر، أمس الإثنين، قرار محكمة جنايات القاهرة، بشأن وضع الداعية الإسلامي الراحل يوسف القرضاوي و276 من قيادات جماعة «الإخوان» على قائمة الإرهاب لمدة 3 سنوات، وجاء إدراج القرضاوي على قوائم الإرهاب رغم رحيله في 26 سبتمبر/ أيلول

مصر تدعم السعودية ضد أمريكا في قرار خفض إنتاج النفط

اتهمت الرياض بقيادة تحرك منظمة «أوبك» ومجموعة أخرى من عشرة مصدرين لتفغوم على خفض كبير في حصص الإنتاج النفطي رغم التحذيرات الأمريكية.

وجاء البيان المصري بعد ساعات من اتخاذ الكونغرس الأمريكي قراراً بحجب 75 مليون دولار من المعونة الأمريكية لمصر، على خلفية ملف حقوق الإنسان واحتجاز سجناء سياسيين.

القاهرة – «القدس العربي»:

منظمة أوبك، وما أثير حوله من تجاذبات، ووزارت في بيانها: «في هذا الصدد، فإن مصر تدعم الموقف الذي عبرت عنه المملكة العربية السعودية في شرح الاعتبارات الفنية لقرار أوبك، باعتبارها بهدف في المقام الأول لتحقيق انخفاص سوق النفط، وبما يحفز تعزيز قدره المجتمع الدولي على التعامل مع التحديات الاقتصادية الراهنة»، وأثار قرار منظمة أوبك غضب واشنطن، التي

أعلنت مصر دعمها للمملكة العربية السعودية فيما يتعلق بقرار منظمة أوبك بخفض إنتاج النفط. وقالت الخارجية المصرية، في بيان نشرته على صفحتها الرسمية على الفيسبوك «تتابع مصر عن كثب وباهتمام أصداء القرار الذي صدر مؤخراً عن

الخرطوم – «القدس العربي»

من ميعاد مبارك:

نفى المجلس المركزي لـ«الحرية والتغيير»، في السودان، أمس الإثنين، انخراطه في مفاوضات ثنائية مع الجيش، مؤكداً أن مشاركته في أي عملية سياسية ستستكون ضمن توافق واسع للقوى المناهضة للانقلاب وفق أهداف الحركة الشعبية في السودان المحددة بالانتقال المدني الديمقراطي.

وأشار القيادي في «الحرية والتغيير»، خالد عمر، خلال مؤتمر صحفي في الخرطوم، إلى وجود اتصالات غير رسمية بينهم وبين الجيش، وأنهم تسلموا ملاحظات مقدمة من قبل الجانب العسكري، حول الإعلان الدستوري الذي طرحه اللجنة التسييرية للمحامين وإمكانية أن يكون أساساً لعملية سياسية في البلاد، مضيفاً: «بيننا اتصالات غير رسمية فقط وليست مفاوضات».

وبين أن «ملاحظات الجيش نصت على رؤيتهم حول تفاصيل العلاقة بين المدنيين والعسكريين خلال الفترة الانتقالية»، مشيراً إلى أنها ما زالت قيد المشاور والدراسة بين مكونات الحرية والتغيير. واعتبر خطوة قبول الجيش بالدستور الانتقالي المطروح من قبل اللجنة التسييرية للمحامين إشارة إيجابية، وأنهم سيقومون خلال الفترة المقبلة بالرد على ملاحظاتهم في الصدد.

وشدد على أن الحرية والتغيير «ترفض أي حل يعيد البلاد إلى ما قبل انقلاب 25 أكتوبر/ تشرين الأول الماضي، وتتمسك بشكل مبدئي بخروج المؤسسة العسكرية من السلطة بشكل كامل، وبحكومة مدنية كاملة».

أما القيادي في «الحرية والتغيير»، جعفر حسن، فلفت خلال المؤتمر إلى «شروعهم في تكوين جبهة عسكرية تتأسس على توافق واسع بين قوى الثورة»، مشيراً إلى «صعوبة الوصول إلى توافق كامل، وأنهم سيواصلون التواصل مع جميع قوى الثورة السودانية لتكوين جبهة مناهضة للانقلاب»، وأشار إلى أنهم «لن ينخرطوا في عملية سياسية دون بقاء قوى الثورة»، مؤكداً على «عدم وجود أي ضمانات لتحقيق أي عملية سياسية لأهدافها، وأن في إسقاط الانقلاب».

وشدد على أنهم «حال انخراطهم في أي عملية سياسية مع الجيش، لن يتنازلوا عن موقفهم من السلطة المدنية الكاملة»، مؤكداً أنهم «حال عدم تحقيق هذه المطالب وإرتداد الجيش، سيعدون إلى إكمال طريق إسقاط الانقلاب».

في السياق، دعا القيادي في «الحرية والتغيير» صديق الخبثت والحميد في البلاد، مشيراً إلى أن «التواصل الذي يتم الآن بين قوى الحرية والتغيير والجمع الدولي تواصل حميد ومحمد بمصالح الشعب السوداني ووفق رؤية وطنية لنشروع الانتقالات الديمقراطية الذي صنعه السودانيون وليس المجتمع الدولي».

وشدد على أن «الأنظمة الشمولية هي التي ظلت تعمل في السودان على تمكين القوى الدولية الخبيثة بما لا يخدم بمصالح البلاد»، مشيراً إلى أن الآلية الثلاثية المكونة من الأمم المتحدة والاتحاد الأفريقي وإيحاء، والوساطة الرباعية التي تقودها واشنطن والمملكة المتحدة «قامت بجهود عديدة لدعم الانتقال الديمقراطي في البلاد»، وأعلن المجلس المركزي

رهنت مشاركتها في أي عملية سياسية بتوافق القوى المناهضة للانقلاب

السودان: «الحرية والتغيير» تنفي انخراطها في مفاوضات مع الجيش



تظاهرات رافضة للانقلاب في السودان

الخدمة المدنية، بالإضافة إلى الأراضي، الحدود، الدعوى الطوعية للتنازح واللاجئين، مفوضية الدمج والتسريح، تخصيص وتوزيع ومراقبة الإيرادات القومية، الحريات الدينية وأي مفوضية أخرى يقرها مجلس الوزراء.

وأقرت القوى المدنية إلى قوى الثورة المناهضة لانقلاب 25 أكتوبر/ تشرين الأول الماضي، وقوى الانتقال التي تضم بقية الأطراف ما دعا حزب المؤتمر الوطني للحلول.

وتتسلم القوى المناهضة للانقلاب، الحرية والتغيير والقوى السياسية والحركات المسلحة ولجان المقاومة وتجمع المهنيين والأجسام النقابية والجمع المدني الديمقراطي، والتي يكون لها حق اختيار رئيس الوزراء ومجلس السيادة، والحركات المسلحة الموقعة على اتفاق السلام، مشيرة إلى أن الحركات المسلحة تكون جزءاً رئيسياً من الحل السياسي الذي يحافظ على مستحققات اتفاق السلام.

وتضم القوى المدنية كذلك «قوى الانتقال» وهي القوى الموقعة على الإعلان السياسي، وشاركت في مشروع الدستور الانتقالي المعد بواسطة اللجنة التسييرية لنقابة المحامين ويطشاور معها رئيس الوزراء لتكوين السلطة التنفيذية.

وحسب الرؤية، يكون مشروع الدستور الانتقالي المعد بواسطة اللجنة التسييرية لنقابة المحامين، الأساس المعتمد للحل السياسي، فيما يخص الإصلاح الأمني والعسكري الذي يفود إلى جيش واحد مهني ويمشي الوطن والمواطن وينأى بالجيش عن السياسة ويراجع النشاط الاقتصادي للمؤسسة العسكرية والأمنية وينفي

الحرية والتغيير عبر المؤتمر الصحفي عن رؤيته الخاصة بأسس ومبادئ الحل السياسي لإنهاء الانقلاب والتي نصت على أن تقوم الآلية الثلاثية المكونة من الأمم المتحدة والاتحاد الأفريقي والإيحاء، بتسهيل ودعم العملية السياسية ودعم جهودات السودانيين للوصول لحل نهائي للانقلاب، وتأسيس سلطة مدنية ديمقراطية، بمشاركة الآلية الرباعية في تيسير العملية السياسية ودعمها وتوفير الضمانات الخارجية المطلوبة، وفق رؤية سياسية لإنهاء الانقلاب، إعلانها المجلس المركزي للحرية والتغيير، أمس الإثنين.

وحددت نظام الحكم في البلاد وفق نظام فيدرالي لامركزي، مؤكداً على مراجعة عيوب قانون الحكم اللامركزي عبر مؤتمر قضايا الحكم والإدارة ويحدد المستويات والمهام والصلاحيات ويتم تكوين فوري للمجالس الولائية والمحلية واختيار الولاة بصورة تضمن مشاركة وتمثيلاً حقيقياً.

ووضعت هيكل السلطة الانتقالية وفق مستويين سيادي مدني كامل، محدود العدد يمثل رمز السيادة والسيادة ويراعي التنوع ولا تكون له أي مهام تنفيذية أو تشريعية والذي تقوم باختياره قوى الثورة ويكون القائد الأعلى للقوات المسلحة.

هيكل السلطة

وتتضمن هيكل السلطة كذلك مجلساً للوزراء من كفاءات وطنية، ملتزمة بمبادئ الثورة دون محاصصات حزبية، تكون له كل السلطات المنوطة بنظام برلماني وفقاً للدستور الانتقالي، على أن يتم اختيار رئيس الوزراء بواسطة قوى الثورة

حكومة إثيوبيا تسعى للسيطرة على مطارات تيغراي

■ نيروبي – رويترز: تسعى الحكومة الإثيوبية إلى السيطرة على المطارات وغيرها من منشآت البنية التحتية الرئيسية في شمال البلاد الخاضعة حالياً لسيطرة قوات تيغراي، رغم إعلان الحكومة رغبتها في التوصل لحل عن طريق المفاوضات. وتخصّص الحكومة وحلفاؤها، ومن بينهم جيش إريتريا المجاورة، قسلاً مع قوات تيغراي بين الحين والآخر منذ أواخر عام 2020، وأدى الصراع إلى مقتل آلاف المدنيين وتضريد الملايين ونفق بمئات الآلاف إلى شفا ماعة محتلة.

وقالت هيئة الاتصالات الحكومية في بيان «من الضروري أن تتولى حكومة إثيوبيا السيطرة فورا على جميع المطارات والمنشآت الاتحادية الأخرى في المنطقة». وأضافت أنه في أثناء السعي لتحقيق هذه الأهداف، تلتزم الحكومة بحل سلمي للصراع من خلال محادثات السلام بقيادة الاتحاد الأفريقي، ولم يرد على تصريحات مسؤولي الدفعة الشعبية باسم «الجبهة الشعبية لتحرير تيغراي» على الفور التي طلب للتعليق، وقالت السلطات الإقليم أول أمس الأحد إن قواتها ستلتزم بهدنة فورية، محذرة من «كارثة إنسانية» تتكشف، وبدأ التصعيد الأخير في أغسطس/ آب بعد شهر من إعلان وقف إطلاق النار، والى كل جانب بالقم على الآخر.

وتأجلت محادثات السلام التي كان من المزمع عقدها في وقت سابق من هذا الشهر في جنوب أفريقيا دون الإعلان عن موعد جديد، وأفاد دبلوماسيون منخرطون في محاولة لبدء المحادثات، أن القوة الدافعة لتحقيق هذا تراجع رغم أن الجانبين قالوا إنهما يريدان إجراء محادثات.

وينفي كل طرف اتهام الآخر له بشن هجمات أضرت بمدينتين، وأفادت مصادر دبلوماسية، وأخرى من منظمات إنغاثة، بوقوع قصف يومي على مناطق مأهولة بالسكان في تيغراي، ودعا الاتحاد الأفريقي، أول أمس، إلى وقف فوري لإطلاق النار واستئناف المساعدات الإنسانية، كما دعا مسؤولون أمريكيون، من بينهم سامانثا باور، مديرة الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية، ومايك هاسر مبعوث الإريتري.

باسيل ينفث على بري والاشتراكي قبل الاستحقاق... ومعوّض لعدم انتخاب رئيس رمادي

لبنان: 3 سنوات على انتفاضة 17 تشرين ... والنواب «التغييريون» أمام امتحان الانتخابات الرئاسية



جانب من ثورة 17 تشرين ضد الفساد والطبقة الحاكمة

65 صوتاً»، وكان وفد من التيار ضمّ النائبين سيزار ابي خليل وغسان عطالله زار أيضاً «اللقاء الديمقراطي، حيث التقى رئيس الكتلة النائب تيمور جنبلاط بحضور النائب مروان حمادة وأمين السر النائب هادي ابو الحسن الذي وصف اللقاء بأنه «كان صريحاً ولا استمرار النقاش مع كتل كافة رغم الاختلافات الموجودة من أجل خاص».

وعن النتائج، أعترف أن هذا الأمر طبيعي، كيف «بدنا نتخبّ رئيس للجمهورية وما منكمي بعض، بعضنا»، هذا لا يلغي الخلافات السياسية وكل واحد عنده موقفه، نحنُ محكومون، في ظل نظامنا بالتوافق إذا لم يكن هناك إجماع وإنما توافق حد ادنى من يؤمن الثنائي ويؤمن من التصاب وال

متحمساً للقبول بشروط عون وباسيل في آخر اسبوعين من الولاية.

وفي إطار الخطوات التي يلجأ إليها باسيل بعد موضوع التسريح الذي يقول إنه ليعب دوراً خلف الكواليس في التوصل إليه، لم يكن صفة تلمحه إلى احتمال إعلان ترشيحه إلى الرئاسة وهو زار لهذه الغاية رئيس مجلس النواب نبيه بري على رأس وفد من نواب التيار لتسليمه ورقة التيار للأولويات الرئاسية، وقال باسيل بعد اللقاء «من غير الممكن أن نتفق على انتخاب رئيس للجمهورية في ظل عدم التوافق لا الثنائي ولا النصف مع أي مجموعة نيابية فمن الضروري أن نتكلم مع بعض. ولا اعتقد أن أحداً يتوهم أنه من الممكن أن تصل إلى نتيجة وتجنب الفراغ

بيروت – «القدس العربي»

من سعد الياس:

ثلاثة أعوام مرّت على انتفاضة 17 تشرين/ أكتوبر التي قامت ضدّ زيادة 6 دولارات على الواتساب قبل أن تتسع لتصيح ثورة ضد الفساد والطبقة الحاكمة من خلال تظاهرات وتجمعات شعبية حاشدة. وإذا كان رئيس الحكومة سعد الحريري استجاب لصرخات الغضب وقدم استقالة حكومته إلا أن هذه الثورة لم تحقق التغيير الكامل المنشود لدى اللبنانيين ولم تنجح في حمل رئيس الجمهورية ميشال عون على الاستقالة بعدما تلقى دعم حزب الله الذي هاجم منصوره وخيم المعتصمين في ساحة الشهداء ورياض الصلح أكثر من مرة.

وبعد ثلاثة أعوام تمكن التغييريون من إيصال 13 نائباً إلى مجلس النواب، إلا أن أداءهم لغاية الآن لم يحمل جديداً ويحذرهم البعض ممن نزلوا إلى الساحات من السقوط في الامتحان بفصلهم بين السيادة والإصلاح وبمساواة بعضهم بين السيدانيين والراغبين ببناء الدولة من جهة وبين محور المنافعة والسلاح خارج الدولة من جهة أخرى، إضافة إلى عدم تبني مرشح القوى السيدانية النائب ميشال معوض لرئاسة الجمهورية وطرح أسماء يرضى عنها حزب الله وفرق 8 آذار/مارس، ما يؤذي إلى إضعاف موقف هذه القوى داخل المجلس وعدم تمكنها من انتخاب رئيس سيادي.

وقد قال معوض إن «مبادئ 17 تشرين لا يمكن أن تتحقق بانتخاب رئيس رمادي يكون عاجزاً عن استعادة سيادة الدولة وعن فرض تحقيق الإصلاحات ومحاسبة المرتكبين»، إلا أن تعدد الآراء داخل «كتل التغيير» تحول دون السعي بتزجيس معوض على عتبة أيام من نهاية العهد الذي يحاول وتياره وتوظيف اتفاق التسريح في سياق تعويم نفسه ووضع شروط على التشكيلة الحكومية بما يجعل رئيس التيار الوطني الحر جبران باسيل يُفسك بقرارها في حلال الفراغ ولايته وفي وارد تغيير عاداته وتسليمه تأليف الحكومة أو تعويم حكومة تصريف الأعمال إذا لم يؤخذ بشرطه، فيما الرئيس نجيب ميقاتي ليس

السفارة السويسرية في بيروت ترحب «عشاء اجتماعياً» بعد تحوّلها إلى «طاولة حوار»

■ بيروت – «القدس العربي»: لم يصعد عشاء السفارة السويسرية الذي دُعي إليه ممثلو أحزاب لبنانية بهدف النقاش في قضايا خلافية مساء اليوم الثلاثاء تمهيداً لحوار يُعقد في جنيف في شهر تشرين الثاني/ نوفمبر المقبل، إذ تحوّلت أكثر من جهة من تحويل هذا العشاء من مناسبة اجتماعية إلى مناسبة سياسية وتخصّص اتفاق الطائف وحرف الانظار عن الانتخابات الرئاسية، ما أدى إلى شوشمة الطبخة بعد اعتذار ممثل القوات اللبنانية النائب ملحم الرياشي واعتراض النائب التغييري وضاح الصادق على مشاركة زميله ابراهيم منيمية من دون أخذ موافقة زملائه في «كتل التغيير».

وفي ضوء الملاحظات وطلب التوضيحات، أرجأت السفارة السويسرية هذا العشاء إلى وقت لاحق، وأكدت في بيان «أن سويسرا تعمل بنشاط في لبنان منذ سنوات عديدة، بما في ذلك في مجال منع نشوب النزاعات وتعزيز السلام»، وأوضحت أنه «خلال الشهرين الماضيين، بالتعاون مع منظمة مركز الحوار الإنساني التي تتخذ سويسرا مقراً لها، تواصلت سويسرا مع جميع الجهات الفاعلة السياسية اللبنانية والإقليمية والدولية للتحضير لمناقشات تشاورية وليس مؤتمر حوار».

وأضافت: «من التقليد السويسرية بذل مسامح حميدة عندما يطلب منها ذلك، وتأتي هذه المناقشات الهزء عنها نتيجة التزامات سابقة مع جميع الاطراف السياسية اللبنانية والإقليمية والدولية، في ظل احترام تام لاتفاق الطائف والدستور اللبناني». وختمت «أن العشاء غير الرسمي الذي كان من المفترض أن يُقام هذا الثلاثاء في منزل السفيرة السويسرية، يهدف إلى تعزيز تبادل الافكار بين مختلف الجهات الفاعلة السياسية اللبنانية، والأسماء التداولية في وسائل الاعلام لا تشمل أسماء المدعويين فعلياً، مع هذا، فقد جرى تأجيل العشاء إلى موعد لاحق».

وكتبت «القدس العربي» أوردت أن المدعويين إلى هذا العشاء هم النائب وائل أبو فاعور عن الحزب التقدمي الاشتراكي، النائب ملحم رياضي عن القوات اللبنانية، النائب علي فياض عن حزب الله، النائب آلان عون عن التيار الوطني الحر، النائب ابراهيم منيمية عن «كتل التغيير»، ومستشار الرئيس نبيه بري على حمدان عن «حركة أمل»، فيما لم تتم دعوة ممثل عن حزب الكتائب ولم يُعرف من هو المُؤلّف من النواب بتمثيل الطائفة السننية خير تمثيل في غياب «تيار المستقبل».

وسرعان ما بدأت ردود الفعل على هذا العشاء، وأعلنت الدائرة الإعلامية في القوات اللبنانية أنه بعدما تحوّلت مقابلة لقاء العشاء في السفارة السويسرية من مناسبة «محض اجتماعية» إلى «طاولة حوار» يتضمّن التحضير لها داخل البلاد أو خارجها في هذا الظرف بالذات، طلبت القوات من النائب ملحم رياضي الاعتذار عن عدم المشاركة في هذا العشاء، وأكدت أن البلاد في حاجة إلى انتخابات رئاسية تعيد الاعتبار لدور المؤسسات الدستورية تحت سقف الدستور وتعيد تصحيح الانقلاب على اتفاق الطائف وليس إلى حوارات قديمة لا تؤدي إلى أي نتيجة، مع التشديد على وجوب ألا يأتي أي حوار من أجل الغفز فوق استحقاق باهمية الاستحقاق الرئاسي، وعلى ضرورة أن يسبقه ورقة عمل تلتمز بالدستور واتفاق الطائف وال مرجعيات الدولية والولاية والثواب اللبنانية ليجري الحوار على أساسها».

كذلك، برزت تعرّيد للسفير السعودي في لبنان وليد بخاري يحذّر فيها من استبدال اتفاق الطائف، وقال «وثيقة الوفاق الوطني عقب مُلزم لإرساء ركائز الكيان اللبناني التعددي، والبيدل عنها لن يكون ميثاقاً آخر، بل انفكاك لعقد العيش المشترك، وزوال الوطن المؤخّد واستبداله بكليات لا تُنصّف لبنان الراسلة». وقد اتبع بخاري تعريده بزيارته قام بهما إلى كل من قصر بعدا حيث التقى رئيس الجمهورية ميشال عون وإلى عين التينة حيث التقى رئيس مجلس النواب نبيه بري.

الأردن: «طهاء» التحديث لا يتذوقون «الطبخة»... 6 فقط من «الملكية» انضموا للأحزاب... أين الرفاعي والرخم؟

عمان – «القدس العربي» – من بسام البديارين:

وحده دون غيره من السياسيين الفاعلين والمشتبكين، قرر السياسي والطبيب والبرلماني الأردني ممدوح العبادي الوقوف عند مفارقة الرقم بعد التدقيق الفضولي، لكن بلغة تنطوي على رسالة سياسية بالتاكيد عندما يتعلّق الأمر بمخرجات ومنتجات وتداعيات واستحقاقات مشروع تحديث المنظومة السياسية في البلاد، الذي تراجع الحديث عنه بشكل واضح مع غياب محاضرات ولقاءات ومشاورات وتحركات رئيس اللجنة الملكية لصياغة مشروع تحديث المنظومة ورئيس الوزراء الأسبق سمير الرفاعي عن المسرح وعن الأضواء ولو مؤقتاً في الأونة الأخيرة.

تجربة لا تزال غامضة

تغيّب الرخم في الإعلام وسط السياسيين وتأثر سلباً بتوقف حراك الرفاعي في موضوع تحديث المنظومة السياسية، لكن الأمر قد لا يكون له بغياب رجل ديناميي وفاعل أشرف على صياغة هذه الوثيقة المستقبلية المهمة بقدر ما له علاقة بانجاز التشريعات المطلوبة ووضع الكرة اليوم بين يدي المواطنين والنخب السياسية، خصوصاً أن القصر الملكي دعا علناً مرتين على الأقل إلى ترك الصالونات السياسية والانشغال ببناء التجارب الحزبية الجديدة. ثمة من يقول على المستوى السياسي الآن بأن المطلوب وقف حالة التجاذب والتنمية السياسية التي يمارسها سياسيون سواء من شريحة من أطلق

عليهم يوماً أسم الديمقاصورات أو من يتكثرون من الانقذاد وتسريب المعلومات والمعطيات أو «السوداوية» بين الحين والآخر دون تمييز على مستوى الدقة والاحتراف والمعطيات.

ثمة انطباع بأن القرار المركزي يريد من النخب المهمة بالشأن العام بعد الآن الانضمام إلى الأحزاب السياسية الجديدة تمهيداً للتجربة لا تزال غامضة، يرآي الأمن العام لحزب جبهة العمل الإسلامي الشيخ مراد العضالينة – مفتوحة على الاحتمالات وتعاكسها الكثير من معطيات خطاب المصادقية في التصرف والإجراءات، بدلالة التعديلات التي تؤسس قيوداً على العمل الحزبي في بروتوكول خاص استتمسح داخل الجامعات ومؤسسات التعليم، وأيضا بدلالة –حسب العضالينة ورفاقه في الحركة الإسلامية – الإصرار على انتهاكات الحريات وتوقيف واعتقال نشطاء الملمعين بين الحين والآخر، الأمر الذي لم يجيب الرفاعي، بل انتقده مرات عدة بجلستات عامة أمام «القدس العربي».

فسي كل حال، غياب الرفاعي مؤقتاً عن المشهد قد يكون ناتجاً عن ظروف خاصة، لكن رخم الحديث عن مشروع تحديث المنظومة السياسية تأثر بهذا الغياب على نحو أو آخر، وهو ما ترصده العديد من الفعاليات.

في المقابل، وعودة إلى ما يقوله السياسي المخضرم ممدوح العبادي، يمكن النقاظ ما هو جوهر في مسألة مسكوت عنها بطبيعة الحال، وهي تلك المفارقة الرقمية التي ذكرها العبادي على هامش لقاء إذاعي حووي سياسياً مع الإعلامي المنبذولة لاستئناف عمل لجنة مناقشة الدستور هاتني البديري.

وهنا أشجار العبادي إلى أن 6 فقط من 82 عضواً في اللجنة الملكية التي تتواصل المواجهات وعمليات الاقتتال الفصائلي بين «هيئة تحرير الشام» والفيلق الثالث، التابع له الجيش الوطني السوري»، في منطقتي مرمين وكفرجنزة الوافعتين في ريف مدينةعفرين شمالي حلب، بينما ناشدت عشرات المخيمات في محيط مناطق أعزاز وعفرين، التي تضم أكثر من 1614 عائلة لتأمين خروجها من مناطقها نتيجة الاشتباكات الفصائلية الدائرة في ريف حلب الشمالي، يجري ذلك بينما شنت المقاتلات الحربية الروسية موجة من الغارات الجوية، الاثنين، مستهدفة بلدات وقرى جنوبي إدلب، بالتزامن مع قصف مدفعي مكثف لقوات النظام السوري والروسي استهدف المكان نفسه.

ووفقا للمصدر فقد أسفر القصف المدفعي على قرية نلحة جنوبي إدلب عن إصابة امرأة بجروح، كما تعرضت قرية مجدليا وأطراف قرى الرامي وأروم الجوز جنوبي إدلب، بالتزامن الريف نفسه لقصف مماثل، حيث أسفعت فرق الإسعاف المصابة وتقدت الأماكن المستهدفة وتأكدت من عدم وقوع إصابات أخرى بها. في غضون ذلك، تلقّت منظمة «منسقو

دمشق – «القدس العربي»

من هبة محمد:

تواصلت المواجهات وعمليات الاقتتال الفصائلي بين «هيئة تحرير الشام» والفيلق الثالث، التابع له الجيش الوطني السوري»، في منطقتي مرمين وكفرجنزة الوافعتين في ريف مدينةعفرين شمالي حلب، بينما ناشدت عشرات المخيمات في محيط مناطق أعزاز وعفرين، التي تضم أكثر من 1614 عائلة لتأمين خروجها من مناطقها نتيجة الاشتباكات الفصائلية الدائرة في ريف حلب الشمالي، يجري ذلك بينما شنت المقاتلات الحربية الروسية موجة من الغارات الجوية، الاثنين، مستهدفة بلدات وقرى جنوبي إدلب، بالتزامن مع قصف مدفعي مكثف لقوات النظام السوري والروسي استهدف المكان نفسه.

مناشدات للمساعدة

وقال الدفاع المدني السوري، إن الطائرات الحربية الروسية شنت غارات جوية مستهدفة أطراف بلدة أروم الجوز جنوبي إدلب، بالتزامن مع قصف مدفعي مكثف لقوات النظام السوري والروسي استهدف المكان نفسه. ووفقا للمصدر فقد أسفر القصف المدفعي على قرية نلحة جنوبي إدلب عن إصابة امرأة بجروح، كما تعرضت قرية مجدليا وأطراف قرى الرامي وأروم الجوز وعفرين في الريف نفسه لقصف مماثل، حيث أسفعت فرق الإسعاف المصابة وتقدت الأماكن المستهدفة وتأكدت من عدم وقوع إصابات أخرى بها. في غضون ذلك، تلقّت منظمة «منسقو

الأحزاب الجديدة الذين يعقدون الاجتماعات والمشاورات وينفذون في اتجاه تسجيل أحزابهم في الإدارة المختصة بالهيئة المستقلة لإدارة الانتخابات من أصحاب الألقاب السابقة، ما على مستوى مجالس النواب المتعاقبة أو حتى على مستوى من حملوا حقائب وزارية وظائف عليا في الماضي.

ويلاحظ نفترض أن تخضير قريبا في انتخابات رئاسة مجلس النواب، حيث إن حزبا لديه أكثر من 60 مقعداً في البرلمان ينظر الجميع لدوره في تحديد ما إذا كان مهتما برئاسة مجلس النواب أو المشاركة في مناقسة الانتخابات على ذلك الموقع البرلماني المهم، أم سيغترف هو الآخر خلافاً لأن ذلك سيخترق أيضاً نوايا مراكز القرار برمتها. على جبهات أخرى ثمة محاولة لتوحيد السيار الوسطي، وقد أُلجج عضواً اللجنة الملكية الناشط عدنان السوسايعر وهو يؤكّد علناً بأن على الأروبيين ادراك أن لديهم رؤية الآن لا بد من الالتحاق بها والتعاون معها بدلاً من الإنكار من التشكيك.

صاغت وثيقة تحديث التنمية السياسية تم تحركت في اتجاه تعديل تشريعات عملية التحزب، انضموا فعلاً إلى الأحزاب الجديدة في مرحلة ما بعد الوثيقة، وهو عدد قليل جداً، مع أن عدد أعضاء اللجنة المكتسبة برمتها 92 عضواً منهم أصلاً عشرة أعضاء فقط مسجلين بالأحزاب السياسية القديمة.

وتلك –حسب توضيحات العبادي نفسه لهالقدس العربي – ليست مجرد مفارقة رقيقة، لكنها قد تبعث برسالة ليست مقصودة، عنوانها أن من أشرفوا على طهي طبخة تدعيم العمل الحزبي في الأردن أنفسهم لا يزالون في حالة عزوف أو شوكوك، ولم تقرر أغلبيةهم الساحة الالتحاق بحفلات التنظيمات الحزبية الجديدة التي ظهرت على الساحة.

هموم الأحزاب

والعدد، وهو 6 فقط من 82 عضواً، لم يبدّق به أحد قبل العبادي عملياً،

لكن الانطباع يزيد بأن المشاركين في حفل تحديث التنمية السياسية والذين قاموا بتحريك النشاح والأجواء صحياً في الحديث عن المستقبل للأحزاب السياسية قرروا العزوف في أغلبهم عن الالتحاق بمسار التنمية السياسية بعدما أشرفوا هم أنفسهم على إعدادهم، وهو موضوع يحتاج إلى كثير من التامل والتعمق ومرتبض على الأرجح بمصداقية العملية التي تحتاج، كما قال الرفاعي يوماً على هامش نقاش مع «القدس العربي»، إلى مزيد من الوقت ومزيد من إتضاع التجارب.

فسي كل حال، يلاحظ الجميع بأن الغالبية الأعم هم من المنشغلين بهجوم استجابة سوريا، عشرات المناشدات من قبل أكثر من 17 مخيم في محيط مناطق أعزاز وعفرين، التي تضم أكثر من 1614 عائلة لتأمين خروجها من مناطقها بعد عودة الاشتباكات إلى مناطق ريف حلب الشمالي.

وسجلت المنظمة استهداف أكثر من أربعة مخيمات في المنطقة نتيجة الاشتباكات الدائرة بين الفصائل العسكرية، وتسبب بإصابات بين المدنيين بينهم نساء وأطفال، كما وجهت مناشدة للفلق الطبية والإنقاذ العمل على دخول المخيمات التي تحوي إصابات والعمل على إخراجها إلى النقاط الطبية بشكل عاجل. وطلابت المنظمة كافة الجهات العمل على إيقاف الاشتباكات والسماح للمدنيين بالخروج من المنطقة وتأمين طرق أمنة لهم ونحذر من استهداف المدنيين والمخيمات مرة أخرى، كما نحصل كافة الأطراف المسؤولة الكاملة عن الأزمة الإنسانية الحاصلة في تلك المخيمات. تزامناً، عادت المواجهات إلى مدن وبلدات ريفي حلب الشمالي والشرقي، بعد يومين على إبرام اتفاق من المفترض أن ينهي حالة الاقتتال والتناحر بين الفصائل المتناحرة بعد مواجهات دامت لنحو خمسة أيام، وقالت مصادر محلية لـ «القدس العربي» إن هيئة تحرير الشام، تحاول التقدم نحو منطقة كفرجنزة الواقعة بين مدينتي أعزاز وعفرين، والتي تخضع لسيطرة الفيلق الثالث، وسط اشتباكات بين «هيئة تحرير الشام» والفيلق الثالث، التابع له الجيش الوطني السوري، وقصف صاروخي متبادل، مشيرة إلى أن عناصر هيئة تحرير الشام بدأوا منذ صباح الاثنين باقتحام بلدتي «مريمين وكفرجنزة» الوافعتين في ريف منطقة عفرين شمالي حلب، بينما يحاول «الفيلق الثالث» التصدي لعمليات الاقتحام.

قصف بري وجوي للحلف السوري - الروسي يستهدف ريف إدلب

شمال سوريا: تجدد الاقتتال بين الفصائل المعارضة

و«تحرير الشام» تحاول اقتحام مناطق جديدة

ورد المظالم»، كما اتفق الفريقان على استمرار التشاور والمداولات لترتيب وإصلاح المؤسسات المدنية في المرحلة القادمة. ومساء الأحد، قطع مئات المحتجين مدينة أعزاز شمالي حلب، الطريق المؤدية إلى منطقة عفرين المجاورة، وأضرموا النار على الطريق بعد أنباء عن إرسال له هيئة تحرير الشام، رتل عسكري إلى أعزاز.

الباحث لدى مركز جسور للدراسات، وأثل علوان اعتبر ما يحصل الآن، سيحدث تفاصيل كثيرة ضمن مشهد عنوانه أن الطرفين (الفيلق الثالث وهيئة تحرير الشام) غير راضيين عن الاتفاق، وفي الوقت نفسه لن يعلن أي طرف منهما خرقه، بل سيعمل على استعزاز الطرف الآخر لخرقه، وسيتركز الاستعزاز بشكل أكبر من الهيئة.

ولفت في سلسلة تغريدات عبر حسابه الشخصي، إلى وجود تخوف حقيقي لدى المدنيين في مناطق شمال حلب من آثار دخول الهيئة وسيطرتها، مضيفاً أن «المظاهرات التي حصلت أمس لا يمكن اعتبارها تحريضاً من الفصائل، بل هناك تحرك شعبي حقيقي لدواعٍ أهمها: 1. القصف الروسي أمس 2. تخوف الناشطين والإعلاميين من امتيازات أمنية للهيئة 3. مؤازرة الهيئة لفصائل متهمه بالانتهاكات».

وأضاف «يعلمن الفيلق الثالث أن الاتفاق يعطي امتيازات أمنية واقتصادية واسعة للهيئة في مناطق شمال حلب وليس فقط في عفرين، ويتوقع الفيلق الثالث أن نجاحه في صد الهيئة على محور كفرجنزة سيرفع من رصيده في المفاوضات، بينما تعتقد هيئة تحرير الشام أن اختراق محور كفرجنزة سيؤدي من مكاسبها في التفاوض النهائي».



غير بيدرسون

مبعوث أممي:

وضع السوريين في غاية الصعوبة

■ دمشق – د ب أ: عرض مبعوث الأمم المتحدة الخاص الى سوريا غير بيدرسون آخر تطورات لجنة مناقشة الدستور السورية، حيث وصف فيه وضع السوريين بأنه غاية في الصعوبة. جاء ذلك خلال لقائه أمس الاثنين مع وزير الخارجية السوري فيصل المقداد في العاصمة السورية دمشق وقدم عرضاً حول حيثيات الزيارات التي قام بها مؤخراً إلى عدد من الدول، واللقاءات التي أجراها مع المسؤولين في هذه الدول، والجهود المبذولة لاستئناف عمل لجنة مناقشة الدستور.

وقال بيان لوزارة الخارجية السورية إن المقداد وبيدرسون بحثا «آخر التطورات المتعلقة بالقضايا ذات الاهتمام المشترك، ومستجدات الوضع في سوريا»، وقال بيدرسون عقب الاجتماع إن «وضع السوريين في الداخل والخارج في غاية الصعوبة، حوالي 15 مليون شخص في حاجة إلى مساعدات إنسانية، لذلك نحن نواجه صعوبات في كل هذه الجبهات، وكما قلت عدة مرات العملية السياسية لم تحط شيئاً للسوريين. لكن ما نقلته اليوم لعالي الوزير المقداد هو أن الأمم المتحدة ملتزمة بكل هذه المواضيع، وستعمل على البحث في وقف لإطلاق نار شامل على كامل الأراضي السورية، ومنذ آذار/ مارس 2020 لدينا وقف إطلاق نار وخطوط مواجهة لم تتبدل لكن يوجد كثير من المدنيين السوريين يقتلون وهذا يعتبر تحدياً كبيراً ومستمر في العمل من أجل توفير احتياجات الشعب السوري، وفي ثمة من أجل توفير الاحتياجات للاجئين ومن يعيشون في مختلف المناطق السورية إن كانت تحت سيطرة الحكومة أو خارجها».

وأكد المبعوث الأممي أن ما تحتاجه سوريا للخروج من الأزمة هو التقدم على المسار السياسي، وقال بذلك بحث مع الوزير المقداد كيفية تعزيز تدابير الثقة كما هو منصوص عليه في القرار 2254، وعاد وأكد على فكري، وقد تم شرحاً بخصوص مبدأ خطوة ما سيسمح لجميع الأطراف بالانخراط الجدي، ويمكننا أيضاً من التقدم ببطء، وتحدثنا عن اللجنة الدستورية وكل أي أمل بعد المحادثات مع الدكتور أحمد زكريا بأنه سيكون لدينا أخبار إيجابية بهذا الخصوص بحيث سنتمكن من عقد جلسات قادمة في جنيف»، والتقى بيدرسون الرئيس المشترك للجنة مناقشة تعديل الدستور رئيس الوفد السوري المحامي أحمد الزكزري.

صحافة
عالية

لا بديل عن التعاون الأمني بين البلدين
«فايننشال تايمز»: مساحة المناورة للرئيس الأمريكي مع السعودية محدودة

لندن - «القدس العربي»
من إبراهيم درويش:

ذكرت صحيفة «فايننشال تايمز» أن مساحة المناورة للرئيس الأمريكي جو بايدن مع السعودية محدودة، وفي تقرير أعده أندرو إنغلاند وسامر الأطرش وفيليبيا شوارتز قالوا فيه إن الرئيس الأمريكي يتعرض لضغوط من الديمقراطيين لاستئناف المصالحة التي ستعزز بالحليف الأمريكي أكثر وهي الأمن.

ففي الوقت الذي يفكر فيه بايدن بطرق الرد على قرار السعودية تخفيض مستويات النفط، فإنه يواجه الدعوات المتزايدة من الديمقراطيين لكي يفعل شيئاً واحداً يعتقدون أنه سيضر بها: تجميد صفقات الأسلحة والحد من التعاون الأمني في المملكة. إلا أن بايدن الذي حذر يوم الثلاثاء السعودية من «داعيات» قراراتها لمضت في هذا الطريق، فإن مساحة المناورة لديه ستكون ضيقة، حسب قول الدبلوماسيين والمحللين. وهذا لأن إدارته جمدت صفقات الأسلحة «الهجومية» للسعودية عندما وصلت إلى البيت الأبيض العام الماضي، وذلك بسبب قلق الإدارة من طريقة إدارة الحرب في اليمن، فيما تواصلت صفقات الأسلحة الدفاعية.

وبشكل عام يقول المحللون إن السعودية مهمة جداً للمصالح الأمريكية في المنطقة، بما في ذلك التعاون في مجال مكافحة الإرهاب والجماعات الوكيلية عن الجمهورية الإسلامية ولا يمكن التخلي عنها في الجبهة الأمنية.

منطلق قوي

ويقول توم كراكو، مدير برنامج الصواريخ في معهد الدراسات الدولية والإستراتيجية «أنه رد فعّال مفهوماً وهناك عوامل قوية ومنطق قوي لواصلته التعاون»، وأضاف «هناك مصالح قوية ومشاركة في الحفاظ على الدفاع والردع، ضد التهديدات الإيرانية». وقررت إدارة بايدن تأجيل

اجتماع «مجموعة عمل» في مجلس التعاون الخليجي كان من المقرر أن تلتقي هذا الشهر في العاصمة السعودية الرياض. وكان من المتوقع تباحث المسؤولين الأمريكيين والخليجيين بمسائل التعاون العسكري والتهديدات الإقليمية وتحديد إيران، ونظر للمتحرك باعتباره رمزياً.

وعلق إميل هوكاييم، الخبير في المعهد الدولي للدراسات الاستراتيجية بواشنطن أن واشنطن قد تعبر عن عدم رضاها من خلال تأخير صفقات السلاح أو الإمدادات أو تخفيض التمثيل الرسمي في السياقات الأمنية والتراجع



ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان يرحب بالرئيس الأمريكي جو بايدن عند وصوله إلى قصر سلمان في جدة يوليو الماضي

في دعم السياسة السعودية باليمن ونزاعات أخرى. وأضاف أن «الولايات المتحدة لا تستطيع في النهاية قطع التعاون في مكافحة الإرهاب ولا تستطيع حرق النظر عن إيران»، و«هي مهمة للمصالح الأمنية الأمريكية ويعول السعوديون على هذا التقدير الولايات المتحدة»، ولتحت وزارة الخارجية عن الخطر في وقت أكدت فيه على تعهد بايدن بمراجعة العلاقات مع الرياض بعد خفض أوبك+، (تحالف تقوده السعودية ويضم روسيا) إنتاج النفط بمعدل 2 مليون برميل في اليوم.

وقال المتحدث باسم الخارجية نيد برايس في

قال: «لن يتصرف الرئيس بطريقة متهوره، وسيصرف بطريقة منهجية واستراتيجية، وسيثاني ويتشاور مع أعضاء الحزبين ولكي تكون للكونغرس فرصة للعودة حتى يجلس معهم شخصياً ويناقش الخيارات»، واعترف المسؤولون الأمريكيون بأن الوجود الأمريكي في السعودية يحمي أرضة البنتاغون مما يحد من مدى تقييد العلاقات، ولهذا يتوقعون باستمرار التعاون العسكري، إلا أن بايدن قال إنه سيعمل مع الكونغرس في رده، وعليه أن يأخذ بعين الاعتبار حجم الغضب في داخل حزبه.

تجميد صفقات الأسلحة؟

ودعا رئيس لجنة الشؤون الخارجية في مجلس الشيوخ الديمقراطي، بوب مينديز الإدارة «لتجميد مباشر» صفقات الأسلحة والتعاون الأمني، وقال إنه «لن يعطي أي ضوء أخضر لأي تعاون مع الرياض إلا في حالة أعادت تقييم موقفها من الحرب في أوكرانيا»، واقترح السناتور الديمقراطي، عضو لجنة الشؤون الخارجية حرق جو - عدة السعودية وإرسالها لأوكرانيا. ونقل بطاريات للولايات المتحدة والسعودية إلى أوكرانيا. وفي تغريدة قال ستندج هاتان الخطلوتان علاقاتنا مع السعودية وتساعد أوكرانيا».

ويتزامن غضب واشنطن مع محاولات السعودية دفع إدارة بايدن لتقوية العلاقات الأمنية وتحسين التشاور في المعلومات الإستخباراتية ومأسسة الشراكة. وظلت المملكة وعلى مدى العقود الماضية تنظر للولايات المتحدة باعتبارها الضامن الأمني لها، وهي من أكبر المشترين للأسلحة الأمريكية. وقدرت النفقات العسكرية السعودية في 2021 بحوالي 55.6 مليار دولار، ومثلت السعودية ربع مبيعات السلاح الأمريكي في الفترة ما بين 2017 - 2021.

حسب معهد استوكهولم لأبحاث السلام، ومنذ تولي بايدن الرئاسة كانت الشراكة الأمنية واحداً من مصادر التوتر بين البلدين، عبرت السعودية عن الغضب لقرار بايدن وقف بيع

الأسلحة الهجومية ونقده لجرمية مقتل جمال خاشقجي في 2018، وعدم تعامله مباشرة مع ولي العهد، وقبل قرار خفض إنتاج النفط، شهدت العلاقات الأمريكية - السعودية تحسناً، حيث تعهد المسؤولون الأمريكيون بالدفاع عن السعودية، واعتبروا أن الرياض جادة في وقف الحرب مع جماعة الحوثيين الذين تدعمهم إيران في اليمن، واقنع مستشارو البيت الأبيض، بايدين بأن التعاون مع السعودية في مجال الطاقة وسياسة الشرق الأوسط هو مصلحة أمريكية.

ففي أعقاب الغزو الروسي لأوكرانيا، حاولت الولايات المتحدة الحصول على دعم الرياض في استقرار أسواق الطاقة. وزار بايدين السعودية في تموز/ يوليو والتقى مع محمد بن سلمان، إلا أن مقامة الرياض في خفض إنتاج النفط، استدتم أي فرص لتعميق التعاون الأمني الأمريكي - السعودي.

ويرى هوكاييم أن معظم مؤسسة الأمن القومي التي دفعت في اتجاه التعامل مع الرياض تأثر بشكل كبير، و«أصبح الوضع الآن مجرد علاقة تعاقدية باردة في أحسن الأحوال»، وحاول السعوديون الدفاع عن القرار بأنه اقتصادي بحت وأكدوا أن الولايات المتحدة هي الضامن الأمني الأكبر لهم. وبهذا اعتماد السعودية على أنظمة الدفاع الأمريكية والخبرة واضحة عندما اضطرت للبحث عن دعم جيرانها في دول الخليج لتحديث مخزونها من الصواريخ التي تعترض الصواريخ والسكندمة في أنظمة باتريوت أمام الهجمات الحوثية. وطالما استهدف الحوثيون المدن والبنى التحتية ومنشآت النفط في الحرب المستمرة منذ سبعة أعوام، وتم رد تأخر الصواريخ المعرضة إلى تأخر في عمليات الشراء، لكن الرياض اعتبرته صورة عن التحول في التعاون الأمني، ورغم التوتر الحالي، فمن مصلحة الطرفين الحفاظ على هذا التعاون «كل واحد غاضب من الآخر في الوقت الحالي، وإلى حد حداً فيها في حاجة لبعضهما البعض وهناك فرصة قائمة»، حسب كاراكو.

«الغارديان»: السياسي الليبي فتحي باشاغا يتسبب في حرج لمدير طاقم رئاسة الوزراء البريطانية وسط دعوات لعزله من منصبه

نشرت صحيفة «الغارديان» تقريراً للحلل الشؤون الدبلوماسية ببارتك وويتور وروينا ميسون قالاً فيه إن مسؤول طاقم 10 داوونينغ ستريت يواجه مشاكل تهدد وضعه، وسط مزاعم تورطه في عمليات لوبي، وحسبما يقول حزب العمال المعارض.

ويتهم مارك فولبروك بمحاولة تغيير سياسة بريطانيا من خلال ترتيب لقاءات بين المسؤولين البريطانيين وسياسي ليبي، وزعم حزب العمال أن موقع فولبروك في مقر الحكومة كمدير للطاقم الحكومي لا يمكن استمراره لفترة طويلة، عندما رتب قبل تعيينه لقاءً مع وزيرين في الحكومة وفتحي باشاغا، السياسي الليبي الذي يقول حزب العمال إن له علاقات مع شركة التعداد الأمنية الروسية، «فاغتر».

وكشفت صحيفة «الغارديان» قبل فترة أن فولبروك، قام بعمليات لوبي بصفتها مديراً لشركة العلاقات العامة وفولبروك ستراتييجيز، بالإجابة عن باشاغا، لكن صحيفة «صندايا تايمز» كشفت في تقرير مطول أن باشاغا حضر إلى لندن حيث التقى مع وزير التجارة في حينه كواسي كوارتينغ، وزير التعليم في حينه ناظم زهاوي، ولم يسجل أي من الوزيرين اللقاءات التي كان هدف الغرض منها إقناع الحكومة البريطانية بتبني سياسة حياد واسعة ودعم باشاغا. وبعد زيارته مباشرة عقدت اللجنة المختصة للشؤون الخارجية في البرلمان لقاءً نادراً عبر الفيديو مع باشاغا، وكان اللقاء غير عادي نظراً لأن اللجنة لم تكن في حالة تحقيق حول ليبيا في ذلك الوقت. ولم يكن اللقاء أية علاقة بعملها وفتح باشاغا منبراً للضغط من أجل الحصول على دعم بريطانيا، ولم يتحدث أي من أعضاء اللجنة الذين شاركوا في اللقاء مع باشاغا بأنه رئيس الوزراء الشرعي لليبي.

انقسام بين سُلطين

ويعاني البلد من انقسام بين سلطتين، واحدة مقرها في طرابلس بزعامة عبد الحميد الدبيبة التي تدعمه تركيا وأخرى في الشرق وتعتمد على دعم روسيا والإمارات العربية المتحدة. وحاول باشاغا قبل زيارته للندن، دخول طرابلس متوقفاً أن يؤدي وصوله إلى هناك لانفضاض دعمه، لكنه أجبر على الانسحاب بسرعة عندما لم تظهر الميليشيات التي توقع دعمها.

واقام باشاغا تحالف صلحمة غربياً ليس مع رئيس البرلمان في طبرق عقيلة صالح لكن مع الرجل القوي في الشرق، خليفة حفتر المتهم بارتكاب جرائم حرب، وحاصر جيش حفتر «الجيش الوطني الليبي» العاصمة طرابلس ما بين 2019 - 2020 بدعم من جماعات المرتزقة فاغتر المرتبطة بالكرملين. وتمت هزيمة الحصار القاسي والمكلف اقتصادياً بعد التدخل التركي، حيث وفرت أنقرة التدريب والعتاد العسكري للقوات التابعة للحكومة الوحدة الوطنية في حينه، وبنى باشاغا زعمه بأنه رئيس الوزراء الليبي من خلال تصويت الثقة في مجلس النواب بطبرق وتصويت المجلس الأعلى للدولة، وزعم مجلس نواب طبرق أن مدة الدبيبة في الحكومة انتهت بعد الفشل في عقد انتخابات برلمانية ورئاسية كانت مقررة نهاية العام الماضي.

والتقت سفيرة بريطانيا في ليبيا، كاثرين هيرندال مع باشاغا، إلا أن حكومة بريطانيا تبنت موقفاً محايداً يركز على حاجة الطرفين التوافق على شروط الانتخابات الوطنية. ودعم كوارتينغ في السابق حفتر، حيث كتب منشوراً دعا فيه بريطانيا لتغيير موقفها والوقوف مع الرجل العسكري، وبعد لقائه مع حفتر إلى جانب ليو دورهتي، الذي يتولى الآن ملف أوروبا في وزارة الخارجية، وداغ فولبروك عن نفسه عندما قال إنه حلل نفسه من أي مسؤولية عن السياسة في ليبيا، إلا أن هناك تسع دول - إيطاليا وفرنسا والإمارات العربية وتركيا وروسيا وألمانيا ومصر وقطر وتونس لها مصالح مباشرة في تدويل النزاع على السلطة في ليبيا مما يجعل من الصعوبة أمام فولبروك تجزئة مشاركته في بلد.

حزب العمال يطالب بتحقيق

وفي رسالة مشتركة إلى رئيسة الحكومة ليز تراس، حذرت نائبة زعيم العمال أنجيلا رينز ومسؤول السياسة الخارجية نيفيد لامبي، تراس من أن استمرار وجود فولبروك لا يمثل فقط خطراً أمنياً محتملاً بل يهدد استمراراً لمصادقية ومنظور الدبلوماسية البريطانية والمعايير الأخلاقية في الحكومة.

وجاء في الرسالة: «لم يعد هناك مكان لفولبروك في 10 داوونينغ ستريت». ويطالب حزب العمال بتحقيق مستقل وشامل في الأمر وتداعيات برلمانية ورئاسية على الدبلوماسية البريطانية وكذا الأخلاق واللياقة في الحكومة. ويشمل هذا دور المسؤولين والوزراء في تسهيل زيارة باشاغا ولقاءاته اللاحقة في حرق واضح للموقف الدبلوماسي البريطاني وكذا الفصل بالأمن والعلمية في داوونينغ ستريت، وقال لامبي: «يثير هذا أسئلة خطيرة حول تورط مدير طاقم رئيسة الوزراء في الجهود الغامضة المرفوعة الثمن من زيارته من زيارته من زيارته من أجل تغيير الوقت الدبلوماسي البريطاني نيابة عن كيان أجنبي من خلال زيارات لم توافق عليها وزارة الخارجية 10 داوونينغ ستريت ولقاءات مع وزراء لم يعلن عنها»، ولم تعين تراس مستشاراً لأخلاق العمل في الدليل الوزاري، وعليه فمسألة اللياقة في لقاء الوزراء التي تبدو وكأنها متناقضة مع سياسة وزارة الخارجية ربما لن يتم التحقيق فيها، وبات موقع فولبروك ضعيفاً في مقر الحكومة عندما أجبر على التحلل من نقاشات حول تغيرات في سياسة الحكومة من التدخين، نظراً لماضيه السابق بمجال اللوبي عن شركات التبنيك، وعمل فولبروك نيابة عن شركة الدخان الأمريكية البريطانية وفيليب موريس، التي تنتج سجائر مالمبور، وتفكر الحكومة بتأجيل خطة معالجة التدخين، حسب تقارير صحافية.

بعد فشل «الباسيج» في سحق الاحتجاجات في شوارع إيران
«نيويورك تايمز»: الحرس الثوري أنزل فرقة النخبة «صابرين» إلى الشوارع



الأضرار التي لحقت بسجن إيفين جراء اندلاع حريق هائل

نشرت صحيفة «نيويورك تايمز» تقريراً أعده بن هيارد وفرناز فصيحياً قالاً فيه إن قوات الأمن الإيرانية التي توفر الحماية للنظام الحاكم الذي يريد المتظاهرون التخلص منه، فالحرس الثوري، القوة العسكرية الضاربة بات متجزراً في بنية السلطة واقتصاد البلد لدرجة أنه سيخسر كل شيء لو انهيار النظام في طهران.

فالتظاهرات التي اجتاحت إيران منذ الشهر الماضي والدعوات للإطاحة بالجمهورية الإسلامية، هزت الدولة، وهي احتجاجات توقعها المؤسسة الدينية الحاكمة منذ الثورة عام 1979، التي أنشأت النظام الديني المحافظ الذي تمسك بالسلطة حتى اليوم. وفي العام نفسه أمر مؤسس الجمهورية، آية الله الخميني بإنشاء الحرس الثوري لحماية النظام من الانقلابات والانشقاقات في الجيش النظامي. وتحول الحرس الثوري اليوم إلى أقوى منظمة عسكرية في البلاد ويمتلك الآلاف من الجنود، وتغلغل في المؤسسات الاقتصادية، لدرجة أن بعض المحللين يتأخسون اليوم أن إيران لم تعد جمهورية دينية يحكمها الملاي بل دولة عسكرية يسيطر على الحرس الثوري.

وعلى مدى الأسابيع الماضية، كان الحرس إلى جانب قوة شرطة محلية ومتطوعين بالزعي الذي يعرفون بالباسيج على الخطوط الأمامية ويمارسون أقصى الأساليب لسحق التظاهرات، وهي نفس الأساليب التي استخدمت لسحق احتجاجات سابقة، لكنهم فشلوا في قمع الاحتجاجات، وبدلاً من ذلك ظهرت في شوارع طهران والمدن الأخرى مجموعات جديدة وقاسية ترتدي زياً أسود موهاً قال شهود عيان إنهم من فرقة النخبة في الحرس الثوري والمعروفة بـ«صابرين»، وفي إعادة ما يعتمد النظام على الباسيج كقوة شرطة محلية بهدف قمع التظاهرات، إلا أن الحرس الثوري قرر نشرهم فرقة موالية لاستعادة السيطرة على الشوارع، وبهذه المناسبة بات مصير حركة الاحتجاج، الأكبر منذ الثورة الخضراء عام 2009، معلقاً بتنامسك ولاء الحرس الثوري وقوات الأمن المتعددة الأخرى في البلاد، فقد ظلت هذه القوات عبقة كعاداً امام أي محاولة للإطاحة بنظام المتشددين من رجال الدين في إيران.

همهم بقاء النظام فقط

فالحرس الثوري، وهو قوة منفصلة وموازاة للقوات النظامية مكلف بحماية الحدود الإيرانية، المرشد الأعلى للجمهورية والمسؤولين الكبار في النظام، ويقول الخبراء إنه بات متجزراً في نسج الدولة الاقتصادية وبنى السلطة، وأنه سيخسر الكثير لو سقط النظام، ويعلق أفشون أن سفاتور المحاضر في كلية الدراسات العليا البحرية «لا يههم كمنظمة خسارت الشعب أو الاضطرابات هنا أو هناك، وما يههم هو الحفاظ على النظام وليس إيران».

وتشمل القوات الإيرانية المسلحة طبقات موازية بما فيها الجيش وقوات الأمن المكلفة بالشؤون المحلية والحرس الثوري وميليشيا الباسيج بالزعي المدني، وحتى هذا الوقت لم تظهر أي تقارير عن انشقاقات في قوات الأمن، إلا أن هناك إشارات عن تعب في صفوف قوات الأمن التي تواجه المتظاهرين على مدى الأسابيع الماضية وينشر أفرادها بعدم الارتياح من اعتماد النظام، وبخاصة ضد التفتيات، وذلك حسب شخص على معرفة بالنقاشات الأمنية، ولنوع الانشقاقات، حذراً قادة الجيش والشرطة الجنود وصفوف القوات بأنه لو انهيار النظام، فستقوم المعارضة بإعدامهم، وذلك حسب الشخص نفسه الذي رفض الكشف عن هويته، وحتى لو حدثت انشقاقات فسيحمل الحرس الثوري وقوات الباسيج على حماية النظام الحاكم.

ولدى الحرس الثوري ترسانة من الأسلحة تشمل صواريخ باليستية وبرامج لتصنيع الطائرات المسيرة، ويحتل قادة الحرس مناصب بارزة، بمن فيهم رئيس البرلمان محمد باقر قاليباف، ويقوم فرع الاستخبارات المروهب الجانب باعتقال

وتخوف المعارضين والنشطين السياسيين، وجدد الفزع الخارجي للحرس، فيلق القدس، ودرج شبكات من الجماعات الوكيلية بما فيها حزب الله في لبنان وميليشيات في العراق وسوريا واليمن، ويملك قادة الحرس مصانع وشركات وفروعاً في مجال المصارف وبنى تحصيل وإسكانات وخطوط جوية وبيرون شركات سياحة ومصالح في قطاعات أخرى، ويلعب الحرس الثوري دوراً في مساعدة إيران التحاليل على نظام العقوبات من خلال شبكة تجريب، ويتمتع باستقلال عن الحكومة حتى عندما يتم الكشف عن الفساد ويخرج للنعلن، ويعتبر آية الله على خامنئي القائد الأعلى للقوات المسلحة في البلاد، ويعمل الحرس مثل الجيش النظامي بهرم قيادة خاصة به، ويقول روهام الوندي، من مدرسة لندن للاقتصاد في لندن «لا رقابة على المال ومن أين جاء على ماذا ينفق وأنت تتحدث عن جزء كبير من الدولة الإيرانية»، وتعتمد سلطة وثروة الحرس على نجاة النظام، ولهذا السبب يتعامل مع الاحتجاجات كتهديد، ويضيف الوندي «في القمة، لدى هؤلاء الكثير ليسرسو لو تحولت الأمور للعنف أو ضدهم».

مقتل 240 شخصاً

وبدأت التظاهرات الشهر الماضي بعد وفاة الفتاة مهسا اميني البالغة من العمر 22 عاماً عندما اعتقلتها شرطة الأخلاق، بعدما اعتبروا أن حجابها غير مناسب، وتقول عائلتها إنها ماتت بعد تلقيها ضربة في الراس، إلا أن السلطات الإيرانية تقول إنها ماتت بعد سكتة قلبية مفاجئة وهي في مركز الاحتجاز، وتقدر منظمات حقوق الإنسان أن 240 شخصاً على الأقل قتلوا في احتجاجات الشهر الماضي بمن فيهم 28 طفلاً.

ويقول المسؤولون الإيرانيون إن 24 من قوات الأمن قتلوا وأمر المرشد الأعلى لى لى الكلمة الأخيرة في شؤون الدولة من المسؤولين تجاهل التظاهرات وممارسة أعمالهم المعتادة، سواء داخلية أم خارجية، وأكد يوم الجمعة أن الثورة الإسلامية أتت لولاة دولة لا يمكن لأحد زعزعتها.

وقال تلك البشور أنبتت الآن شجرة ضخمة ويجب ألا يفكر أحد بأنه يستطيع اقتلاعها»، إلا أن إرسال الحرس الثوري للشوارع نظر لليه كإشارة إلى أن الشجرة بدأت

تهتز وتميل، وقال جواد موعوي، صانع الأفلام الوثائقية المقرب من الحرس «لقد تغير شكل القوات في الشوارع بشكل واضح»، وأضاف أن الحرس أرسل قوات من وحدة الكوماندو «صابرين»، وانتقد موعوي الذي يشغل والد وشقيقه مراكز عليا في الحرس، العنف ضد المتظاهرين: شرطة التبغ وهي تطلق النار على المشهود، عنصر في الأمن يجرد امرأة من شعورها وضرب رأسها بجراب، ممثلة غابرت التحقيق بكمات على وجهها، وفي العتير من الحالات رد المتظاهرون على العنف برمي الحجارة على قوات الأمن وحرق سياراتهم وضرب عناصرهم، حسب شهود عيان ولقائات فيديو، وقال موعوي إن عناصر حزب الله الذي أطلقوا الرصاص المطاطي عليه في 2 تشرين الأول/أكتوبر وفرضوه بشكل سيئ على رأسه بحيث فقد الوعي، كل هذا لأنه تدخل لحماية فتاة محتجة، وأمام القمع، وجد المتظاهرون طرقاً لإرباك قوات الأمن، فالتظاهرات هي مجموع عدد صغيرة وموزعة على البلاد بشكل يصعب على الحكومة تنظيم رد قوي واسع، وحركة الاحتجاج قد تواجه مشاكل إن لم تجد طرقاً لواصلته الاحتجاج وتحديد قيادة وأجندة موحدة، حسب ستام وكيل من تشاتام هاوس في لندن.

«لن يقتلن جميعاً»

ويقدم تاريخ الشرق الأوسط أمثلة متعددة حول أنظمة قمعية سحقحت حركات مؤيدة للديمقراطية كما في تونس ومصر، وانهار اليمن ودخل حرباً أهلية وتعتبر سوريا عن المنحبة الكبرى التي ارتكبتها النظام ضد الشعب للحفاظ على بقائه، وربما لجأت قوات الأمن الإيرانية لنفس الأسلوب لو تعرضت بأؤها للتهديد، إلا أن منظوراً كهذا قد يثير عدم ارتياح داخل النظام، وقال المحلل غيث قرشيبي والذي يقدم الاستشارة للحكومة «تخبر المسؤولين في اللقاءات أنهم لو لم يغيروا المسار فستصبح شرعية النظام على المحك، والطريقة الوحيدة لنجاة الجمهورية الإسلامية هي قتل مئات من الناس كل عدة أشهر».

وأضاف «بات من الصعب وحتى المستحيل الدفاع عن السياسات الحالية»، وفي آخر موجة من الاحتجاجات عام 2019 قتلت قوات الأمن أكثر من 400 شخص حسب جماعات حقوق الإنسان، مع أن العدد أكبر كما تقول، وهذه المرة فالنساء والشباب هم من يقودون الاحتجاجات ودعت مشاهد العنف ضدهم لوقف القوات المسلحة القتل ووضع السلاح جانباً، ويقول أوستاتور «لا اعتقد أن قوات الجيش والأمن الإيرانية مهما كانوا قساة مستعدون لحمل لقب قتلة بناتهم، وعليهم قتل الكثير من النساء لإطفاء هذا ولن يقتلوهن جميعاً».

اتفقوا على القيام بحراسات ليلية وتجهيز منازلهم بطفايات الحرائق لمواجهة هجمات المستوطنين سكان حوارة يرون في العصيان المدني لعوائل مخيم شعفاط وبلدة عناتا تجربة ملهمة لمقاومة الاحتلال



مستوطنون يوجهون بنادقهم نحو سكان حوارة في حماية قوات الاحتلال

وتتسع دوائرها بشكل يومي، كسياسة إسرائيلية رسمية تهدف إلى تكريس الاستيطان والاستعمار «والإرتداد»، في فلسطين المحتلة. ووصفت ما تشهده الأرض الفلسطينية بالتحصين الدموي والهجمات الوحشية». وأكدت أن هذه الهجمات تعكس بشكل واضح «انتشار وتعميق ظاهرة الإرهاب»، و«تيز دور ميليشيات المستوطنين الإرهابي في المرحلة الراهنة، حيث تقوم عناصرها بعدد من الهجمات والاستعدادات بالتنسيق مع جيش الاحتلال وبيادته وبجماهيره».

وقالت الخارجية في بيان صحفي: «هناك توزيع واضح للدور بين الجيش وميليشيات المستوطنين، التي يوكل لها مهام استهداف منازل المواطنين وحرقها، وتدمير المحال التجارية، واستهداف الأمان والمراق العامة».

تعداد سكانها أكثر من 67 ألف نسمة. وتضمنت سلسلة هجمات المستوطنين قبل أيام اعتداء على مدرسة عوريف الثانوية للبنين، جنوب نابلس حيث اقتحم مستوطنو «بيتسهار» البلدة واحرقوا غرفة الإدارة في مدرسة عوريف، وحطمو زجاج عدد من النوافذ، كما كنف المستوطنون من هجماتهم واعتداءاتهم حيث احرقوا متنزها ومركبات وبركسات ومعمرو عشرات المحال التجارية والمنازل، كما هاجموا المركبات على الطرق المحيطة في نابلس والتي تربطها بعدة محافظات، وذلك بحماية قوات الاحتلال.

وإذنت وزارة الخارجية والمغتربين الفلسطينية الانتهاكات والجرم التي تفرقتها قوات الاحتلال والجماعات الاستيطانية المتطرفة، وأكدت أنها تتصاعد بشكل ملحوظ

وبعد حصار قوات الاحتلال لمدينة نابلس الذي دخل يومه الثامن على التوالي فإن القوم إلى بلدة حوارة أصبح صعبا وخطر مع تزايد هجمات المستوطنين، وهو ما جعل البلدة أيام تبدو وكأن منعلا للتحول قد فرض عليها.

وتنتشر عشرات الدوريات الاحتلالية والدوريات الراحلة على طول الشارع الرئيسي الذي يشطر البلدة ذات التعداد السكاني الذي يزيد على 7 آلاف نسمة لحماية المستوطنين لكنها في الجوهر تعمل على توفير الحماية لتنفيذ هجماتهم، وحسب العيانات الرسمية فإن أربع مستوطنات مركزية وهي «إيتسهار»، «برخا»، «الون موريه»، و«بيتسهار»، إضافة إلى أكثر من 15 بؤرة استيطانية تحيطها يعيش فيها ما يقرب من 8500 مستوطن، أقيمت على أراضي 14 بلدة وقرية واقعة جنوب وشرق نابلس حيث يبلغ بإجماليات أو السيارات المارة».

فلسطين تسير وسط الشارع الرئيسي في البلدة وما هي إلا لحظات حتى انهالت عليها الحجارة التي أتت على الزجاج الجانبي للمركبة، فيما لم يعرض الجنود أدنى اهتمام للاعتداء.

المشهد الثالث أتت القرية ذاتها، وحصل مساء أمس الأول، وهو يحصل بشكل شبه يومي لكن المخلف هذه المرة أن كاميرا أحد النشطاء رصدته، ويظهر المشهد أنه بينما كان المستوطنون يعربدون في شوارع حوارة حاول عدد من أبناء البلدة التصدي لهم، وبدلا من قيام جنود الاحتلال بإبعاد المستوطنين المعتدين، قاموا بإطلاق الرصاص وقنابل الغاز والصوت في اتجاه المواطنين والمنازل، ثم اعتدوا على الربى محمد صالح شحادة «أبو الطيب» الذي حاول تخليص نجله عبد الله (17 سنة) من أيدي الجنود الذين هاجموا واعتقلوه.

ويظهر الفيديو أيضا أبو الطيب وهو يلقي بجسده تحت إطارات السيارة الاحتلالية وسط بنادق الجنود التي تتسلق الرصاص في محاولة يائسة منه لمنع اعتقال نجله لكن من دون جدوى. وحسب الصحافي رومل شحوررو السويطي فقد نقل أبو الطيب، (الذي استشهد ابنه البكر برصاص الاحتلال في العام 2014)، إلى قسم الطوارئ لتلقي العلاج بفعل ضربات الجنود.

اعتداءات المستوطنين بحق بلدة حوارة التي تقع على بعد 9 كم جنوبي مدينة نابلس على الطريق نابلس - القدس، تكثفت خلال الأسبوع الماضي، وتحديد بعد عمليات المقاومة في محافظة المدينة التي تنتشر فيها المستوطنات كالفطر على جميع رؤس الجبال وهو ما جعلها تعيش أكبر حالة مواجهة من المستوطنين.

ذلك الواقع الجديد أثر على عمل الإعلامي رومل السويطي، مراسل صحيفة الحياة الجديدة (رسمية) حيث يقول: «منذ ما يقرب من عشرة أيام لا أعمل صحافيا بل يبدو عملي أقرب للنشاط اليومي منه للصحافي».

ويبدو سؤا لنا: «كيف الحال؟» للسويطي لمنسبا، حيث يقول: «الآن جيد والحمد لله، لكني لا أعرف ما سيجري بعد قليل، فخلال خمس دقائق يمكن أن نجد 150 مستوطنا مسلحين على باب منزلك يربدون قتلك أو الاعتداء عليك».

ويعيش السويطي في منطقة قريبة من دوار سليمان الفارسي (دوار بيتسهار) دوار طوكرم، أي أقرب نقطة من حاجز حوارة، وهذا يعني أنه وبقيته من يسكن في الحي يعيشون على خط النار مع المستوطنين وهم معهم وجهها لوجه.

نابلس - «القدس العربي» من سعيد أبو معل:

لن تفيد اعترافات جهاز الأمن العام الإسرائيلي «الشاباك» التجميلية المواطن الفلسطيني معتز قسراوي الذي يسكن على طرف بلدة حوارة الشمالية والذي تعرض منزله للتكسير بفعل حجارة الأعداء القادمين من مستوطنة «بيتسهار» التي يقطنها مستوطنون متطرفون وإرهابيون. ويسأل: «ماذا يفيد المواطن البسطاء اعتراف الشاباك بانصاف الحقائق أمام الحقائق الكاملة التي يرونها يوميا ويعيشون أدق تفاصيلها وحيدين؟».

تصريحات أو اعترافات «الشاباك» حسب المواطن قسراوي وغيره من سكان بلدة حوارة جنوب شرق مدينة نابلس، لن تقدم أو تؤخر في مسلسل ومخططات الاعتداءات، فهو كثيره من المواطنين يرون يوميا الجيش الإسرائيلي ليس متعاسبا عن منع اعتداءات المستوطنين إنما مساندا ودعم لهم ومشارك أيضا. وكان جهاز الأمن العام الإسرائيلي «الشاباك» قد أقر، أمس الأول، بتقاسم جنود الاحتلال، بمنع اعتداءات المستوطنين المتكررة ضد الفلسطينيين.

وقالت الإذاعة الإسرائيلية إن قادة «الشاباك» حذروا من «خطورة هذه الاعتداءات على استقرار المنطقة».

وأضافت الإذاعة إن قادة «الشاباك» أعربوا خلال لقائهم عددا من كبار حاخامات الصهيونية الدينية عن قلقهم من تزايد عمليات «تدقيق النفس» بحق الفلسطينيين، وتقاسم الجنود في منعها.

ما جرى مع الصحافي بكر عبد الحق، مراسل تلفزيون فلسطين في مدينة نابلس، يقدم جانبا من حكاية الجنود الذين لا يفتخرون هجمات المستوطنين إنسا يعيقون التغطية الصحافية أيضا. فقبل يومين نجأ عبد الحق وطاقم العمل معه خلال تغطيته الأحداث في بلدة حوارة، من هجوم للمستوطنين على مركبة التلفزيون الرسمي.

إعاقة التغطية الصحافية

وحسب عبد الحق فإن ما أمشه هو أن جيش الاحتلال مارس إعاقة التغطية الصحافية التي كانوا يقومون بها، ويظهر فيديو مركبة تلفزيون

جنين - «القدس العربي»:

تلقت الإعلام الإسرائيلي زيارة رئيس الوزراء الفلسطيني محمد اشتية، مساء أمس، لمدينة ومخيم جنين باهتمام كبير، ربما يفوق ما تناولته الإعلام الفلسطيني رغم ما في الزيارة فلسطينيا من دلالة ورمزية كبيرة. وظهر اشتية في ساحة كبيرة في مخيم جنين وإلى جواره فتحي خازم، والد الشهيدين والمطارد الأول في مخيم جنين ومحاط بالقاتلين المثمنين من كتبية جنين التي يطاردها الاحتلال ويسعى إلى تصفيتها.

جاءت زيارة اشتية لتقديم واجب العزاء لأسرة شهداء جنين ومخيمها الثلاثة: الطبيب عبد الله أبو النسن، ومثن فايق ضيايا، ومحمد ماهر تركمان الذين سقطوا قبل أيام برصاص قوات الاحتلال خلال اقتحامها لمخيم المدينة.

وقال اشتية: «من مخيم التضحيات مخيم جنين نقول إن دماء الشهداء لن تذهب سدى، وعمرة السجون التي يدفع ثمنها أسرائل لن تذهب سدى، وهذا النضال عملية تركمية جيل يسيطر خلف جيل وتضحيات خلف تضحيات، فجنين سطر الوحدة الوطنية على الأرض».

وكتب موقع «اللا نيوز العبري» متوقفا كثيرا من وسائل الإعلام الإسرائيلية أمام زيارة اشتية لخيمة عزاء الشهداء في مخيم جنين، وظهوره في الصور إلى جانبه والد المنفذ دين تكوف وعدد من المسلحين الذين يرتدون شعارات الفصائل.

جنين - «القدس العربي»:

وقال اشتية: «من مخيم التضحيات مخيم جنين نقول إن دماء الشهداء لن تذهب سدى، وعمرة السجون التي يدفع ثمنها أسرائل لن تذهب سدى، وهذا النضال عملية تركمية جيل يسيطر خلف جيل وتضحيات خلف تضحيات، فجنين سطر الوحدة الوطنية على الأرض».

وكتب موقع «اللا نيوز العبري» متوقفا كثيرا من وسائل الإعلام الإسرائيلية أمام زيارة اشتية لخيمة عزاء الشهداء في مخيم جنين، وظهوره في الصور إلى جانبه والد المنفذ دين تكوف وعدد من المسلحين الذين يرتدون شعارات الفصائل.

وركن الموقع، حسب متابعة من المحل السياسي محمد علان دراغمة، على تصريحاته التي جاء فيها أن دم الشهداء لن يذهب سدى، وأن الدم الفلسطيني المحرق، للانتخابات الإسرائيلية.

ووفقا لدراغمة فإنه لم تصدر تصريحات إسرائيلية رسمية حول الزيارة ربما بسبب عطلة عيد العرش اليهودي التي انتهت مساء أمس الأثنين.

جنين - «القدس العربي»:

وتابع: «التحية لكم يا أهلي في جنين، يا مدرسة الوطنية الفلسطينية، فالخيم تأتي مع مخيم شعفاط وعناتا ونابلس ورفح والبلدة القديمة في القدس»، وقال: «جنين اليوم صوحتها عال من أجل أن يرتفع صوت الآخرين، وأن يكون صوتنا أعلى من صوت الاحتلال، فحفا هو الحق الحقيقي».

وخاطب أبو رعد قائلا: «لقول أبو رعد ولكل ذوي الشهداء ليس لدينا

الناصرة - «القدس العربي»:

بفضل خصوبة أراضيها ووفرة بنايبيها. ويعتبر بابيه ومنصور أن ذلك ينطوي على رمزية تؤكد تمسك الأهالي الفلسطينيين بحقهم في أرضهم ووطنهم، وفسوق كل ذلك تمسكهم بحق العودة.

ويتابعان: «خلال اللقاء استمعنا إلى سير حياة عائلات صفورية الباقية في الوطن، ليس بعيدا عنها، استمعنا إلى الصعوبات التي اعترضت حياتهم.

استمعنا إلى أساليب القمع والملاحقات والاعتقالات التي تعرض لها أهالي هذه القرية المشتتين في بلدات مجاورة خلال فترة الحكم العسكري الذي فرضته حكومات إسرائيل المتعاقبة بين 1948 و1966.

وأشارت أمامنا كل واحد منهم قصة والديه وكيف خاضوا النكبة وبعدها. المناسبة لا يمكن وصفها بكلمات محدودة أو حتى منقاة.

مناسبة لم يشهد مثلها التاريخ من قبل

وفي منشور لها قال منصور وبابيه: «هذه الذكرى ليست صفة فحيدت العائلات الفلسطينية المهجرة لم يتفقد بعد العرقون وكقول منى حلومنة إن أحقادها يعرفون تفاصيل ومعلومات كثيرة جدا عن قريتهم «صفورية»، ذات التاريخ والأثار الشاهدة على حضور الإنسان وبصماته في المكان.

وقال إن الأستات صبحي أبو صلاح اعطاهم على عين القسطل التاريخية في بلدة صفورية وشرح لهما نضال من بقي من أهالي القرية الذين تم تهجيرهم وترحيلهم عنها في العام 1948، فصاروا مهجرين (الاجتثاث داخل وطنهم) معظمهم في الناصرة والريثة وكفر مندا وسواها.

رئيس الوزراء الفلسطيني محاطا بالمسلحين في مخيم جنين: مجرد تعزية أم تغير في الموقف الرسمي؟

وتابع: «صورة رئيس الوزراء مع الجنرال فتحي خازم تحمل الكثير من المعاني حملت في طياتها أي تغيير».

وقرأ الزيارة باستحضار لثابت رئيس حركة فتح محمود العالول الذي ألقى خطابا حماسيا في تشييع جثمان الشهيد الدكتور عبد الله أبو التين في جنابو أكثر من الميدان من التجاوب مع الموقف الرسمي. وتساءل: «هل هي بدايات تغيير؟».

وشدد على أنه وبغض النظر عن كل الجدل الداخلي فإن صورة اشتية في مخيم جنين محاط بابو رعد ومقاولين آخرين رسالة قوية للاحتلال الإسرائيلي، حتى لو كانت لدقائق، وسيقال عن هذه الزيارة والصورة التي التقطت إسرائيلييا. وتابع: «باعتقادي أن هذه الزيارة تم التوافق عليها مع أعلى المستويات السياسية».

أما المختص في الشؤون الفلسطينية في «كان» الإخبارية الإسرائيلية اليسور ليفي فاعتبر زيارة اشتية لمخيم جنين على أنها تخريب لجهود الأجهزة الأمنية الفلسطينية في تهدئة الميدان شمال الضفة الغربية، حيث كتب: «الأجهزة الأمنية الفلسطينية تبدل جهودا كبيرة لتهدئة الميدان شمال الضفة الغربية، ويأتي ليس أقل من رئيس الحكومة الفلسطينية محمد اشتية محاطا بفتحي خازم والد منفذ عملية دين تكوف، ومسلحين من مخيم جنين، وألقى خطابا يمجّد الشهداء، لا أذكر رئيس حكومة فلسطينية إلى جانب مسلحين».

وأضاف أن اشتية يعرف أن مسالة دخوله المخيم سترافقها مظاهر المسلمين الذين يطالب بهم للاحتلال، وبالتالي يعتبر مظهر المسلمين طبيعيا فيما يتعلق بالحالة الفلسطينية لكنه في المقابل أراد أن يوصل رسالة مهمة، فمسالة العزل والاستفراد بالمقامين وحلق تناقض وفجوة بين السلطة والمقاومين لم تتجح.

وحسب منصور فإن هذه الزيارة ومن دون مبالغة في دلالتها أو التقليل من حجمها تشكل نقطة تحول في العلاقة بين الإسرائيليين والسلطة الفلسطينية.

أما حول الرد الإسرائيلي فاعتبر منصور أنه تعليق مليء بالتحريض على اشتية على اعتبار أن الحدث عكس حالة من التضامني مع القاتلين الفلسطينيين.

وحالة من الارتياح الفلسطيني لها.

وردا على سؤال إن كان اشتية ذهب بصفته الشخصية قال منصور: «لا يمكن الفصل بين رئيس وزراء وبين مسؤول يذهب بصفته الشخصية لأخذ واجب العزاء، الإسرائيليون رأوا فيها رسالة، يبدو أن السلطة خرجت من حالة الصمت والسلبية في الفترة الماضية أو ربما وصلت لقناعة أن الحالة في الميدان تتطلب خطابا مختلفا، والزيارة عكست ذلك بكل تأكيد».

أما المختص في الشؤون الفلسطينية في «كان» الإخبارية الإسرائيلية اليسور ليفي فاعتبر زيارة اشتية لمخيم جنين على أنها تخريب لجهود الأجهزة الأمنية الفلسطينية في تهدئة الميدان شمال الضفة الغربية، حيث كتب: «الأجهزة الأمنية الفلسطينية تبدل جهودا كبيرة لتهدئة الميدان شمال الضفة الغربية، ويأتي ليس أقل من رئيس الحكومة الفلسطينية محمد اشتية محاطا بفتحي خازم والد منفذ عملية دين تكوف، ومسلحين من مخيم جنين، وألقى خطابا يمجّد الشهداء، لا أذكر رئيس حكومة فلسطينية إلى جانب مسلحين».

أما المختص في الشؤون الفلسطينية في «كان» الإخبارية الإسرائيلية اليسور ليفي فاعتبر زيارة اشتية لمخيم جنين على أنها تخريب لجهود الأجهزة الأمنية الفلسطينية في تهدئة الميدان شمال الضفة الغربية، حيث كتب: «الأجهزة الأمنية الفلسطينية تبدل جهودا كبيرة لتهدئة الميدان شمال الضفة الغربية، ويأتي ليس أقل من رئيس الحكومة الفلسطينية محمد اشتية محاطا بفتحي خازم والد منفذ عملية دين تكوف، ومسلحين من مخيم جنين، وألقى خطابا يمجّد الشهداء، لا أذكر رئيس حكومة فلسطينية إلى جانب مسلحين».

الشيخ جراح: مخاوف من تزايد الاعتداءات الإسرائيلية قبل الانتخابات

القدس - الأناضول: يتخوف الفلسطينيون في حي الشيخ جراح في القدس الشرقية، من تزايد اعتداءات المستوطنين عليهم قبل الانتخابات الإسرائيلية، وطردهم من منازلهم في حال فوز اليمين المتشدد. وقال أحمد الطبي، النائب العربي في الكنيست (البرلمان الإسرائيلي)، أثناء زيارة للحي، الإثنين: «الناس هنا يتحدثون عن تهديد مباشر مستمر على بيوتها، من خلال إلقاء الحجارة داخل البيوت وحتى التهديد بالقتل ما عدا التهديد العام بالإحلال».

ويقود عضو الكنيست من حزب الصهيونية الدينية، اليميني الإسرائيلي إيتمار بن غفير اعتداءات المستوطنين على السكان في حي الشيخ جراح. والخميس، نشر بن غفير صورة له على تويتر وهو يقرب دير القديسة حنة، وقد زرتها في سنوات سابقة. أردنا هنا أن نستكشف مواقع جديدة لم نعرفها سابقا، وأن نستمع ونحن على أرض صغورية إلى قصص وحكايات الأهالي».

ويوضح منصور وبابيه أنها التقط بعض الصور التذكارية مؤكدا تمسكها بأهية لتوثيق الإنسان والمكان والعلاقة بينهما، والتي لن تنتهي مهما حصل من مأس، وخير دليل على ذلك هذا المكان التاريخي «صفورية»، وخلص منشورها للتلويح: «مشكرنا وتقديرنا لمضيفينا ومرافقينا من أهالي صفورية».

وتأمل من المتصحف لصحفتين أن يوقوما بزيارة القرية المهجرة وأثارها التاريخية، بمراقبة الأهالي لسيتمتعوا إلى الرواية الصحيحة بلسان أصحاب الأرض، أصحاب الوطن».

القدس - الأناضول: يتخوف الفلسطينيون في حي الشيخ جراح في القدس الشرقية، من تزايد اعتداءات المستوطنين عليهم قبل الانتخابات الإسرائيلية، وطردهم من منازلهم في حال فوز اليمين المتشدد. وقال أحمد الطبي، النائب العربي في الكنيست (البرلمان الإسرائيلي)، أثناء زيارة للحي، الإثنين: «الناس هنا يتحدثون عن تهديد مباشر مستمر على بيوتها، من خلال إلقاء الحجارة داخل البيوت وحتى التهديد بالقتل ما عدا التهديد العام بالإحلال».

ويقود عضو الكنيست من حزب الصهيونية الدينية، اليميني الإسرائيلي إيتمار بن غفير اعتداءات المستوطنين على السكان في حي الشيخ جراح. والخميس، نشر بن غفير صورة له على تويتر وهو يقرب دير القديسة حنة، وقد زرتها في سنوات سابقة. أردنا هنا أن نستكشف مواقع جديدة لم نعرفها سابقا، وأن نستمع ونحن على أرض صغورية إلى قصص وحكايات الأهالي».

ويوضح منصور وبابيه أنها التقط بعض الصور التذكارية مؤكدا تمسكها بأهية لتوثيق الإنسان والمكان والعلاقة بينهما، والتي لن تنتهي مهما حصل من مأس، وخير دليل على ذلك هذا المكان التاريخي «صفورية»، وخلص منشورها للتلويح: «مشكرنا وتقديرنا لمضيفينا ومرافقينا من أهالي صفورية».

وتأمل من المتصحف لصحفتين أن يوقوما بزيارة القرية المهجرة وأثارها التاريخية، بمراقبة الأهالي لسيتمتعوا إلى الرواية الصحيحة بلسان أصحاب الأرض، أصحاب الوطن».

مؤرخان فلسطيني وإسرائيلي يزوران القرى المدمرة لتوثيق التفاعل بين الإنسان والمكان

الزيتون المعمرة وكروم رمانها الفاخر الذي يعتبر أجود أنواع الرمان في فلسطين، حتى لو غارت بلدة كفرناح المعروفة هي الأخرى برمانها البنالي وتغنى بـ«الكروم الغرابي» فيها منشد الشورة الراحل أبى عرب في قصيدته الغناء «يا طير الطائر»، ويشيران إلى امتداد مناطق ريفية في غايية الجمال والروعة.

ويتابعان: «هنا استمعنا إلى حكايات تتعلق بعميشة الأهالي وتعاونهم مع أهالي القرى الأخرى وبناء علاقات اجتماعية على مختلف أشكالها. وهذا ما يؤكد أن الكبار يموتون والصغار لا ينسون».



المؤرخان الفلسطيني والإسرائيلي

بهذا الحجم وبهذه الأساليب القمعية التي تحاول الرواية الصهيونية الإسرائيلية إسكاتها بكل الطرق».

ومع ذلك يؤكدان أن الجيل الفلسطيني الرابع للكنية حافظ للهدم وعارف للحكاية والسردية، وستبقى حية وحاضرة بينهم. ويضيفان «نحولنا في مساحات من الأراضي القرية للتعرف مباشرة على طبيعة الحياة هناك، وللعلوية، كما نقول، فإن عدد سكان صفورية عكسية النكبة بلغ قرابة النسيعة آلاف، وهي تعتبر أكبر قرية في قضاء الناصرة».

ولعب سكانها دورا مركزيا في الحياة السياسية والنضالية ضد الاحتلال البريطاني والمشروع الصهيوني، كما كان لهم دور بارز في اقتناع النقطه.

ولخص الأهالي لسيتمتعوا إلى الرواية الصحيحة بلسان أصحاب الأرض، أصحاب الوطن».

بهذا الحجم وبهذه الأساليب القمعية التي تحاول الرواية الصهيونية الإسرائيلية إسكاتها بكل الطرق».

ومع ذلك يؤكدان أن الجيل الفلسطيني الرابع للكنية حافظ للهدم وعارف للحكاية والسردية، وستبقى حية وحاضرة بينهم. ويضيفان «نحولنا في مساحات من الأراضي القرية للتعرف مباشرة على طبيعة الحياة هناك، وللعلوية، كما نقول، فإن عدد سكان صفورية عكسية النكبة بلغ قرابة النسيعة آلاف، وهي تعتبر أكبر قرية في قضاء الناصرة».

ولعب سكانها دورا مركزيا في الحياة السياسية والنضالية ضد الاحتلال البريطاني والمشروع الصهيوني، كما كان لهم دور بارز في اقتناع النقطه.

ولخص الأهالي لسيتمتعوا إلى الرواية الصحيحة بلسان أصحاب الأرض، أصحاب الوطن».

بوعسكرك: نعاني من مشكلة في الرقابة ولن يتم تعديل القانون الانتخابي

تونس: انطلاق مسار الترشح للاستحقاق البرلماني... وهيئة الانتخابات تتحدث عن 326 ألف تزكية

تونس - «القدس العربي»

من حسن سلمان:

أعلنت هيئة الانتخابات التونسية انطلاق مسار الترشح للانتخابات البرلمانية المقبلة، حيث كشفت عن 326 ألف تزكية حصل عليها من يرغبون في إيداع مطالب ترشحهم، فيما أكد رئيسها فاروق بوعسكرك أنه لن يتم تعديل القانون الانتخابي، وذلك بخلاف ما تحدث عنه الرئيس قيس سعيد سابقاً.

وانطلقت الاثنين، عملية إيداع مطالب الترشح للانتخابات البرلمانية المقررة في 17 كانون الأول/ديسمبر المقبل، وستواصل هيئة الانتخابات قبول الملفات حتى الرابع والعشرين من الشهر الجاري، على أن تنطلق الحملة الانتخابية في 25 تشرين الثاني/نوفمبر، وتستمر حتى 15 كانون الأول/ديسمبر.

وقال رئيس هيئة الانتخابات، فاروق بوعسكرك، في ندوة صحافية في العاصمة إن 326 ألف تونسي قاموا بتزكية مترشحين للانتخابات المقبلة، متوقفاً أن يرتفع العدد بنسبة كبيرة في الأيام المقبلة. كما أشار إلى وجود "فرق تقنية" تابعة للهيئة للتحقق من صحة التزكيات، في ظل الحديث عن احتمال "تزوير" بعضها.

كما أكد أنه "لا وجود لمؤشرات حول تعديل جديد في القانون الانتخابي"، مضيفاً: "نحن كأعضاء في هيئة الانتخابات سبق وعبرنا عن موقفهم المتمثل في عدم المساس بالقانون الانتخابي خلال الفترة الانتخابية. وتابع بالقول: "عملية قبول الترشيحات انطلقت اليوم، وبما أن القانون الانتخابي لم يعدل سابقاً فقد فات الأوان لتعديله الآن".

وكان الرئيس قيس سعيد أكد قبل أيام أنه سيجري تعديلاً جديداً على القانون الانتخابي الجديد، مبرراً ذلك بوجود تلاعب بالتزكيات وتفتش للمال الفاسد. من جانب آخر، أكد بوعسكرك أن هيئة الانتخابات "كانت



الهيئة العليا المستقلة للانتخابات

فاروق بوعسكرك رئيس هيئة الانتخابات التونسية

وأوضح بقوله: "الهيئة حاولت خلال الاستفتاء ومحطات انتخابية سابقة عقد شراكات مع إدارة فيسيوك، لكن هذا الأمر لم يكن سهلاً لأسباب تتعلق بفيسيوك". واستدرك: "الهيئة بما لها من إمكانيات وبالتعاون مع مؤسسات الدولة الرسمية، تجتهد في الرقابة وفي

دائماً تصطدم مع إشكالات ملف الرقابة على الحملات الانتخابية في الفضاء الإلكتروني منذ سنة 2014 في ظل تعدد وسائل التواصل الاجتماعي المستعملة في تونس. وخاصة في ظل وجود إشكاليات في تعاون بعض المؤسسات والشركات الدولية".

وأصلت عبير موسي رئيسة الحزب الدستوري الحر، إضراب الجوع الذي بدته قبل ثلاثة أيام أمام وزارة الداخلية في شارع الحبيب بورقيبة وسط العاصمة. ودوت على صفحاتها في موقع فيسبوك، "سلاحى القانون والفكر المستنير. ساقاضي التجبرين وأدافع على حقني وحق حزبي وطني"، متهمته السلطات التوسعية بـ"منعها" من ممارسة حقها في "الاحتجاج السلمي على عملية تدمير الدولة".

وعلمت على انطلاق عملية إيداع الترشيح للانتخابات بقولها: "اليوم يشرع بانعوا الوطن في التهافت على هيئة غير شرعية ليترشحوا للانتخابات غير شرعية ويتحصوا على مقاعد كرتونية ليعلموا دور الكماراس في مسرحية الزعيم الكرتوني. جرائم بالجملة ترتكب أمام أعين العالم وفي ظل صمت منظومة حقوق الإنسان الوطنية والدولية. ومؤسسات رقابية حسن تطبيق المعايير الانتخابية. سنبقى شامخين صامدين وسنسترجع تونس ونعيدنا للتونسين".

وكانت وزارة الداخلية نفت ما ذكرته موسي حول منعها وانصار حزبها من التظاهر في شارع الحبيب بورقيبة، حيث قال رئيس مكتب الإعلام في الوزارة، فاكور بورغاية لوكالة الأنباء الرسمية: "لم تقم بوضع حواجز أمام مقرها لمنع التظاهر وإنما لحماية نفسها من الإهباب، وهي وزارة سيادية وحساسة، وتحترم حرية وحق التظاهر ولم يحصل أي تضييق على المتظاهرين كما أنها تحرم على حماية التضييق وتطبيق القانون على الجميع دون تمييز بين الأطراف السياسية والاجتماعية".

وأكد أن الوزارة "أعلنت النيابة العمومية بتنفيذ عبير موسي اعتصاماً وإضراب جوع أمام وزارة الداخلية لتتحدث إن كان هناك مخالفة للقانون وستتخذ الإجراءات المناسبة بإذن منيها". مضيفاً: "طريقة الاحتجاج لا يجب أن تمس من الأمن العام ومن عمل الموظفين والموطنين الذين يملكون محلات تجارية في المكان".

الإمكان معرفة الصفحات الممولة والمبالغ ومصادرها ومن يقف وراءها، لكن دورهم يقف عند تحرير الشكايات وإحالتها على النيابة العمومية خصوصاً أن الصفحات الممولة تعد إشهاراً سياسياً، وإشهار السياسي جريمة يعاقب عليها القانون الجزائي".

وأوضح بقوله: "الهيئة حاولت خلال الاستفتاء ومحطات انتخابية سابقة عقد شراكات مع إدارة فيسيوك، لكن هذا الأمر لم يكن سهلاً لأسباب تتعلق بفيسيوك". واستدرك: "الهيئة بما لها من إمكانيات وبالتعاون مع مؤسسات الدولة الرسمية، تجتهد في الرقابة وفي

دائماً تصطدم مع إشكالات ملف الرقابة على الحملات الانتخابية في الفضاء الإلكتروني منذ سنة 2014 في ظل تعدد وسائل التواصل الاجتماعي المستعملة في تونس. وخاصة في ظل وجود إشكاليات في تعاون بعض المؤسسات والشركات الدولية".

مجزرة 17 أكتوبر 1961 في باريس: الجزائر تقف دقيقة صمت... ومطالب الاعتراف تنجدد

وتعترف فقط بسقوط 3 قتلى فيها، ولم تعمر السلطات الجزائرية العام الماضي خصوة ماسكرون أي اهتمام، كونها جاءت في ظرف أزمة كبيرة بين البلدين ولدتها تصريحات الرئيس الفرنسي الذي اتهم النظام الجزائري بأنه يعتاش على ربح الذكرة الاستعمارية ووصفه بالنظام العسكري السياسي الذي إنكبه الحراك الشعبي، على حد وصفه، لكن الاستعداد الأزمة ولدت تقارباً بين البلدين بعد فترة، وانتهى إلى تحسن العلاقات التي عكستها زيارة الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون إلى الجزائر نهاية آب/أغسطس الماضي التي تم فيها التوقيع على "إعلان الجزائر" الذي يفتح صفحة جديدة في العلاقات بين البلدين، ثم زيارة الوزير الأول الزياتي بورون قبل أيام، التي أخذت بعداً اقتصادياً عبر التوقيع على اتفاقات إعلان نوايا في العديد من المجالات.

وبفعل ذلك، ابتعد البلدان في الفترة الأخيرة عن تاجيح الخلاف حول مسائل الذكرة بينهما، وتكرس رئيس الوزراء أمين بالمشور والوزير الأول الزياتي في تصريحاتهما، ما عزز الحوار السياسي بين البلدين مكتب من التفرقة إلى مسألة الذكرة المشتركة في جو تطبيع "الطائفتين" والوضوح والاحترام المتبادل، معرباً عن أمه في أن "يحق مسعى تهدئة الذكرة المشتركة مزيداً من التقدم بفضل لجنة المؤرخين، وكذلك بغضل أخطارنا العفلي في تسوية القضايا الأخرى التي لا تقل أهمية". وأشار بالخصوص إلى قضايا علاقة بينها "استرجاع الأرشيف وتعويض ضحايا التجارب النووية التي جانب تطهير مواقع التجارب النووية في الصحراء الجزائرية وتيسيلت النووية على قضية مفقودي حرب التحرير الوطنية".

الحقوقية والشخصيات الفرنسية، مطالبة الدولة الفرنسية بالاعتراف الرسمي بمجازر 17 تشرين الأول/أكتوبر 1961 وتحمل مسؤوليتها التاريخية. ويأتي تجديد مطلب الاعتراف على الرغم من أن الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون العام الماضي لأول مرة في تاريخ الجمهورية الخامسة الفرنسية، قد أحيا هذه الذكرى عبر التفتك لكانت الدولة الجزائرية وهم في الغالب من عمال المصانع والقطاعات الخدمية الذين كانوا يفتكهم في ذلك الوقت، لا مبرر لها في ذلك الوقت، كما أكد وزير الخارجية والوزير الأول الزياتي في تصريحاتهما، ما عزز الحوار السياسي بين البلدين مكتب من التفرقة إلى مسألة الذكرة المشتركة في جو تطبيع "الطائفتين" والوضوح والاحترام المتبادل، معرباً عن أمه في أن "يحق مسعى تهدئة الذكرة المشتركة مزيداً من التقدم بفضل لجنة المؤرخين، وكذلك بغضل أخطارنا العفلي في تسوية القضايا الأخرى التي لا تقل أهمية". وأشار بالخصوص إلى قضايا علاقة بينها "استرجاع الأرشيف وتعويض ضحايا التجارب النووية التي جانب تطهير مواقع التجارب النووية في الصحراء الجزائرية وتيسيلت النووية على قضية مفقودي حرب التحرير الوطنية".

الحقوقية والشخصيات الفرنسية، مطالبة الدولة الفرنسية بالاعتراف الرسمي بمجازر 17 تشرين الأول/أكتوبر 1961 وتحمل مسؤوليتها التاريخية. ويأتي تجديد مطلب الاعتراف على الرغم من أن الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون العام الماضي لأول مرة في تاريخ الجمهورية الخامسة الفرنسية، قد أحيا هذه الذكرى عبر التفتك لكانت الدولة الجزائرية وهم في الغالب من عمال المصانع والقطاعات الخدمية الذين كانوا يفتكهم في ذلك الوقت، كما أكد وزير الخارجية والوزير الأول الزياتي في تصريحاتهما، ما عزز الحوار السياسي بين البلدين مكتب من التفرقة إلى مسألة الذكرة المشتركة في جو تطبيع "الطائفتين" والوضوح والاحترام المتبادل، معرباً عن أمه في أن "يحق مسعى تهدئة الذكرة المشتركة مزيداً من التقدم بفضل لجنة المؤرخين، وكذلك بغضل أخطارنا العفلي في تسوية القضايا الأخرى التي لا تقل أهمية". وأشار بالخصوص إلى قضايا علاقة بينها "استرجاع الأرشيف وتعويض ضحايا التجارب النووية التي جانب تطهير مواقع التجارب النووية في الصحراء الجزائرية وتيسيلت النووية على قضية مفقودي حرب التحرير الوطنية".

الجزائر - «القدس العربي»:

تستعيد الجزائر هذا العام ذكرى مجزرة نهر السين في باريس في 17 تشرين الأول/أكتوبر 1961، في أجواء علاقات ممتازة مع فرنسا، لكن ذلك لم يمنع من تجديد مطالب الاعتراف بهذه الجريمة التي شكلت حدثاً مفصلياً في تاريخ الثورة الجزائرية. وتحت إلهاد الذكرى بالوقوف دقيقة صمت على الساعة 11 صباحاً، على مستوى كامل التراب الوطني والمثليات الدبلوماسية والقنصلية للجزائر بالخارج، رحما على أرواح شهداء المجزرة التي ألقى فيها المتظاهرون الجزائريون إحياء في نهر السين، ويأتي ذلك بناء على قرار أصدره العام الماضي الرئيس عبد المجيد تبون، يدعو كل الإطارات والموظفين والمستخدمين والعمال على المستوى المركزي والمحلي وعلى مستوى المثليات الدبلوماسية والقنصلية في الخارج للمشاركة في هذه الوقفة، رحما على أرواح الشهداء، واستيقنت وكالة الأنباء الجزائرية التي تمثل الخط الرسمي، هذه الذكرى بمقال بعنوان "الجزائر التي ارتكبت مجزرة 17 تشرين الأول/أكتوبر 1961، قد أزال "غير معترف بها من قبل فرنسا الرسمية". وأبرزت أن المؤرخ الفرنسي جان لوك إيبوني الذي توفي سنة 2014 قد أحيا من خلال مؤلفه "معركة باريس" تلك الأحداث الاليمية بنظره إلى مجزرة بقيت في طي النسيان لعقود عدة. وبغضل الأبحاث التي قام بها، تمكن هذا الأكاديمي، حسب الوكالة، من تسليط الضوء على جزء هام من تلك الواقعة، لاسيما من خلال الكشف عن قائمة لـ390 جزائرياً راجوا ضحية القمع العموي لشرطة باريس لعقود وانتهت الوكالة إلى أن العديد من المنظمات

حكومة الوحدة الوطنية الدعوة من تركيا عبد الحميد الدبية، مؤكداً في الوقت نفسه وجود قواسم مشتركة في الأهداف الاستراتيجية للبلدين.

وأوضح ليف أن واشنطن كانت واضحة مع الدبية بأنها لا تنظر إلى حكومته على أنها تتمتع بشريعة غير محدودة، وأنه يجب أن يكون جزءاً نشطاً في العملية السياسية التي تيسرها الأمم المتحدة. وجددت تأكيد موقف بلادها، وهو أن حل الأزمة الحالية في ليبيا يمكن في النهاية، في إجراء انتخابات وتمكين 3 مليون مسجل للتصويت لانتخاب حكومة موحدة لأول مرة منذ عقد، وفقاً لتعبيرها. وعن دعم المبعوث الأممي الجديد عبد الله باتيلي، ذكرت ليف أنها ابغيت المصري بأنه يجب جعل أكبر عدد من الدول التي لها مصالح في ليبيا تتحالف مع بعضها، لكي يتمكن باتيلي من القيام بعمله دون أن تطلب الأطراف الليبية من الحكومات الأجنبية الداعمة لها أن تتدخل لصالح أجندة لا تتماشى مع ما تحاول البعثة العمل عليه.

والمهمة، وصل إلى العاصمة طرابلس لتولي مهامه رسمياً من داخل البلاد لقيادة جهود الوساطة ورئاسة البعثة الأممية. ويبدأ باتيلي سلسلة لقاءاته في ليبيا مع رئيس حكومة الوحدة الوطنية عبد الحميد الدبية، ورئيس المجلس الرئاسي محمد المنفي، وعضو المجلس الرئاسي عبد الله اللافي، وذلك في إطار سلسلة اللقاءات التي يعقد أجرامها مع مختلف الأطراف الليبية، فيتم التقي رئيس مجلس النواب المستشار عقيلة صالح في مقر إقامته في القبة، الإثنين، الممثل الخاص للأمم العام ورئيس بعثة الأمم المتحدة لليبيا باتيلي، في أول لقاء بينهما منذ تولي باتيلي رئاسة البعثة الأممية. وقال الناطق باسم مجلس النواب عبد الله بلحج، في تصريح نشره عبر حسابه على تويتر، إن اللقاء تناول الأوضاع في ليبيا بشكل عام وسبل إنهاء الأزمة الراهنة والوصول إلى إجراء الانتخابات في أقرب الآجال.

واشنطن تعلن رفضها لموقف مصر من حكومة الدبية وبتاتيلي يتوجه للشرق الليبي في إطار سلسلة لقاءاته

طرابلس - «القدس العربي»

من نسرين سليمان:

تصريحات دولية وآراء ومواقف حول ليبيا بدأت في الظهور مع تسلم المبعوث الأممي الجديد لهامع رسمياً من ليبيا واستئنافه فعليا المشاورات لوضع حلول ومبادرات سياسية جديدة لإفقاد ليبيا من شبح الانقسام الذي وقعت فيه. أول هذه المواقف قام بـ فرنسا التي أعربت عن خلال السفارة الفرنسية في ليبيا، الإثنين، عن الدعم الكامل لهمة المبعوث الأممي الجديد عبد الله باتيلي في الوساطة بين الأطراف الليبية، وذلك بعد يومين من تولي مهامه رسمياً.

وأشارت السفارة في تغريدة عبر حسابه الرسمي بوقع التواصل الاجتماعي تويتر، إلى دعم فرنسا الكامل للممثل الخاص بالأمم المتحدة في الوساطة بين الأطراف الليبية، وذلك بعد يومين من تولي مهامه رسمياً.

وفي السياق ذاته، جاءت التصريحات في لسان الخارجية الأمريكية التي أبدت اهتماماً خاصاً خلال الأيام الماضية بليبيا من خلال تكثيف التصريحات حولها، حيث قال القائم بالأعمال في السفارة الأمريكية لدى ليبيا، ليزلي أوردمان، إن إخراج القوات الأجنبية والمقاتلين الأجانب والمترشقة من ليبيا، ونزع سلاح المقاتلات المسلحة وتسريحها وإعادة دمجها أمور أساسية لتجنب الصراع ودفع عملية الانتقال السياسي. التصريح الذي جاء في مقطع فيديو منشور على حساب السفارة الأمريكية في موقع التواصل الاجتماعي تويتر الإثنين، قال فيه ليزلي إن تنفيذ هذه الأهداف يحقق السلام ويؤمن سيادة ليبيا واستقرارها على المدى البعيد، مؤكداً وقوف الولايات المتحدة مع الشعب الليبي في هذا الجهد الساعي إلى توحيد وإشراك إلى زيارة رئيس الأركان العامة التابعة

فيكتوريا نولاند في موريتانيا مناقشة التعاون السياسي والأمني

تنسقي لجنة الوطنية 2022 في مقر القيادة العسكرية الأمريكية "أفريكوم"، بحضور اللواء كينيث ب. إيكمان عن الجانب الأمريكي، وبحضور قائد أركان البحرية الموريتانية المساعد العقيد محمد محمود الحصري، عن الجانب الموريتاني.

وأكدت السفارة "أن المسؤولين العسكريين والموريتانيين ناقشوا خلال الاجتماع قضايا الأمن البحري والععاون العسكري وأنشطة المساعدة الأممية، مع التأكيد على الأهمية الثنائية للشراكة العسكرية الأمريكية الموريتانية".

ويأتي هذا الاجتماع بعد مهمة أداها مدربون عسكريون أمريكيون مختصون في طرق مكافحة الإرهاب، لتاهيل 12 عنصرًا من الدرك الوطني الموريتاني، في إطار ما أكدت السفارة الأمريكية بنكوشوط أنه "جزء من شراكة السفارة المستمرة مع موريتانيا من أجل تعاون أممي مستدام".

وتركزت حصص الدورة المذكورة التي انعشها ستة مدربين أمريكيين من البرنامج الأمريكي الخاص بالمساعدة في مكافحة الإرهاب حول توسيع المهارات التكتيكية لرجال الدرك الموريتاني الاستبديين، وتحسين قدرتهم على الاستجابة للحوادث والتهديدات الإرهابية. وفي يوليو/تموز الماضي، أنشع سبعة مدربين من القوات الجوية الأمريكية دورة تدريبية منظمة لصالح 20 عنصرًا من الطيران العسكري الموريتاني، عبر حصص نظرية وتطبيقية شملت صيانة النظم الكهربية، وسلامة الطيران. ويندرج في هذا الإطار كذلك، لقاء جمع، في مايو/أيار الماضي بفلوريدا، قائد أركان القوات الخاصة في موريتانيا اللواء محمد ولد الشيخ ولد بيده، مع نظيره الأمريكي الجنرال ريتشارد كاراك، وذلك هامش اجتماع قادة القوات الخاصة لـ73 دولة، عقد بولاية فلوريدا الأمريكية.

نواكشوط - «القدس العربي»

من عبد الله مولود:

بدأت فيكتوريا نولاند وكيلة وزارة الخارجية الأمريكية للشؤون السياسية، أمس، سلسلة لقاءات مقررة ضمن زيارة لوريتانيا على رأس وفد أمريكي متعدد القطاعات. وتكريبان للسفارة الأمريكية بنكوشوط "أن وكيلة الخارجية الأمريكية للشؤون السياسية ستخصص زيارتها لوريتانيا" لمناقشة مجموعة واسعة من الأولويات السياسية والأمنية في العلاقات الثنائية بين الولايات المتحدة الأمريكية وموريتانيا". وأوضح السفارة "أن الوفد الأمريكي سيلتقي مع المسؤولين الحكوميين الموريتانيين، وكذا مع نشاط المجتمع المدني والشباب". وسيلتقي الوفد الأمريكي إضافة إلى الرئيس الغزواني، ووزراء الخارجية والدفاع والثقافة والشباب والرياضة وشؤون المرأة والعمل الاجتماعي.

وتأتي زيارة الوفد الأمريكي الحالية لموريتانيا في وقت تبذل فيه السفارة سنيشياً كبريت منذ اعتمادها مع موريتانيا منتصف سبتمبر 2021، جهوداً لتنشيط علاقات بلادها مع موريتانيا، وذلك عبر تبادل مكثف الزيارات بين مسؤولي البلدين، وعبر تنظيم دورات متخصصة للتدريب الأمني والعسكري لصالح القطاعات الأمنية والعسكرية في موريتانيا. وعرضت في اجتماع أخير لها مع الرئيس ولد الشيخ الغزواني ما سمته "الإنجازات الجديدة التي تحققت خلال العام الماضي في إطار الشراكة الأمريكية الموريتانية". وأوضح "أن الولايات المتحدة الأمريكية قدمت، بالإضافة إلى دعم مختلف البرامج الإنسانية ومكافحة الاتجار بالبشر والحكم الرشيد في موريتانيا، ما يقرب من مليوني جرع من لقاحات كوفيد 19 لموريتانيا، كما وفرت ملايين الوجبات لأطفال المدارس الموريتانية، ودعمت الأهداف الأمنية الإقليمية المشتركة". وفي السياق نفسه، إزداد التنسيق العسكري بين الولايات المتحدة وموريتانيا قوة ونشاطاً، حسبما تؤكدته النشاطات المشتركة المتتالية خلال الأشهر الأخيرة، ووفقاً لما تشير له برامج التدريب المكثفة المنظمة من طرف خبراء عسكريين بوزارة الدفاع الأمريكية لصالح القطاعات العسكرية والأمنية في موريتانيا.

«منتدى أصيلة» المغربي يدق ناقوس الخطر: أفريقيا تضم أكبر عدد من الحركات الانفصالية في العالم

الذهب (أستاذ العلاقات الدولية في جامعة محمد الخامس في الرباط).

وافتمتت دورة 2022 من "موسم أصيلة" بكلمة لحمد بن عيسى، الأمين العام لمؤسسة منتدى أصيلة، قال فيها إن الدورة الحالية تشكل لبنة أخرى في صرح التفكير حول المجال الإفريقي بما هو فضاء جيوي، ما فتت أوضاعه تخصص له حيزاً معتبراً منذ عقود طويلة، وأضاف أن مدينة أصيلة كانت رائدة في الدراسات الإفريقية، في زمن لم يكن هذا الانحياز يستتبر حساسة عديدين، وعلى امتداد سنوات كان لإفريقيا حظها من نقاشات الماسمي وفعالياته وحوادثه. وأوضح أن الهدف هو شحذ طاقة جديدة للتأمل في موضوع الانفصال في علاقته بالدولة الوطنية، وقد قطع أشواطاً من الجدل، واستطاع أن يراكم قراءات متنوعة توحده فيما بينها هواجس الانتماء لجال مشترك، أصلاً في الوصول إلى معادلة لمعالجة ظاهرة الحركات الانفصالية في أفريقيا من منظور الأزمان الأمنية وسياسيات وإستراتيجيات المنظمات الإقليمية في مواجهتها.

أما عن الغاية من تناول هذا الموضوع، فأوضح بن عيسى أنها تكمن في مناهضة محيط العنف الماسمي والأرهاب المصاعد بإيقاع مربع، ما يسهم في تقنيت القدرات الإفريقية الطبيعية والبشرية، وفي بلقنة الكيانات الوطنية وإضعافها بل إغراقها في نزاعات وحروب أهلية مدمرة تجري اليوم في مختلف أنحاء إفريقيا. بعد ذلك، ألقى فؤاد بزوغ، السفير المدير العام للعلاقات الثنائية بوزارة الخارجية الغربية، كلمة لاحظ فيها أن إفريقيا تضم العدد الأكبر من الحركات الانفصالية في العالم، ما يؤثر سلباً على التنسج الاجتماعي والاقتصادي والثقافي. وسجل أن الفكر الانفصالي يغذي التطرف والإرهاب ويدعم تقويض سيادة الدول وطرق

أصيلة (المغرب) - «القدس العربي»

من الطاهر الطويل:

شكّل موضوع "الحركات الانفصالية والمنظمات الإقليمية" محور الندوة الأولى من ندوات مهرجان "موسم أصيلة الثقافي" في المغرب في دورته الثالثة والأربعين التي انطلقت مساء الأحد، تحت رعاية العاهل محمد السادس.

وتطرق المتحدثون في الجلسة الأولى إلى أهمية الحكومة السياسية والاقتصادية والاجتماعية في البلدان الإفريقية، وأشاروا إلى أن دعاوى الانفصال غالباً ما تكون نتيجة غياب العدالة الاجتماعية والمجالية، المثقلة في غياب التكافؤ بين مناطق البلد الواحد في ميادين التنمية والصحة والتعليم والتغذية، وعدم إشراك الكفاءات في مناصب المسؤولية، بالإضافة إلى هشاشة الدولة الوطنية وعجز مؤسساتها في القضاء والديمقراطية.

ولفقا الانتهاء إلى أن المنظمات الإرهابية والحركات الانفصالية تستغل عوامل الفقر والأمية وضعف الدول من أجل التظهير السلبلي على الناس واستقطاب المزيد من أتباع. وأكدوا على الحاجة إلى الديمقراطية ليس بالمظهر الغربي المستورد، وإنما بمواصفات تابعة من خصوصيات شعوب المنطقة وثقافتها الذاتية وتقاليدها في تدبير أمورها الجماعية. وشهدت الجلسة الأولى مشاركة كل من الشيخ تيجان عاجو (رئيس معهد بانا فريكان للاستراتيجية والسلام والأمن والحكامة من السنغال) ومحمد صالح النظيف (رئيس مكتب الأمم المتحدة لغرب إفريقيا) ومحمد الدني الأزهرى (الأمين العام الأسبق لجموعة دول الساحل والصحراء) ومحمد زكريا ابو

ارتفاع عدد ضحايا حريق سجن إيفين إلى 8

الاتحاد الأوروبي يقر عقوبات ضد إيران على خلفية الاحتجاجات وطهران تعد بالرد السريع



مدخل سجن إيفين في طهران

وأمس الإثنين، قالت السلطة القضائية في إيران إن ثمانية سجناء لقوا حتفهم جراء حريق في سجن إيفين بطهران، ارتفاعاً من أربعة، وقال القضاء الإيراني إن حريقاً أضرم في ورشة بالسجن بعد شجار بين عدد من النزلاء، وإن القتلى ماتوا جراء استنشاق الدخان. وأضاف أن جميع القتلى الثمانية سجناء من عنبر جرائم السرعة.

ويحتجز في سجن إيفين أيضاً، الذي أدرجته الحكومة الأمريكية على القائمة السوداء لوجود انتهاكات جسيمة لحقوق الإنسان، به، كثيرون ممن يواجهون تهماً أمنية، ومن بينهم إيرانيون مزدوجو الجنسية.

والقى غلام حسين محسني، رئيس السلطة القضائية في إيران، باللوم في الحريق على «عملاء إعداء إيران» أمس الإثنين، في حين قال كنعاني إن هذا الحدث يمكن أن يقع في أي دولة، وقتل ضابط مرور، أمس الإثنين، في سراوان في جنوب شرق إيران على يد من سماهم قائد شرطة أقليم «إرهابيين» مسلحين ببنادق كلاشنكوف آلية.

وتكر سماع دوي الأسلحة النارية في المدينة الكردية سنندج، وفقاً للمقات صوتية تلقته مجموعة الدفاع عن حقوق الإنسان هنجاو. واستؤنفت الاحتجاجات في ساعة مبكرة من صباح، أمس، في يزد وعدة مدن أخرى بما في ذلك بيراهن في الشمال الغربي وطهران.

ونشر صباح «تصوير1500» على تويتر مقطعاً مصوراً يظهر فيه أشخاص يشعلون النار في الطرقات بالشوارع ويدعون بانقوت على المرشد الأعلى الإيراني، علي خامنئي.

وكرزت قوات الأمن عمليات القمع على الشمال الغربي، حيث يعيش أغلب الأكراد الذين يقدر عددهم الإجمالي بعشرة ملايين نسمة، ولكن الاحتجاجات اجتاحت مناطق أخرى وهي معال لأقليات عرقية لديها معال طويلة الأمد عند الدولة.

ونشرت إيران قوات الباسيج، وهي قوات عسكرية تطوعية، لنتصير جهود قمع الاضطرابات الشعبية، لكنها فشلت في احتواء الاحتجاجات.

وقالت جماعات حقوقية إن 240 متظاهراً على الأقل لقوا حتفهم بينهم 32 قاصراً. وقالت وكالة أنباء نطنخا حقوق الإنسان (مهران) يوم السبت إن أكثر من 8000 شخص اعتقلوا في 111 مدينة وبلدة. ولم تنشر السلطات حصيلة القتلى.

السلمي والدفاع عن الحقوق الأساسية»، مؤكداً وجوب «أن يتوقف القمع العنيف فوراً»، وكرر كنعاني، الإثنين، حرض الدول الأوروبية على «عدم التدخل في الشؤون الداخلية للجمهورية الإسلامية».

وشدد أمير عبدالمهيان على أن «إيران ليست أرض الانقلابات الخميلة أو الموثنة»، وفق بيان لخارجية بلاده. وأكد بوريل أنه نقل «موقف الاتحاد الأوروبي الواضح والموحد: للناس في إيران حق التظاهر

وكان وزير الخارجية الإيراني، حسين أمير عبدالمهيان، حرض نظيره الأوروبي، جوزيب بوريل، الأسبوع الماضي، على اعتماد مقاربة «واقعية»، حيال الاحتجاجات في الجمهورية الإسلامية، والتي دخلت أسبوعها الخامس.

مباحثات بين سلطان عُمان والرئيس الإيراني حول تعزيز التعاون الثنائي

ويأتي الاتصال بين الزعيمين وسط استمرار تباين المواقف بين الولايات المتحدة والسعودية إحدى أكبر منتجي النفط، منذ قرار اتحاد «أوبك+» في 5 أكتوبر/ تشرين الأول الجاري تخفيض إنتاج النفط بدءاً من الشهر المقبل. ويضم اتحاد «أوبك+» 23 دولة مصدرة للنفط منها سلطنة عمان وإيران.

وفي 23 مايو/ أيار الماضي، زار الرئيس الإيراني، إبراهيم رئيسي، العاصمة العمانية مسقط في أول زيارة إلى بلد خليجي بعد قطر في فبراير/ شباط منذ وصوله المنصب في أغسطس/ آب 2021. وأفادت وكالة الأنباء الإيرانية الرسمية أن سلطان عمان تلقى دعوة حينها من رئيسي لزيارة إيران.

■ إسطنبول – الأناضول: بحث سلطان عمان هيثم بن طارق، أمس الإثنين، مع الرئيس الإيراني إبراهيم رئيسي تعزيز التعاون بين البلدين والتطورات الإقليمية والدولية.

وجاء ذلك خلال اتصال هاتفى أجراه هيثم بن طارق مع رئيسي، وفق وكالة الأنباء العمانية الرسمية. واستعرضا جوانب التعاون الثنائي بين البلدين الصديقين وسبل تعزيزها وتطويرها في مختلف المجالات. وأضافت أنهما «تبادلا وجهات النظر حول مستجدات الجدير بالذكر أن هذه اللقاءات الراقية لم تات من حكومة أوكرانيا».

إلى ذلك، حذرت إيران على لسان المتحدث باسم وزارة خارجيتها، أمس الإثنين، من أنها سترد بشكل «فوري» على العقوبات.

واعتبر المتحدث باسم الخارجية الإيرانية، ناصر كنعاني، من أن فرض الدول الأوروبية عقوبات على طهران سيكون «خطوة غير بناءة وغير عقلانية». وأضاف خلال مؤتمر صحافي: «إننا كانت أوروبا مستعدة للتعامل مع موقع الاحترام المتبادل، إيران مستعدة أيضاً للتعاون. إذا تم اعتماد سياسات مزدوجة، إيران ستعودي رد فعل متناسب ومتبادل. هذا ينطبق على مختلف الدول الأوروبية، وينطبق أيضاً على الموقف المشترك الذي يقال إن الاتحاد الأوروبي يريد أن يتخذ حيال إيران». وتابع: «إيران ستقرر وتحرك بشكل فوري وفق القرار والخطوة الأوروبية».

الملك سلمان: هدفنا «استقرار وتوازن» أسواق النفط... ودول من «أوبك+» تعلن دعمها للسعودية

الرئيس التنفيذي مؤسسة البترول الكويتية الشيخ نواف سعود الصباح رحب بقرار أوبك+، الذي تضمن تخفيض إنتاج النفط، وقال إن بلاده حريصة على الحفاظ على التوازن في أسواق النفط. ونقلت قناة النهار الجزائرية عن وزير الطاقة الجزائري محمد عرقاب وصفه القرار بأنه «تاريخي». وأغرب هو الأمين العام لمنظمة أوبك هيثم الغيص، الذي يزور الجزائر حالياً، عن تقهيمها الكاملة في النتائج الإيجابية للقرار. وقال الغيص في وقت لاحق في مؤتمر صحفي إن المنظمة تستهدف تحقيق التوازن بين العرض والطلب وليس سعراً ممدداً. وقال عرقاب في بيان، الإثنين، إن قرار أوبك+ «رد في بحث قائم على اعتبارات اقتصادية بحثة»، مضيفاً أنه تم تبنيه بالإجماع.

وقد تم بالإجماع وليس قراراً سياسياً كما يحاول البعض وصفه». وقالت النمامة صرح وزير النفط والبيئة محمد بن مبارك بن ديهان أن قرار خفض إنتاج النفط «جاء بالتوافق والإجماع بين جميع الدول الأعضاء في المنظمة». وبعد دراسة فنية مستفيضة بحثة متخصصة في أوضاع وتطورات الأسواق العالمية».

وأصدرت شركة تسويق النفط الحكومية العراقية سومو بياناً، وقالت سومو: «هناك توافق تام بين دول أوبك+ بأن أفضل نهج في التعامل مع أوضاع سوق البترول خلال الفترة الراهنة هو التوافق على عدم البقن وعدم وضوح الرؤية هو النهج الاستباقي الذي يدعم استقرار السوق ويوفر الإرشاد المستقبلي الذي تحتاجه». وتكرت وكالة الأنباء الكويتية (كونا) أن

«على الرغم من أن قرار أوبك، الذي اتخذ بالإجماع، كان لدوافع اقتصادية بحثة. إلا أن البعض اتهم الملكة بوقوفها بجانب روسيا!! إيران كذلك عضو إيران أيضاً». وتابع: «نستغرب اتهام الملكة بالوقوف مع روسيا في حربها ضد أوكرانيا. الجدير بالذكر أن هذه اللقاءات الراقية لم تات من حكومة أوكرانيا».

كما اتهمت واشنطن الملكة بسلي ذراع» دول أخرى أعضاء في أوبك «للحصول على ما تريد». غير أن العديد من الدول الأعضاء في المجموعة أصدرت بيانات متشابهة للتأكيد على أن قرار خفض الإنتاج كان بالإجماع. وكتب وزير النفط الإماراتي سهيل المزروعى في تويتر، أمس الإثنين: «أود أن أؤكد أن قرار منظمة أوبك الأخير يخفض الإنتاج كان قراراً فنياً بحثة

إن «بايدن -قال إنه سعيد بتقييم علاقاتنا مع السعودية لأنها وفقت إلى جانب روسيا ضد مصالح الشعب الأمريكي». وأضاف: «يُنيت هذه العلاقات مدى عقود بدعم من الحزبين الديمقراطي والجمهوري». ولذلك لن يتحرك الرئيس «بتسرع» لكنه أكد أن ليس لدى بايدن «أي نية للقاء ولي العهد في قمة مجموعة العشرين» الشهر المقبل في إنديونيسيا، وأوضح المستشار أن من بين الاحتمالات الطروحة في إطار إعادة تقييم العلاقات مع الرياض «تغييرات في مقرابتنا للمساعدات العسكرية للسعودية».

في مواجهة الغضب الأمريكي، دافع المسؤولون السعوديون عن قرار خفض الإنتاج باعتباره يخدم مصالح الملكة. وكتب وزير الدفاع، الأمير خالد بن سلمان، وهو نجل الملك، على حسابه في تويتر، مساء الأحد، أنه

ستساهم قوى الأمن في تأمين الملاعب والفضائق ومواجهة التهديدات

3 آلاف رجل أمن وجنود وسفينة حربية: مشاركة تركية واسعة في عملية «درع كأس العالم» في قطر

تركبي سيخدمون في قطر ضمن بروتوكول التعاون بشأن كأس العالم لكرة القدم، كدليل واضح على دعمنا الكامل». وقال عقب توقيع المشاركة التركية إلى ذلك، عقب سفير الدوحة لدى أنقرة محمد بن ناصر بن جاسم آل ثاني على المشاركة التركية في تأمين كأس العالم بالقطر. «في هذا المجال المهم والحساس يعكس الثقة الكبيرة التي توليناها قطر لتركيا، والشاعر الأخوية التي تربط شعبي البلدين.. هناك تعاون وثيق في شتى القطاعات بين البلدين».

لتقديم مساهمة في مكافحة التهديدات النووية والبيولوجية، وأوضح برتياق تشابوق رئيسة دائرة الدفاع الكيميائي والإشعاعي والنووي والبيولوجي لسدى وزارة الدفاع التركية، أنهم سيبتولون مهام في مكافحة التهديدات النووية والبيولوجية خلال البطولة.

وقال سفير تركيا لسدى الدوحة، مصطفى كوكبو: «ترحب بأول بطولة كأس عالم تقام في دولة إسلامية، وسيكون حدثاً ناجحاً، كما أن البطولة ستعزز مكانة قطر على خريطة الرياضة العالمية كوجهة رئيسية للأحداث الرياضية الكبرى»، مضيفاً: «تمتعت تركيا بتجربة استضافة الأحداث الرياضية الدولية، لهذا نحن مستعدون للمساعدة بآية طريقة ممكنة».

وشكف السفير التركي عن نية الرئيس رجب طيب اردوغان حضور حفل افتتاح كأس العالم في 20 نوفمبر/ تشرين الثاني المقبل، وقال: «بناءً على تعليمات من الرئيس اردوغان، ندعم قطر بالكامل في كل مجال تحتاجه لوضع اللمسات الأخيرة على الحدث بنجاح»، وتابع: «ما يزيد عن ألفي شرطي

وزير الداخلية التركي سليمان صويلو، أن «تركيا سترسل 3 آلاف شرطي للمشاركة في تأمين بطولة نهائيات كأس العالم في قطر». وكانت وزارة الداخلية التركية والقطرية قد وقعتا اتفاقية لتنظيم الفعاليات الكبرى، تتضمن مشاركة تركيا بالتنظيم الأمني لكأس العالم، حيث يتجسد التعاون في الساهمة التركية الرامية لتأمين مباريات كأس العالم والمنشآت المرتبطة به».

وفي سياق متصل، قامت الشرطة وقوات الدرك التركية بإجراء عدد من التدريبات المشتركة التي شارك فيها عدد من منسوبي قوات الأمن القطري في مجال السيطرة على أحداث السلامة وتأمين الفعاليات الرياضية وتوفير السلامة والأمن وكيفية مواجهة حالات العنف. وعلى صعيد آخر، جرى تعاون تركي قطري لتأمين المونديال عبر نجاح علماء في معهد قطر لبحوث الحوسبة في بناء جامعة حمد بن خليفة بالشراكة مع تركيا، في بناء المنصة دفاعاً للامن السيبراني باسم «تخدير» مهمتها التنبؤ بالتهديدات الأمنية ضد اللمسات الأخيرة والبنية التحتية الحيوية واكتشافها. كما تستعد تركيا

من أجل تقديم الدعم الذي تطلبه الحكومة القطرية خلال المشاركة في عملية درع كأس العالم». وقيل يومين، توجت السفينة الحربية التركية «تي سي جي بورغان آنا» إلى دولة قطر بهدف المشاركة بمهام في إطار عملية درع كأس العالم، ونكر بيان صادر عن وزارة الدفاع التركية أن السفينة التركية تم توديعها برماسن من قضاء فوشا بولاية إزمير إلى دولة قطر.

ونهاية الشهر الماضي، وصل وفد أمني تركي الدوحة لمتابعة التعاون مع قطر لتأمين كأس العالم 2022. وقالت السفارة التركية في الدوحة، موضحة أن الوفد يرأسه رئيس إدارة الأمن في مديرية الأمن العام التركية، المنسوق العام للقوة التركية المكلفة بالعمل في قطر «جنيت أوتال»، وأضاف: «ستستمر في دعم قطر الصديقة والشقيقة، التي ستستضيف بطولة كأس العالم لكرة القدم 2022، حيث سيشارك عدد كبير من أفراد فرقة مكافحة الشغب التركية من الخبراء في مجال السلامة الرياضية بعدئذها».

وفي 9 ديسمبر/ كانون الأول الماضي، أعلن

اليمن: الحوثيون يعلنون اعتقال متهم بقتل دبلوماسي سابق في صنعاء

■ صنعاء – الأناضول: أعلنت جماعة الحوثي اليمنية، أمس الاثنين، اعتقال متهم بجريمة قتل الدبلوماسي السابق، درهم نعمان الحكيمي، في العاصمة صنعاء التي تستضيف عليها منذ العام 2014. ونقلت قناة السيرة الفضائية التابعة للحوثيين، عن عبد الخالق العجري، ناظر وزارة الداخلية في حكومة الجماعة (غير معترف فيها) قوله إن «شرطة صنعاء تمكنت من ضبط المتهم بجريمة قتل الحرجي عليه درهم نعمان الحكيمي»، دون تفاصيل أخرى.

وسماء الأحد، قال عضو مجلس النواب (البرلمان) أحمد سيف حاشد، في تغريدة عبر «تويتر»، إنه «تم التأكد من اغتيال الشخصية الوطنية الكبيرة درهم نعمان الحكيمي، (السفير السابق لليمن لسدى ليبيا)، في العاصمة صنعاء». دون مزيد من التفاصيل. وأفادت وسائل إعلام محلية مثل موقع «عدن الغد»

مجهولين أطلقوا وأبلا من الرصاص على الحكيمي، في حي حدة بمدينة صنعاء. والحكيمي أحد أبرز مسؤولي الدولة في السنوات السابقة حيث شغل مناصب عديدة من بينها رئيس المنطقة الحرة في عدن جنوبي البلاد، ومحافظة لشبوة (جنوب شرق) قبل أن يتم تعيينه سفيراً للبلاد لدى إثيوبيا (2012-2016).

وتشهد العاصمة صنعاء الخاضعة لسيطرة الحوثيين منذ سبتمبر/ أيلول 2014 بين الحين والآخر عمليات اغتيال لشخصيات سياسية وعسكرية، وعادة ما تقيد ضد مجهول. ومن أكثر من 7 سنوات، يشهد اليمن حرباً مستمرة بين القوات الموالية للحكومة الشرعية، مدعومة بتحالف عسكري عربي تقوده الجارة السعودية، والحوثيين المدعومين من إيران والمسيطرون على محافظات عدة بينها صنعاء منذ سبتمبر/ أيلول 2014.

ميدفيديف يحذرتل أيبب من دعم كييف عسكرياً روسيا تقصف وسط أوكرانيا بطائرات مسيرة والاتحاد الأوروبي يعلن عن مهمة تدريب 15 ألف جندي



... ومنازل مدمرة في زابوريجيا



محطة زابوريجيا للطاقة النووية التي قطع القصف الروسي إمدادات الطاقة الخارجية عنها

■ لندن-«القدس العربي»- وكالات: قتل 6 أشخاص بالضربات الروسية التي نفذت بطائرات مسيرة، صباح أمس الإثنين، على أوكرانيا خصوصاً على العاصمة كييف ومنطقة سومي في شمال شرق البلاد. وأكد الجيش الروسي أنه «أصاب» كل أهدافه.

وفي كييف، قال المسؤول في الرئاسة الأوكرانية كيريلو تيموشنكو، إن «عدد القتلى بالهجوم الذي نفذ بطائرة مسيرة على مبنى سكني ارتفع إلى ثلاثة...»

وفي وقت سابق، كان رئيس الوزراء الأوكراني دنيس شميغال، أعلن أن ضربات روسية عدة استهدفت صباح الإثنين منشآت حيوية في ثلاث مناطق أوكرانية منها العاصمة كييف، ما أدى إلى انقطاع التيار الكهربائي في مئات البلدات.. وأكد أن «كل الخدمات تعمل حالياً (...) لإعادة التيار الكهربائي»، مطالباً سكان تلك المناطق الثلاث «خفض استهلاك الكهرباء، خصوصاً في ساعات الذروة».

وفي كييف، بعد أسبوع من الضربات الروسية السابغة على العاصمة، تضررت منشآت طاقة ومبنى سكني، كما أشار شميغال. وأكد الرئاسة الأوكرانية أن «هناك قتلى وجرحى»، إثر الضربات الروسية التي استهدفت منطقة سومي حيث بلغ حاكم المنطقة دميترو جيفيتسكي عن ثلاث وفيات حتى الآن. وفي دنيبروبتروفسك، «استقط جنوداً ثلاثة صواريخ أطلقها العدو» لكن «صاروخاً أصاب منشأة بنية تحتية لتزويد الطاقة» وفق الرئاسة.

وفي كييف، سُمع دوي انفجارات في الصباح وكانت سفارات الإنذار قد اضطقت قبل وقت قصير من انفجار الأول.

وقال الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي على شبكات التواصل الاجتماعي: «طول الليل والصباح. يربح العدو السكان المدنيين»، وأضاف: «يمكن العدو أن يهاجم مدناً، لكنه لن يتمكن من تحطيمنا». وأفادت الإدارة العسكرية في كييف أن «ربع ضربات سجلت في العاصمة التي تستهدفها القوات الروسية منذ بداية الأسبوع الماضي».

وأكد الجيش الروسي، أمس الإثنين، أنه «أصاب كل أهدافه في أوكرانيا، بعد ضربات دامية استهدفت صباحاً منشآت حيوية في ثلاث مناطق أوكرانية وتسببت بانقطاع التيار الكهربائي عن بلدات». وقالت وزارة الدفاع الروسية على تلغرام: «واصلت القوات الروسية المسلحة شنّ ضربات جوية وبحرية بعيدة المدى بأسلحة عالية الدقة على منشآت القيادة العسكرية وانظمة الطاقة في أوكرانيا. أصيبت كل الأهداف».

يبدو لتزويد نظام كييف الأسلحة... وبدأ حلف شمال الأطلسي بتدريبات عسكرية «روتينية»، الإثنين لاختبار منظومته للردع النووي في أوروبا، في ظل توتر مع روسيا التي هدته باستخدام أسلحة نووية في أوكرانيا.

وفي زابوريجيا، قالت شركة الطاقة النووية الأوكرانية إنرجواتوم إن محطة زابوريجيا للطاقة النووية، التي تحتلها روسيا في جنوب البلاد، تعمل بمولدات ديزل طارئة، الإثنين، بعد أن قطع القصف الروسي إمدادات الطاقة الخارجية عنها.

وقال مسؤول إن الخطة تهدف إلى توفير تدريب أساسي لـ 12 ألف جندي وتدريبات متخصصة لـ 2800 آخرين. ومن المقرر أن تكون بولندا الجارة لأوكرانيا بمثابة المحور الرئيسي للمهمة، كما ستكون ألمانيا مركزاً رئيسياً للتدريب، وستستمر البرامج التي تديرها الدول الأعضاء منفردة ويمكن دمجها في مهمة الاتحاد الأوروبي لاحقاً.

وسترفع المساعدة الجديدة بقيمة 500 مليون يورو لتأمين أسلحة، المساهمة الأوروبية إلى ثلاث مليارات يورو. كذلك، اتفقت الدول الأعضاء أكثر بشكل فوري.

وكتب كوليبا على تويتر: «نطلب المزيد من منظمة الدفاع الجويد والذخيرة»، كذلك دعا إلى فرض حزمة جديدة «قوية» من العقوبات على موسكو.

محطة زابوريجيا

والإثنين، حذّر نائب رئيس مجلس الأمن الروسي دميتري ميدفيديف إسرائيل من تداعيات تزويد أوكرانيا أسلحة، قائلًا إن أي خطوة تصب في إطار دعم القوات الأوكرانية ستعزز بشدة بالعلاقات الثنائية. وقال ميدفيديف الذي شغل في الماضي منصبه الرئيس ورئيس الوزراء في بيان على تلغرام، إن «إسرائيل تستعد ما

ملايين يورو لفترة أولية من عامين. وقال مسؤول إن الخطة تهدف إلى توفير تدريب أساسي لـ 12 ألف جندي وتدريبات متخصصة لـ 2800 آخرين. ومن المقرر أن تكون بولندا الجارة لأوكرانيا بمثابة المحور الرئيسي للمهمة، كما ستكون ألمانيا مركزاً رئيسياً للتدريب، وستستمر البرامج التي تديرها الدول الأعضاء منفردة ويمكن دمجها في مهمة الاتحاد الأوروبي لاحقاً.

وقال سائق سيارة الأجرة سيرغي بريخودك: «يبدو أنهم يهجمون علينا كل يوم اثنين (...) وإنما طريقة جديدة لبدء الأسبوع».

وبعيد الانفجارات، أعلن رئيس مكتب الرئاسة الأوكرانية أندري برماك: «تعرضت العاصمة لهجمات بواسطة طائرات مسيرة انتحارية»، وقال برماك عبر مواقع التواصل الاجتماعي: «يعتقد الروس أن هذا سيساعد، لكن هذا يظهر بأسهم».

وقال سائق سيارة الأجرة سيرغي بريخودك: «يبدو أنهم يهجمون علينا كل يوم اثنين (...) وإنما طريقة جديدة لبدء الأسبوع».

وبعيد الانفجارات، أعلن رئيس مكتب الرئاسة الأوكرانية أندري برماك: «تعرضت العاصمة لهجمات بواسطة طائرات مسيرة انتحارية»، وقال برماك عبر مواقع التواصل الاجتماعي: «يعتقد الروس أن هذا سيساعد، لكن هذا يظهر بأسهم».

تدريب عسكري

وكتبت وزارة الدفاع الأوكرانية على تويتر: «خلال الساعات الـ 13 الأخيرة، اعترض الجيش الأوكراني 37 طائرة مسيرة إيرانية من طراز شاهد-136 وثلاثة صواريخ كروز روسية».

وفي جنوب البلاد، كان الجيش تحدّث

وكتبت وزارة الدفاع الأوكرانية على تويتر: «خلال الساعات الـ 13 الأخيرة، اعترض الجيش الأوكراني 37 طائرة مسيرة إيرانية من طراز شاهد-136 وثلاثة صواريخ كروز روسية».

وفي جنوب البلاد، كان الجيش تحدّث

في وقت سابق عن إسقاط 26 طائرة مسيرة من طراز شاهد-136 ليل الأحد الإثنين، وهي طائرات إيرانية اشترتها موسكو حسب الغرب وأوكرانيا، الأمر الذي تنفيه طهران.

وفي 10 تشرين الأول/أكتوبر، طال قصف روسي غير مسبوق منذ أشهر من حيث كثافته ومداه كييف وعددا من المدن الأوكرانية فوقع 19 قتيلًا على الأقل و105 جرحى وأثار موجة تنديد دولية.

وعكف الاتحاد الأوروبي، الإثنين، دعمه

في وقت سابق عن إسقاط 26 طائرة مسيرة من طراز شاهد-136 ليل الأحد الإثنين، وهي طائرات إيرانية اشترتها موسكو حسب الغرب وأوكرانيا، الأمر الذي تنفيه طهران.

وفي 10 تشرين الأول/أكتوبر، طال قصف روسي غير مسبوق منذ أشهر من حيث كثافته ومداه كييف وعددا من المدن الأوكرانية فوقع 19 قتيلًا على الأقل و105 جرحى وأثار موجة تنديد دولية.

وعكف الاتحاد الأوروبي، الإثنين، دعمه

عبد الحكيم الشيشاني أمير أجناد القوقاز ينضم لأوكرانيا في رد على تحالف قديروف مع روسيا

بعضهم إلى سوريا لقتال القوات الروسية هناك، ثم قرو بعد ذلك في العام 2022، الانضمام في كتيبة تابعة للجيش الأوكراني، من أجل محاربة القوات الروسية، وقد برز اسم الكتيبة مؤخرًا، بعد نشر مقطع فيديو لعناصرها وهم يكبرون ويهللون، أثناء مواجهتهم للقوات الروسية على حدود العاصمة «كييف».

ومنذ أن بدأت العملية العسكرية الروسية في أوكرانيا في شباط/فبراير الماضي، سارعت كييف إلى طلب الدعم بالمقاتلين من كافة دول العالم، وأعلنت عن تأسيس الفيلق الأجنبي، ليضم كل من يرغب في القتال من الأجنبي، إلى جانب الجيش الأوكراني.

وبمجرد إعلان روسيا عن بدء الغزو لأوكرانيا، ظهر الرئيس الشيشاني، رمضان قديروف، في مشهد العسارك، وهو تارة يفخر بنشر قواته في أوكرانيا استجابة لطلب الرئيس الروسي بوتين، وتارة يطالب روسيا باستخدام السلاح النووي، وفي المقابل، انخرط بعض المقاتلين الشيشانيين في القتال إلى جانب أوكرانيا، حيث ودوا في الحرب الدائرة فرصة لقتال روسيا التي يعتبرونها عدوهم الأول.

منها: أي القوقاز، لافتاً إلى أن غالبية المقاتلين أصحاب قامات ضخمة. ويوضح أن «أجناد القوقاز» هي جماعة جهادية أصولية إسلامية تورية من الشيشان لكنها تنشط بشكل مباشر في شمال سوريا، وتتركز على عملياتها في المقام الأول في المناطق الجبلية أو مناطق الغابات في شمال محافظة اللاذقية. ويتابع أنه على الرغم من تشكيل إمارة القوقاز الإسلامية فإن مقاتلي هذه المنظمة لا يترطمه أي علاقات بالجماعة في الحقيقة، حيث تعمل أجناد القوقاز، بشكل مستقل تماماً لكن لها علاقات مع إمارة القوقاز. وبحلول أيلول/سبتمبر عام 2016 أصبحت «أجناد القوقاز» أكبر الفصائل الإسلامية من أصول روسية.

والإثنين، انتقلت تلك من الشمال السوري إلى أوكرانيا كتيبة «السنخ منصور»، وحصلت الكتيبة على هذا المسمى تيمنًا باسم قائد المقاومة الشيشانية «منصور الشيشاني» الذي قاد العمليات ضد القوات الروسية في القوقاز، في أواخر القرن الثامن عشر، قبل أن يُؤسّر ويغارق الحياة في السجن. وتضم الكتيبة عشرات المقاتلين الشيشانيين من المعارضين لروسيا، كانوا قد تركوا بلادهم منذ زمن، وسافر

وتم التوصل خلالها إلى قرار يقضي بالسماح لعينات محددة من المسلحين الشيشان ممن ينتمون إلى «أجناد القوقاز» و«جنود الشام» بالمغادرة إلى أوكرانيا من إدلب.

وأضافوا أن غالبية المسلحين الأجانب الذين غادروا سوريا إلى أوكرانيا، هم من الشيشان ممن لديهم سجل حافل بـ«المشاكل» مع قياديين في «هيئة تحرير الشام»، وكانوا قد تعرضوا خلال الأونة الأخيرة إلى مضايقات شديدة من قبل قيادة «تحرير الشام».

واعتبروا أن تحرير الشام وجدت في الساحة الأوكرانية فرصة للتخلص من جهادي الشيشان، ومصادر أخرى أكدت لـ«القدس العربي» أن عدد مسلحي الشيشان الذين وصلوا إلى أوكرانيا خروجا من عدة مناطق في إدلب وريفها، بلغ نحو 25 مسلحا ينتمي لمعظمهم إلى جنسيات روسية وشيشانية.

ويقول الصحافي همام عيسى لـ«القدس العربي» إن «أجناد القوقاز» هم مقاتلون لا يتحدثون اللغة العربية، والليل منهم يتحدث لغتهم الرئيسية وهي الروسية، وأخذ فصليهم تسميته من اسم المنطقة التي جاء العناصر

وتم التوصل خلالها إلى قرار يقضي بالسماح لعينات محددة من المسلحين الشيشان ممن ينتمون إلى «أجناد القوقاز» و«جنود الشام» بالمغادرة إلى أوكرانيا من إدلب.

وأضافوا أن غالبية المسلحين الأجانب الذين غادروا سوريا إلى أوكرانيا، هم من الشيشان ممن لديهم سجل حافل بـ«المشاكل» مع قياديين في «هيئة تحرير الشام»، وكانوا قد تعرضوا خلال الأونة الأخيرة إلى مضايقات شديدة من قبل قيادة «تحرير الشام».

واعتبروا أن تحرير الشام وجدت في الساحة الأوكرانية فرصة للتخلص من جهادي الشيشان، ومصادر أخرى أكدت لـ«القدس العربي» أن عدد مسلحي الشيشان الذين وصلوا إلى أوكرانيا خروجا من عدة مناطق في إدلب وريفها، بلغ نحو 25 مسلحا ينتمي لمعظمهم إلى جنسيات روسية وشيشانية.

ويقول الصحافي همام عيسى لـ«القدس العربي» إن «أجناد القوقاز» هم مقاتلون لا يتحدثون اللغة العربية، والليل منهم يتحدث لغتهم الرئيسية وهي الروسية، وأخذ فصليهم تسميته من اسم المنطقة التي جاء العناصر

■ أنطاكية-«القدس العربي»: حصلت «القدس العربي» على معلومات تؤكد توجه أمير جماعة «أجناد القوقاز»، رسمت اهانزي، المعروف بـ«عبد الحكيم الشيشاني» من ادلب إلى أوكرانيا، حيث يشارك في المعارك التي تخوضها كييف ضد الغزو الروسي. ووفق المعلومات التي تحدثت عنها أيضا مواقع الكترونية متخصصة، خرج عبد الحكيم الشيشاني من ادلب إلى أوكرانيا بعد تنسيق مع مجموعات عسكرية من كتيبة «دو دايف» التي تقايل ضد الروس مع الكتيبة الأوكرانية. والشيشاني (32 عاما) كان يقود كتيبة «أجناد القوقاز» فقد اثنين من أصابع يده خلال زراعته قنبلة عام 2009، أثناء مشاركته في قتال الروس في غرزوني، ونفي بعدها إلى إسطنبول.

وشارك «أجناد القوقاز» الذي لا يتجاوز عدد عناصره الـ100 في معركة تحرير ادلب في العام 2015، وتقول مصادر متخصصة بالجماعات الجهادية إنه رغم تواجد الجماعة في شمال سوريا، إلا أن انظارها كانت مصوبة نحو روسيا والشيشان. وهو ما أكده أقارب للشيشاني في حديثهم لـ«القدس العربي» موضحين أن جهاديين من الشيشان عقدوا مطلع أيلول/سبتمبر الماضي، سلسلة من الاجتماعات مع قياديين في تنظيم «جنود الشام» سابقا

السويد: البرلمان ينتخب اليميني كريسترسون رئيساً للوزراء

لهذه الحكومة... ولم يسبق لليمين المتطرف أن كان في التاريخ السياسي السويدي جزءاً من الغالبية، على خلفية التوجه القومي في العديد من الدول الأوروبية، كذلك، يسعى البرنامج الحكومي للسماح بعمليات تقنين في بعض الأحيان الحساسة حتى في حال عدم وقوع أعمال مثيرة للريبة، وتشديد العقوبات على المخالفين والقدرة على الإلء بالمشاهدة دون كشف الهوية في المحاكم.

وعلى الصعيد الدولي، ستتولى السويد رئاسة الاتحاد الأوروبي في النصف الأول من العام 2023 ويجب عليها أيضا إتمام عضويتها في حلف شمال الأطلسي (ناتو) المهتدة باستخدام تركيا حق النقض.

وهذأت رئيسة المفوضية الأوروبية، أورسولا فون دير لاين كريسترسون، قائلة: «أنا متطلع للعمل معاً للاستجابة للتحديات المتعددة التي يواجهها اتحادنا».



أولف كريسترسون

■ ستوكهولم- أ ف ب: انتخب البرلمان السويدي الزعيم المحافظ أولف كريسترسون رئيساً للوزراء، أمس الإثنين، في جلسة تصويت شهدت دعماً غير مسبوق من «ديمقراطيي السويد» (يمين متشدد) لليمين التقليدي، ما يمثل حقبة سياسية جديدة في هذا البلد الواقع في شمال أوروبا.

وانتخب كريسترسون بحصوله على 176 برلمانياً في مقابيل يميني اليساريين، بعدما أعلن، الجمعة، اتفاقاً لتشكيل حكومة ائتلافية تضم ثلاثة أحزاب هي حزبه «المعتدل» والحزب المسيحي الديمقراطي، والليبراليون بدعم برلماني من «ديمقراطيي السويد».

وبعد ثماني سنوات من هيمنة اليسار على الحياة السياسية في البلاد، يخلف كريسترسون رئيسة الحكومة الاشتراكية الديمقراطية ماغدلينا أندرسن التي واصلت تصريف الأعمال بعد تقديم استقالتها عقب انتخابات أتت نتائجها مقاربة جداً. وقبول التصويت بتصديق من مقاعد الأحزاب اليمينية الثلاثة التي تستشكل الحكومة المستقبلية، وحزب «ديمقراطيي السويد»، الحزب الأكبر في الغالبية مع 73 مقعداً.

وقال كريسترسون البالغ 58 عاماً في مؤتمر صحافي عقب انتخابه: «الآن، أصبح التغيير ممكناً».

والجمعة، بعد أسابيع من المفاوضات، قَدّم زعيم اليمين السويدي اتفاقاً سياسياً مع زعماء الأحزاب الثلاثة الأخرى الشريكة في الغالبية، وبينهم رئيس حزب «ديمقراطيي السويد»، جيمي أكيسون.

وكان أكيسون الفائز الأكبر في انتخابات 11 أيلول/سبتمبر العامة مع حصوله على 20.5% من الأصوات خلف الحزب الاشتراكي الديمقراطي بزعامة رئيسة الوزراء المنتهية ولايتها ماغدلينا أندرسن.

وفي خريطة طريق لتعاونها تقع في 62

بريطانيا: الحكومة تعرب عن «قلقها البالغ» بعد الاعتداء على متظاهر أمام القنصلية الصينية

■ لندن- أ ف ب: نددت الحكومة البريطانية، أمس الإثنين، بالاعتداء العنيف على ناشط مؤيد للديمقراطية من هونغ كونغ كان يتظاهر أمام القنصلية الصينية في مانشستر في شمال إنكلترا، ووصفته بأنه «مقلق للغاية».

وأظهرت مقاطع فيديو أشخاصاً يحطمون لافتات المتظاهرين قبل دخولهم القنصلية. وبعد ثوان، خلال تدافع عنيف أمام البوابة، ضرب رجل خلف هذه البوابة مباشرة، داخل حرم القنصلية. وسحب بعد ذلك من القنصلية من قبل شرطى واحد على الأقل ومتظاهرين آخرين.

وقال الناشط المؤيد للديمقراطية في هونغ كونغ لهيئة «بي بي سي» إنه تعرض للضرب على أيدي رجال خرجوا من القنصلية لتحطيم لافتات المتجنيين. وأوضح: «عندما حاولنا منعهم سحبوني إلى الداخل وقاموا بضربي».

وقال متحدث باسم الحكومة البريطانية للصحافيين: «إنها معلومات مقلقة للغاية بالطبع (...) تحركت شرطة مانشستر على الفور (...) والتحقيق جار».

وكتبت شرطة مانشستر أنها «علمت بحادثة وقعت قرابة الساعة 15:00 الأحد 16 تشرين الأول/أكتوبر 2022 في القنصلية الصينية في مانشستر». وأضافت أن «الشرطة حضرت وتحركت على الفور لتهدئة الوضع، والتحققا جارية حالياً لكشف عن ملابسات هذه الحادثة».

وتزامت الحادثة مع افتتاح مؤتمر الحزب الشيوعي في بكين، والذي يتوقع أن يصادق على تعديد حكم الرئيس الصيني شي جينينغ لولاية ثالثة. وقال المتحدث باسم الخارجية الصينية، وانغ وينبين: «لسنا على علم بالحادث الذي تصفه»، وأضاف أن «السفارة والقنصليات الصينية في المملكة المتحدة طالما التزمت قوانين الدولة المضيفة».

وأشارت هذه الحادثة ردد فعل غاضبة في المملكة المتحدة، فيما تشهد احتجاجات بين لندن وبكين في السنوات الأخيرة توتراً، ولا سيما بشأن هونغ كونغ، المستعمرة البريطانية السابقة التي استعادتها الصين في العام 1997.

كيف تدعو إلى فرض عقوبات على إيران لـ«تزايدها» روسيا بمسيرات

■ أنقرة- الأناضول: دعا وزير الخارجية الأوكراني، دميترو كوليبا، أمس الإثنين، الاتحاد الأوروبي إلى فرض عقوبات على إيران بسبب تزويدها روسيا بطائرات مسيرة.. وقال كوليبا في فيديو عبر فيسبوك، إنه دعا الاتحاد الأوروبي: «ولأول مرة في تاريخ العلاقات الأوكرانية الإيرانية إلى فرض عقوبات على إيران، وفق شبكة بي بي سي» الأمريكية.

وأضاف: «الصبر نفذ، استمعنا إلى تفسيرات وحجج مختلفة لفترة طويلة جداً، لكن من المستحيل إخفاء الحقيقة التي حلفت اليوم فوق منازل مدينة كييف»، في إشارة إلى الهجمات التي تعرضت لها العاصمة بطائرات مسيرة صباح الإثنين. وتابع: «حان الوقت لغرض عقوبات على إيران لتزويدها روسيا بالاتحادية بالأسلحة».

معتبراً أن العقوبات ستوجه رسالة مفادها أن «أي شخص يساعد روسيا سيعاني ويشعر بئمن ذلك».

وفي وقت سابق أمس، قال رئيس السياسة الخارجية في الاتحاد الأوروبي، جوزيب بوريل، قبيل اجتماع وزراء خارجية الاتحاد الأوروبي في لوكسمبورغ، إن الاتحاد «يجبث عن دليل ملموس» على تورط إيران في الحرب في أوكرانيا، حسب الشبكة.

والسبت، قال وزير الخارجية الإيراني، حسين أمير عبد اللهيان، إن بلاده «لم تقدم أسلحة لأي طرف في حرب أوكرانيا ولن تفعل»، وفق وكالة «إرنا الحكومية». صباح أمس، أعلن رئيس بلدية العاصمة الأوكرانية، فيتالي كلتشكو، مقتل 3 مدنيين جراء الهجمات التي استهدفت كييف بمسيرات انتحارية.

بعد الإفراج عن شحنة علف... المصريون يستلهمون خريطة طريق من «ثورة الكتاكيت»... والخوف يخيم على مربى الدجاج نجيب ساويرس: حل الأزمة الاقتصادية بخصخصة الشركات الحكومية... وشيرين عبد الوهاب في محنة

القاهرة- «القدس العربي»- من حسام عبد البصير:

لم يصدق كثير من أهالي إصرهم وهم يشاهدون رموز الآلة الإعلامية يتفون مقاطع فيديو لمربي الدواجن وهم يقومون بإعدام عشرات الآلاف من «الكتاكيت» بعد فشلهم في إطعامها نتيجة عدم وجود علف في الأسواق بسبب أزمة الدولار الخائفة التي لم تفلح الحكومة في التعامل معها.

اللافت أن معظم الإعلاميين بين فهم أنصار السلطة تحولوا بين لحظة وضحاها لمهاجمين شرين للسياسات الحكومية التي انتهت بنا نحو تلك المنامة التي تزخر في أتونها الأغلبية الباحثة عن شعاع ضوء في واقع شديد الإحباط.

وقد سالت صحف أمس الاثنين 17 أكتوبر/تشرين الثاني الضوء على حالة الغضب التي ألقت ظلها بسبب فيديوها إعدام «الكتاكيت».. وأعلن الاتحاد العام لمنتجي الدواجن الإفراج عن مستندات بقيمة 44 مليون دولار من بذرة فول الصويا، ما يساعد أكثر من 60 ألف طن، وسوف تستمر الإفراجات بصورة يحددها مستندات اللجنة والصويا بهدف التصدي لأزمة العلف الذي تهدد بتفوق الثروة الداجنة. وذكر الاتحاد أن رئيس الوزراء أكد اهتمامه الكبير بصناعة الدواجن والحفاظ عليها، التي حققت الاكتفاء الذاتي، ومن التصريحات الرئيسية: قال الرئيس السيسي إن مصر تجدد التزامها ببذل أقصى جهودها لتسوية قضية سد النهضة على النحو الذي يحقق مصالح جميع الأطراف، وتدعو المجتمع الدولي لتعظيم وتضافر الجهود من أجل تحقيق هذا الهدف العادل، وتنفيذ المبادرة بإنقاذها من المخدرات، مشيراً إلى دعم الأشقاء الفلسطينيين في غزة، شرع الوفد الطبي المصري الذي وصل إلى القطاع مؤخرا، بإجراء عدة عمليات كبرى وتوعوية في كل من مجمع الشفاة الطبي ومستشفى غزة الأوروبي.



إعدامهم جريمة

من أصعب المشاهد التي اعتبرها محمد أمين في «المصري اليوم» مؤلة على النفس مشهد إعدام الكتاكيت على الهواء مباشرة.. فاصعب شيء على نفس الإنسان أن يقوم بنفسه بالتخلص من مشروعه وإعدامه.. السؤال: كيف تركنا أصحاب مشروعات الدواجن حتى أقبلوا على إعدام الكتاكيت، بينما هم يصرون منذ شهورين، والألاف في المواشي أمام أعينهم، كيف كنا نترقب عليهم وهو يقدر الانتحار؟ ثم نقول بعدها إن الحل صرخة الاتحاد العام لمربي الدواجن تدوي في الأفق، وكان سيكون غدا، ويبيض النظر عن أن حالة الإعدام كانت حالة فردية وليست جماعية، كما قال الوزير، فقد حدثت وخسرونا إنشازة مزرعة كانت تغطي جزءا من الاحتياجات.. لقد كانت صرخة الاتحاد العام لمربي الدواجن تدوي في الأفق، وكان أصحاب المزارع يتألمون، إن تم إعدام الحكومة إلا في اليوم التالي بعد واقعة الإعدام، المفترض أن صرحة التحذير كانت تحريم فمضغ الجريمة، فأصل أنسا نحمل الأرواح ونمنع عملية القتل أو الإعدام، لكن يبدو أن هناك من يعول على إن هناك من يهدد ولا يفعل، ولا بد من أن نترنح نضاهم تم نحسب القاتل في النهاية.

الحال مختلف هذه المرة، فصاحبا تخلس من ماله الخاص، وإن كان يجب أن يعامل الإنتاج الخاص على أنه مال عام مضاعف إلى المال العام، فنحن حين نقف أحد المربين لا ننقد هو وحده، إنما ننقد الإنتاج الذي يحتاجه الصريون، لأن البديل هو الاستيراد، والاستيراد يكلفنا عملة صعبة لا تتوافر لدينا حاليا. تابع في بعض البرامج ما قاله ممثلو الاتحاد والمربون وبعض الوزراء المختصين، لم يقتنع بر مذكى الحكومة، خصوصا عندما قال ممثل اتحاد الدواجن أن عددا من معامل التفريخ تقلل على إعدام ملايين الكتاكيت بسبب ضيق النشاء من الزرنيخ، فضلا عن نقص الغذاء الأساسي للدواجن، خاصة بعد تفعيل الإفراج عن شحنات العلف (الدرة-الصويا، وما غير ما أدى إلى خروج عدد كبير من المربين من منظومة الدواجن، لم يكن رد الحكومة كافيا، عندما قالت عن نشاء الله سوف نغفل كذا وكذا، ولا حتى عندما لم تغفل ببقاثة الكثرة باعتبارها واقعة فردية.. المربي الذي أعدم الكتاكيت كان يشعر بأنه لم يعد عنده حل، وأن الخلاص ضمن أفضل من وجوده عمدا بعبدا خسارة قوية ولا مكسب بعيد، السؤال الآن: من يعوض هذا المزارع الذي ضحي بجزء عمته، هل كان هذا الرجل يمكنه أن يوزع الإفراج على الأغلبية ليأكلوا من الحبس ويعيشوا؟ إن في هذه اللحظة القاسية لا يمكن أن يتسبب نوع أو آخر من ضغط الحاجة، والدواجن نتسود أمانه، وهو القوة التي كان عليها أن تقف إلى جواره وتتوافق معه، والقدرة على الحلول. هذا الرجل يشبه الشباب الذي يصعد إلى برج القاهرة، ويلقي بنفسه من فوق.. هل يفعل ذلك أحد وجد العلم، أم أن عملية الإعدام هي عملية باس واحساس بأن هناك من يتفرج عليه وهو يحترق؟

أطعموا الكتاكيت

القصة التي بانت مثار اهتمام الكثيرين ومن بينهم سليمان جودة في «المصري اليوم» قصة الألاف الموجودة في المواشي منذ فترة في انتظار الإفراج عنها، ولأن الانتظار طال على هذه الألاف، وبما هو فوق قدرة المنتجين على الاحتمال، فإن بعضهم لجأ إلى إعدام الكتاكيت في المزارع، لأنه فقد أغلب من إحصار الأعلاف لها، وقد امتدت مواقع التوصل بالمناطق من فيديوهات لتفعيل الإعدام، وناقشناها برامج تلفزيونية مسائية، وتداولها كيتورون وأحوا ينخشون فيها لأهداف ليست خافية على أحد.. وقد لابد الدكتور مبدولي على عقد لقاء الأأس من وقت مبكر، ومنذ بدايات الأزمة في أوها، وكان قد قطع الطريق على كل الذين ينخشون في الموضوع، ولسكان قد وصل عدد المحتجزين إلى حل بالتأكد.. وإذا كان اللقاء قد انعقد فهذا هو المهم في القضية الآن، والغالب أن الوزير السيد القصير، ووزير الزراعة، قد قضوا اللقاء.. وقد فشل الرجل المشككة على عتفه طوال الأيام الماضية، رغم أنه في الحقيقة لا ذنب له فيها، فالقضية قضية بنوك وجمارك، وليست عنده في مكتبته، ولو كانت عنده هو وحده لكانت قد وجدت حلها منذ لحظتها الأولى، إن أي مواد خام موجودة في المواشي، لا بد أن يكون الإفراج عنها سريعا ولووية أولى لسدى الحكومة.. لأن كل ما بعد الإفراج عنها تفصيل.. إنها تفاصيل لأن كل المواد الموجودة في المواشي من أيام تعليمات البنك المركزي القديمة، هي مواد خام لها علاقة مباشرة بانتظام عملية الإنتاج في المصانع، وفي المزارع، وفي كل وحدة منتجة في أي موقع عمل، ومع إن حسبه عبدالله محافظ البنك المركزي.. قال بعد مجيئه إلى منصبه إنه راجع للعمليات القديمة، إلا أن المشككة لا تزال قائمة في ما يبدو بالنسبة للمصانع، وليس مع مزارع الدواجن وحدها.. ومن إيام كان رجل الصناعة محمد جديدي قد غرر بقول أنه قرر التوقف عن التواصل مع الإعلام، لأنه لا يرى شيئا يجدر طريقة إلى الحل.. والرجل يتحدث طوعا وعن الصناعة وعن موادها الخام وعن المصانع القائمة على المنتعرة، التي لا بد أن تعمل ثلاث ورديات في اليوم الواحد، لا وريدة واحدة.

رحمة بهم

ومن الباكين لحال الدكتور شريف حسن في «فتيو»: هي عادتنا منذ عقود، نحذر من الأزمة قبل حدوثها، ولا ننحصر إلا بعد تفاقها، يعيش أزمة أعلاف الدواجن على مدار المصانع من عشرات العامين في هذا القطاع، ورايت بعضهم يبيع أربع بطن من لانه لم يستطيعوا مع أسعار الأعلاف، ورايت آخرين ينتظرون

من أصعب المشاهد التي اعتبرها محمد أمين في «المصري اليوم» مؤلة على النفس مشهد إعدام الكتاكيت على الهواء مباشرة.. فاصعب شيء على نفس الإنسان أن يقوم بنفسه بالتخلص من مشروعه وإعدامه.. السؤال: كيف تركنا أصحاب مشروعات الدواجن حتى أقبلوا على إعدام الكتاكيت، بينما هم يصرون منذ شهورين، والألاف في المواشي أمام أعينهم، كيف كنا نترقب عليهم وهو يقدر الانتحار؟ ثم نقول بعدها إن الحل صرخة الاتحاد العام لمربي الدواجن تدوي في الأفق، وكان سيكون غدا، ويبيض النظر عن أن حالة الإعدام كانت حالة فردية وليست جماعية، كما قال الوزير، فقد حدثت وخسرونا إنشازة مزرعة كانت تغطي جزءا من الاحتياجات.. لقد كانت صرخة الاتحاد العام لمربي الدواجن تدوي في الأفق، وكان أصحاب المزارع يتألمون، إن تم إعدام الحكومة إلا في اليوم التالي بعد واقعة الإعدام، المفترض أن صرحة التحذير كانت تحريم فمضغ الجريمة، فأصل أنسا نحمل الأرواح ونمنع عملية القتل أو الإعدام، لكن يبدو أن هناك من يعول على إن هناك من يهدد ولا يفعل، ولا بد من أن نترنح نضاهم تم نحسب القاتل في النهاية.

الحال مختلف هذه المرة، فصاحبا تخلس من ماله الخاص، وإن كان يجب أن يعامل الإنتاج الخاص على أنه مال عام مضاعف إلى المال العام، فنحن حين نقف أحد المربين لا ننقد هو وحده، إنما ننقد الإنتاج الذي يحتاجه الصريون، لأن البديل هو الاستيراد، والاستيراد يكلفنا عملة صعبة لا تتوافر لدينا حاليا. تابع في بعض البرامج ما قاله ممثلو الاتحاد والمربون وبعض الوزراء المختصين، لم يقتنع بر مذكى الحكومة، خصوصا عندما قال ممثل اتحاد الدواجن أن عددا من معامل التفريخ تقلل على إعدام ملايين الكتاكيت بسبب ضيق النشاء من الزرنيخ، فضلا عن نقص الغذاء الأساسي للدواجن، خاصة بعد تفعيل الإفراج عن شحنات العلف (الدرة-الصويا، وما غير ما أدى إلى خروج عدد كبير من المربين من منظومة الدواجن، لم يكن رد الحكومة كافيا، عندما قالت عن نشاء الله سوف نغفل كذا وكذا، ولا حتى عندما لم تغفل ببقاثة الكثرة باعتبارها واقعة فردية.. المربي الذي أعدم الكتاكيت كان يشعر بأنه لم يعد عنده حل، وأن الخلاص ضمن أفضل من وجوده عمدا بعبدا خسارة قوية ولا مكسب بعيد، السؤال الآن: من يعوض هذا المزارع الذي ضحي بجزء عمته، هل كان هذا الرجل يمكنه أن يوزع الإفراج على الأغلبية ليأكلوا من الحبس ويعيشوا؟ إن في هذه اللحظة القاسية لا يمكن أن يتسبب نوع أو آخر من ضغط الحاجة، والدواجن نتسود أمانه، وهو القوة التي كان عليها أن تقف إلى جواره وتتوافق معه، والقدرة على الحلول. هذا الرجل يشبه الشباب الذي يصعد إلى برج القاهرة، ويلقي بنفسه من فوق.. هل يفعل ذلك أحد وجد العلم، أم أن عملية الإعدام هي عملية باس واحساس بأن هناك من يتفرج عليه وهو يحترق؟

الجل عند ساويرس

الأزمة الاقتصادية التي تتفاقم بانت مصدر اهتمام الكتاب والخبراء ومن بينهم الدكتور أسامة الغزالي حرب في «الأهرام»: قرأت تصريحات أدلى بها رجل الأعمال نجيب ساويرس أكد خلالها أن الحل للخروج من الأزمة الاقتصادية التي يمر بها العالم، وتركت آثارها على مصر هو في خصخصة كل الشركات الحكومية أو بيعها، وأن ذلك سوف يفتح أبواب الاستثمار، وقال ساويرس، أيضا إن القطاع السياحي أمامه فرصة كبيرة للازدهار، خاصة في ظل أزمة الطاقة التي تعاني منها أوروبا، مقترحا طرح أراض استعمارية في المناطق السياحية والبحر الأحمر لإنشاء الفنادق، وأن فائزورة الغاز على البيت الواحد في أوروبا أعلى من لو قعد شهرا في مصر.

إنني أتمنى أن تلتفت لهذا الكلام من ساويرس بالجديعية الواجبة، لقد سبق أن طالب مزارعي في هذا النوع بالاستفادة من شاطئ مصر الممتد على المتوسط الإسكندرية للعالمين، الذي أصيب بكارثة احتلاله بما يقرب من مئة وستين قرية سياحية يمتلكها بضع مئات أو ألف من المصريين يشتغلونها لما لا يزيد على ثلاثة أو أربعة أشهر في السنة، ولا يدخلها أي ساخن على الإطلاق، لتبقى طوال العام خاوية تماما، وقارنت ذلك مرازا أيضا بشواطئ تونس والمغرب التي تقع على الشاطئ الجنوب نفسه للمتوسط، التي تشغله مئات الفنادق التي تجم معظم أيام العام بالسياح من أوروبا ولك بلاد العالم.

أراضي السلاسل الشمالي أيها السادة ثروة هائلة مهددة ينبغي في تقديرهم قبل إعادة استثمارها، غير أنه لا بد بظاهرة «معاريف» فكتبت: (عندما دوت صفارات الإنذار الأولى. وعندما انتهت الحرب بدأ تاريخ جديد، فيعيد ريع قرن من قيام دولة إسرائيل بانت أعمتها ودعائتها حطاما ملقى على جانب الطريق). كما تردد صدى الحرب في العالم أجمع، فرأينا الكاتب الفرنسي جان كلود بيارد فيقون للحرب الرائعة في كتاب حمل عنوان: «الأيام المظلمة في إسرائيل» وفيه يقول: (في صباح اليوم الأول من ديسمبر/كانون الأول 73 أسلم ديفيد بن غوريون الروح، وقل ولم شيئا قبل أن يموت. غير أنه رأى على شيء.. لقد شهدت انهيار عالم بأكمله، وهذا العالم كان على لقد رأى وهو في قلب مستعمرته في النقب إسرائيل وهي

ومن الفتاوى الدينية: قال الدكتور علي الأزهرى عضو هيئة التدريس في جامعة الأزهر.. إن التخلص من الطيور بالخنق أو الحبس حرام. وفي الحديث عن عبدالله بن عمرو بن العاص، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «مَنْ قَتَلَ عُصْفُورًا فَمَا فَوْقَهَا بِغَيْرِ حَقِّهَا سَأَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عَنْهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ، قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَمَا حَقُّهَا؟ قَالَ: «حَقُّهَا أَنْ تَبْنَحََهَا فَتَكَلِّهَا، وَلَا تَقْفَعَ رَأْسَهَا فَيُرْمَى بِهَا». رواه الإمام النسائي في «السنن»؛ ورواه الإمام أحمد في «السنن». وتابع: إن الله تعالى خلق مخلوقات وجعل كل خلق منها أمة، شأنها شأن الإنسان، قال تعالى: «وَمَا مِنْ دَابَّةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا طَائِرٍ يَطِيرُ بِجَنَاحَيْهِ إِلَّا أُمَّةٌ أُمَّاتِكُمْ سُورَةُ الْأَنْعَامِ: الآية 38.

وتابع: وتكفل الله تعالى بوزق المخلوقات. ومن أخبار المصريين في الخارج: قال السفير عمرو عباس، مساعد وزيرة الهجرة لشؤون الجاليات، إنه لا توجد مشكلات قائمة للطلاب المصريين في أوكرانيا، خاصة أن 85% منهم عادوا لمصر أو اتجهوا للدول الجوار.. ومن تقارير المعلمين: شكوا أحد معلمي شمال سيناء، من تحصيل مبلغ 200 جنيه في التأمين الصحي مقابل تحليل مخدرات لكل معلم كشرط لتزقيته.. ومن أخبار الفنانين: قال محمد عبد الوهاب، شقيق الفنانة شيرين عبد الوهاب، إن حالة شقيقته تستدعي الاحتجاز في المستشفى لأن نسب المخدرات في دمها تستدعي العلاج بالإبرام والأوراق ونسب التحاليل أثبتت ذلك. وأوضح أن دخول شيرين المستشفى كان إلزاميا، بناء على طلب والدته التي كلفته بالمبادرة بإنقاذها من المخدرات، مشيراً إلى أنه أخذ معه لجنة من المستشفى، وأعلن ياسر قنطوش محامي شيرين احتجاجا بالوقوة في أحد المستشفيات وتعرضها للضرب على يد شقيقها.

لا تخافوا

الدولة تبذل جهدها في ظل ظروف يصعبها جلال عارف بأنها صعبة، والمواطن يحمل نصيبه وأكثر من الأعباء. ولا يمكن في هذه الظروف أن يسمح بأي تلاحب في الأسواق أو مضاربة بقاوات الناس. نعم هناك ارتفاع في أسعار مستلزمات الإنتاج وتأثر لتغيير سعر صرف العملة لا بد أن يؤخذ في الاعتبار.. لكن هسنا لا يبهر المبالغة غير المقبولة في الأسعار، والمضاربة الإجرامية في الغذاء الأساسي والسلم الضرورية، نحتاج بالتأكيد على حد راي الكاتب لتشديد الرقابة على الأسواق، لكننا نحتاج أكثر لأن يتحمل الجميع مسؤولياتهم، نحن في ظروف استثنائية ولا أحد يعرف متى تنتهي هذه الحرب الكارثية، وحتى إذا انتهت فسكون على العالم مهمة إصلاح ما تم تدميره، ومع ذلك فنحن قادرون – بإذن الله – على تجاوز الأزمة، والمطلوب وقيل كل شيء أن يدرك الكل إننا في مركب واحد وعلينا أن نصل به إلى بر الأمان. ما أكثر الأزمات التي مرنا بها وغيرها ملء السبيل، وما أكثر التحديات التي واجهناها وقهرناها حين قدم الكل أقصى ما يستطيع وعلنا – ونحن ما زلنا في رحاب اختلافنا باتكتوبر/تشرين الأول العظيم – نندكر كيف كان الصمود العبقري لبشعيا وهو يرفض الهزيمة ويتوحد حول هدفه التاز، ويخوض حرب الاستنزاف، ويحمل عبء الاستعداد للعبور وهو يستكمل بناء السد العالي الذي قلنا قاعا صناعة، ويقدم أعلى التحصينات ليمنع النصر العظيم في أكتوبر المجيد، نحن نواجه اليوم ظروفًا صعبة لا بد من أن نتجهز بسلام، لا مجال للهروب من المسؤولية ولا للترحم من الأزمة، تعودنا أن نقدم أفضل ما لدينا في مواجهة التحديات، وأن نخرج من كل أزمة ونحن أقوى.. ولن نحيد عن هذا الطريق.

البديل شمشون

يكاد زمام الأزمة الأوكرانية المتفاقمة حسبما يرى عبد الصي السنواوي في «التسويق» أن فقلت من أي قيد. من تصعيد إلى آخر في ميادين القتال والسياسة والاقتصاد يجد العالم نفسه منشودا إلى مواضع النار، كأنه طرف مباشر فيها.. نفي «الطابع العالمي» للأزمة تجهيل بها من حيث هي صراع مفتوح على مستقبل النظام الدولي، أو اختبر ميداني موازين القوى المستجدة، أو التي قد تستجد، في عالم متغير، نحن نواجه عالم قديم يغرب لكنه لا يبريد أن خلعي مواعفه، وعالم جديد يولد دون أن نتضح معالمه، في الهوة بين القديم والجديد تتدوي قويع دولية ضارية، لا نحن في حرب بإرادة جديدة؛ حيث تقوى أي قواعد اشتباك كالتى حكمت العالم أغلب سنوات ما بعد الحرب العالمية الثانية، ول الحرب النووية قدر مکتوب، فإذا ما انزلت إليها السياسات بجماعات القوة فإنها كلمة قواته تراجع بقداحة في ميادين المواجهة العسكرية، للتوحيق بدأ تعبيراً عن نوع من التراجع عنك بدرجة أخرى نوعاً من الثقة في الترميم والأوضاع العسكية وكسب الحرب بالانتقام في نهاية الاصطاف. المعضلة الحقيقية أن أحدا من أطراف المواجهة العسكرية في أوكرانيا ليس بسوادن أن يراجع مواعفه أو أن يتراجع عن مطالبه، كان ما هو مطرح عليه «الخيار المشمون» أن يكسب كل شيء، أو أن يهدم المعبد فوق رأس المجتمع نحن أمام معادلات مضطربة في عالم فوضوي لا تحدث فيه أي قوانين دولية، ويتفرج بغباحة إلى أي قواعد أو أصول تضبط صراعاته ونزاعاته.

أكتوبر في القلب

لا تنسى سناء السعيد وفق ما قالته في «الوق» لحظات الانتصار الكبير: إنها الحرب التي لا يمكن لأحد أن ينساها، فهي شعلة الانتصار التي حققتها مصر في أكتوبر/تشرين الأول 1973، التي تردد صداها في كل أنحاء العالم لاسيما في إسرائيل، التي نعتت فيها بالهزيمة الساحقة، وها هي في صحيفة «هأرتس» الإسرائيلية تنعى الهزيمة بما ورد فيها (لقد عرف الجنود الإسرائيليون خلال تلك الحرب ولأول مرة في حياتهم تجربة الحصار والعزلة أثناء القتال، وعار الأسر والخوف من نقاد الأخيرة، يمكن القول إننا خلال حربنا الرابعة مع العرب لم نحقق شيئا يذكر). أما صحيفة «معاريف» فكتبت: (عندما دوت صفارات الإنذار في الساعة الثانية إلا عشر دقائق، ظهرت حرب السنادات في أكتوبر، كانت بمثابة الصيحة التي ترددت عندما يتم دفن البيت، كان البيت حينذاك هو الجمهورية الإسرائيلية الأولى. وعندما انتهت الحرب بدأ تاريخ جديد، فيعيد ريع قرن من قيام دولة إسرائيل بانت أعمتها ودعائتها حطاما ملقى على جانب الطريق). كما تردد صدى الحرب في العالم أجمع، فرأينا الكاتب الفرنسي جان كلود بيارد فيقون للحرب الرائعة في كتاب حمل عنوان: «الأيام المظلمة في إسرائيل» وفيه يقول: (في صباح اليوم الأول من ديسمبر/كانون الأول 73 أسلم ديفيد بن غوريون الروح، وقل ولم شيئا قبل أن يموت. غير أنه رأى على شيء.. لقد شهدت انهيار عالم بأكمله، وهذا العالم كان على لقد رأى وهو في قلب مستعمرته في النقب إسرائيل وهي



العراق ينادكم

السؤال الذي يطرح نفسه بقوة الآن والمتعلق بمجريات الأحداث في الساحة العراقية وسعى للإجابة عليه الدكتور خالد قنديل في «الأهرام»: هل تمثل خطوة انتخاب رئيس لبلاد الرافدين تطورا إيجابيا في مسيوارة الاستقرار والبناء والاستفادة من الموارد المختلفة ومنها الإيرادات النفطية، التي بلغت 87 مليار دولار كاحتياطات نقدية، لكنها قابعة في البنك المركزي بانتظار حكومة جديدة، وإقرار موازنة تسحق بالاستفادة منها، بمشاريع بني تحميّة كبيرة يظل العراق المصدر، وزعيم التيارات المصرية أحد أكبر التيارات السياسية في العراق، الذي يباستطرعه تعبئة الآلاف من مناصريه بقرية واحدة، وقد شن الصمر انتقادا لإعنا على تشكيل ائتلافية تبعية مليشياوية، كما حذر محمد صالح العراقي، المعروف بوزير الصدر، من مشاركة أي من التبعين للتيار الشيعة الحكومية التي يتزعمها السوداني المدعوم من الإطار التنسيقي، الخضم للوود للمصدر، على الرغم من تعهد السوداني في كلمة له بتبني إصلاحات اقتصادية تستهدف تنشيط الصناعة والزراعة، وتوفير فرص العمل للمجيشاب، كما أعرب عن استعداده لتمام لتعاون مع جميع القوى السياسية والوكالات الأجنبية، سواء المقتة في مجلس النواب أو المائلة في الفضاء السواي، مؤكدا بعدم السماح بالإفصاح والتهميم في سياساته، ولعل هذا التعليق ورد الفعل من الصدر الذي جاء بعد يومين من الصمت المريب ليطفو على السطح خلاف سياسي جديد والأزمة في أعقاب تلك التي شلت البلاد سة كاملة منذ الصوري بعد مجلس النواب وإجراء الانتخابات التشريعية لإحدام الصراع بين التيار الصدري والإطار التنسيقي الذي يضم ائتلاف دولة القانون بزعمارة نوري المالكي، وتحالف الفتح، وفضائل موابلة لإيران حال دون انتخاب رئيس للجمهورية أو تشكيل حكومة، بل كازم الخلاف أكثر بزلول الطريق إلى الشارع واعتصامهم وسط بغداد، وطلب التيار الصدري بعد مجلس النواب وإجراء الانتخابات التشريعية مبكر، بينما خصومه يرفضون هذا التوجه، ويصررون على تشكيل حكومة بمرشهم وانتخاب رئيس قبل أي انتخابات جديدة، ها هي الحكومة العراقية في طريقها للتشكل بعد أن شرع محمد شياع السوداني بإجراء مشاورات مع كل البرلمان العراقي.

لن تغادر ذآكرتهم

تستعالي سناء السعيد: هل كان الرئيس المصري أنور السادات يتصور وهو يطلق في الساعة الثانية من السادس من أكتوبر/تشرين الأول دبياباته وجنوده لعبور قناة السويس، إنه إنما أطلق قوسه عاتية رهيبة كان من شأنها تغيير هذا العالم؟ كل شيء من أوروبا إلى أمريكا، ومن أفريقيا إلى آسيا لم يبق على الحالة الحزن والانتخاب عندما وجدوا أن الحرب كيديتهم خاسرًا باهظة، وعلى وقعها يتفققر الإسرائيليون على طول الخطوط اتمام القوات المصرية المتقدمة التي خاضت حربا تحريرية رائعة تحملت أمامها هوام إسرائيل، رحم الله البطل الذي حقق للمصريين أعظم انتصاراتهم عبر حرب تحريرية رائعة.

مخاطر كونيّة

اهتم مجدي علام في «الوطن» بالمخاطر البيئية التي تواجه العالم: ستفاجأ الدول بتدخلات مناخية حادة لم تحدث من قبيل منها: تجزية الشواطئ البحرية والتهوية، غرق أجزاء من للداسوات الأنهار، زحف المياه المالحة على المياه العذبة فتزاد ملوحة، تلعب آبار المياه العذبة، القصف بجرام الأمطار كما نتمناه جنوبيا لنا، إننا نترقب سقوط شمالا لهم في أوروبا، نوبان الجليد 4 سم، يرفع مستوى مياه البحار والمحيطات 4 سم. توسع ظاهرة تحميص مياه المحيطات بثلاث الهواء الذي تتحول مولثاته من الكربون والكبريت والنيتروجين إلى مية ناري أي مادة كاوية للكائنات البحرية من السمكة إلى الدولفين، شدة الأعاير التي ستقلق الأخضر واليابس من الغطاء النباتي إلى الأشجار العريضة، سرعة حركة الكيخان الرملية تسججل أجزاء كبيرة من الأرض المصرية رملية صرراوية بداء من الجلف الكبير حتى الصعراء الشرقية، سيناريو الإنترمتنت الترددي المغأر لنوبات حارة في الينسيارة ونوبيات باردة في عاج الصيف، تقفوت أزهار الثمار ولا يكتمل الثمر، تمدد جليدي لإجراء من المحيطات والبحار، والخضبة القطب الجنوبي مقابل نوبان جليدي في في القطب الشمالي، عودة ضربات تسونامي التي حدثت سابعا في جنوب شرق آسيا واليابان، غرق المزيد من الجزر خاصة في المحيط الهادئ، سيختطف البحر الأحمر مزيد من الاستقرار ووجب تحول التنمية من البحر المتوسط إلى البحر الأحمر الذي يبدو أن ضيق عرضه سيقوق في الأرض الواحدة المتونة من آسيا وأفريقيا، إلى فاصل بين القارتين، جعله أكثر استقرارا وقل زلزالا وغرق قرب خط الزلزل، من السبول التي حدثت في جنوب شبه الجزيرة العربية.

تحليدا للمكها

شهدت جامعة القاهرة احتفالا ثقافيا مصريا – سعوديا اعتبره أسامة سرايا في «الأهرام» على درجة كبيرة من الأهمية، والحضور، كما أنه حدث ثقافي عربي مميز له تأثير في مكتاة اللغة العربية، ومستقبلها، واستيعابها ثقافات العالم، وتطوها – هذا الاحتفال (الحدث) هو توزيع جائزة الملك عبدالله بن عبدالعزيز لترجمة، وهي الجائزة العالمية لأفضل كتاب للمك (الأمس) عن اللغة العربية العامة، تخليدا لشكره على عطفه العربي المحب الأصيل عبدالله بن عبدالعزيز، عندما تمتحن التقاد مصر في محنة الفوضى، والقتل، وعدم الاستقرار في أعقابها في الثانية من القرن الحالي – كان الملك عبدالله بن عبدالعزيز خير سنه، وداغم للقاهرة في كل المراحل، وأرسل وزيره المحب، ابن الملك فيصل، الأمير سعود الفيصل، يجوب أوروبا، وأمريكا لكي يحسدهما عن المناقضة، وتؤرة عالم الترجمة للغة العربية من كل اللغات، التي تبخسه إلى مطار القاهرة وسط الأحداث الصعبة، وأسقبله الرئيس عبدالفتاح السيسي، في إشارة كبيرة للعالم إلى أن سياسات مصر والسعودية لا يتفصم، وكبير، ويصل إلى الأعماق، وأن السعوديين سيبكونون مع مصر بقوة حتى تستقر، وتحقق ما تصبو إليه، وكان لهذا الدور عظيم الأثر، والتأثير في نفوسنا جميعا، وفي كل أنحاء العالم العربي، إضافة إلى «اللعبة الكبرى الجديدة» وتتناول محور وجلسات المؤتمر الحرب الروسية في أوكرانيا، والسياسة الخارجية الأمريكية في ضوء الانتخابات التصفية للكونغرس، والأمطصاف وإعانة الاضطفات في النظام الدولي، بما في ذلك سياسات أوروبا والصين،



هدى الهرمي*

الأصوات، كما نجح في تطوير طاقته الخلاقة وتجربته العميقة من خلال الخطاب السردي وفاعليته في الإتيان بتحليلات متزامنة مع مستجدات الحياة وتعقيدها المعاصرة، بالارتكاز على عدة مفاهيم ومشكلات وراثة تراوح بين الإطار الاجتماعي، والعقلية السائدة، لكن بنفس جدي وقدرة على توظيف الأسفار وربطها بعناصر الحكمة بعيدا عن الاستسهال والتعقيد.

لقد اختار أفق التجديد كمدخل إبداعي مُرغّب في إمكانات السرد على ابتكار الدوافع والتناج وبتابعه في المراد تطوير مختلف العلاقات بكل صراعاتها النفسية التي كونت في مناخ معين، ومن ثم تطويرها بمختلف الظواهر المراد تسريبها بفتحها من السياقات الملائمة لسبيل بحثه عن السياقات الملائمة لانطلاق عمل المُفسّر وحرارة الأحداث. وهذا ما ينمي الطاقة الحيوية للرواية، أو الدافع السردي لتحقيق غاياتها عبر آليات شتى بغض النظر عن البنية والأسلوب.

الخاتمة

لقد بلغ الاستغفال السردى أوجه في حياكة رواية قادرة على التمتع في الذهن، بنزوعها إلى البحث والتشفيظ من ظواهر اجتماعية تدخل فيها الجانب الفكري والإنساني، وفي تظهيرها للتواصل بين الكاتب والقارئ، من خلال الخطاب اللغوي الحدائلي، وإمام حياة برمتها دون صبغة نمطية، فظهرت نوات مختلفة تكسر لاستراتيجية النص المحلي وقرته المتسعة في تشييد عالم ميطن يتكشف عن الخبىء داخل منتجات عقلية مهشمة وتسلسل الضوء على نواميس الحياة المتغيرة في العراق.

* كاتبة تونسية

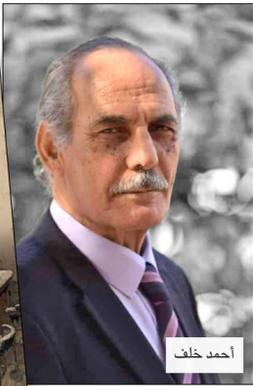
الخطاب السردي في رواية «البهلوان» للعراقي أحمد خلف

ورؤاه، وبالتالي أضحت الرواية خطابها المتداخل مع الاتجاه الواقعي، المنتقدة لأشكال شاذة في المجتمع العراقي عبر المبحث الإنساني، باستخدام عدة شخوص نافذين في العمل الأدبي.

الصورة وأليات الخطاب الروائي الحدائلي

إن «البهلوان» من صنف العمل الأدبي الذي يتبنى قضايا المجتمع، سواء كانت من إفرزات الواقع، أو كمعنى فكري لا يفصل الموضوع الإنساني رغم تباين اتجاهاته وأشكاله، ولا شك في أن لكل رواية طبيعة استثنائية تميزها، لتسود أحداثها بالزمان مع الصيرورة المجتمعية التي يوجهها الكاتب في قالب سردي مثير وغير مألوف، لكنه لا يفصل عن البناء الفني كمنقطة ارتكاز للعمل، ويبتكر عناصرها الجمالية وفق قوانين جاذبة للمتلق، مكونة في مجموعها سيناريو جازها من خلال طبيعة لغة الخطاب ونفاذها خلف الحوارات والمشاهد، بما تدخره من أحداث وحركة، كقطع تصويرية حية تتناسب مع طبيعة المجتمع ونوازعها، لتتحول إلى عالم مرئي. إنها الصورة التي تولدها اللغة في ذهننا انطلاقا من تجربتها في الرواية واستتارها لكونونات الذات الإنسانية. في هذا السياق تقول الكاتبة والسيناريست جوليا كامريون: «الصورة الفردية هي ما يلج علينا ما يصبح فنا، تبرز الصورة من خلال المتن الذي يصوغ الأحداث كعناصر أساسية وتكوني بما تضيفه من أبعاد متعددة، مثل الصور التعبيرية والسيكولوجية، وبما إن فن الرواية مجال لإثراء الوعي وتنبهه، فهي تعتمد على الصورة لتعبر حاضرة بقوة في تمثيلها للحياة. فالإنسان كما يقول باشلار «يعيش بالصور».

إنها رواية مهمة استمدت مشروعيتها من خلال التحولات الجذرية التي عرفها المجتمع العراقي في الحقبة الأخيرة، وتجسد الملاحظة أن الكاتب اعتمد أسلوب الراوي العليم وتعد



أحمد خلف

الحجة لنيل نصيب من الثراء بتأنيق الأسطة «محمود، المعروف بالخداع والمراوغنة، والفساد تجاه المال العام و عدم الالتزام بالمواثيق في تنفيذ المشاريع الموكولة له، وذلك عن طريق الرشاوى والمسؤولين في الدوائر العامة، إنه يدين فئة فاسدة وتلك الحيتان الكبيرة التي تتبعل الجميع من أجل الثروة السريعة، من خلال عمليات التحايل والتزوير والإطاحة بكل من يعترض سبيلها، كما هو حال الشيخ «أبي الخير»، رجل الدين الذي يصطنع الوار والهيبة للوصول لمأربه الخاصة. وهنا يظهر الرباط القوي، ألا وهو

الواقع أو الموقع، فغالب الشخصيات يحيط بها الحضرة والكريمة والشذوذ في عالم موبوء كتشفه العطل والناخ والعفن. ومما زاد من أهمية هذه التظاهرات الجانب النسوي أو «الوجه الأنثوي» المراد كالمسألة، انطلاقا من شخصية «أم غايب» التي كانت بمنزلة الودت رغم الأعراس التي مرت بها، فهي زوجة الأولى لبطل الرواية «طه جواد» الذي أهدمها مع الوقت وتزوج عليها بسبب عدم الإنجاب، ما خلق فجوة كبيرة بينهما، استغلها السائق الخاص «مراه» ليؤجج الخصام في محاولة منه للفرار منها، فأضحت مستسلمة لشهوته عن طواعية، بعد عقد اتفاقها السري معه، انتقاما من «بطلها المزيّف» أو

الرواية قادرة على أن تنتج دلالات متنوعة يمكن تأويلها ثقافيا واجتماعيا بكل حمولاتها النفسية والفكرية في ضوء التلميح الموسيولوجي، باعتباره ذريعة لتشبيد «مدينة بعينها» من قبيل الاتجاه الواقعي المتحرر. مقوماته شخوص عميقة تفصح عن عوامل نشأتها بين المكان والزمان وشتى الهوامش التي تقضيها عسارة العمل الإبداعي، كمكونات أساسية لإنشاء عالم متباينة وتلك الحلقة المتشعبة المؤدية للحياة ككل، فينب فيها الكاتب رؤاه من خلال مضامين معينة، دون إغفاء الخيال، ويستدعي تجربته المائتة في ذهنه، لتلمس القضايا التي تعالجها والجماليات الحديثة التي تروم إرسائها، لكنها لا تخلو من تمثلات الواقع أو جوانب منه.

في هذا السياق تندرج رواية «البهلوان» للقاص الروائي العراقي أحمد خلف، الصادرة عن دار النخبة للطباعة والنشر والتوزيع 2021، وهي رواية معاصرة في انزياحها عن السرد الكلاسيكي لتتجلى في شكل جديد، حيث أسهمت في نقل تجربة فنية واضحة لتتطوع بذور مهم في مجريات الأعمال الروائية ذات التماثل مع العمليات ومجازرة الطور عن طريق الخطاب السردي الزاخر بالصور والأحداث المتسلسلة وبمناخ عن الكليسيات الجاهزة.

التظاهرات الاجتماعية عبر الشخصيات للوهلة الأولى يطل علينا بطل الرواية «طه جواد» القائل العراقي الذي اتقن دور «البهلوان» في عالم المقيتات بعد أن كان عاملا بسيطا هاربا من قريته الثنائية، ومن جرم سرقة «الرفيف» وهو صبي. لم يكن يعلم إلا قوته الجسدية، لكن لم يعوزه الطموح، بعد أن أدرك عمق الحيف الذي لحق به، وبالتحيزين أمثاله سواء في قرية يحكمها شيخ العشيرة، وهو الأمر المناهي، أو حين انتقل إلى العاصمة بغداد ليتكشّف عالم أسطوانات البناء من المقلين، بعد ترك سوق الألبسة الجاهزة، لقد كان لديه الكثير من الأحلام والأهداف، وأيضاً



توفيق قريرة*

يا أيها الذي كان سابقا

سابقا عبارة حديثة الاستعمال في ما يعني أن شخصا ما كان يشغل خطة أو كانت له وظيفة ثم زالت بحكمه من الأحكام، في هذا الاستعمال يمكن أن نجد العبارات التالية (فان الوزير سابقا) (عميدة الحاميين سابقا) (زوجي سابقا) (صديقي سابقا). هذه العبارة حديثة في هذا الاستعمال، لا بما هي صيغة اسم فاعل يدل على شيء سابق في نفي على شيء لاحق أو مقبل.

في الاستعمال المعاصر لا يتقابل سابقا بالضرورة مع لاحق أو تال أو حاضر، بل هو صفة تقع على من أتصف بها للدلالة على أن صفة انقطعت، أو أنه كان ذا خطة ذهب بحكم التداول، يمكن أن تكون عبارة سابقا مدحا وتعظيما إذا كان الشخص والنصب مهمين، ويمكن أن تكون مثار انفعالات سبئية تريب الشخص بحقيقة كانت مبررة على من لا يستهم خطله.

تستعمل اللغة الفرنسية كلمة «أكس» EX استعمالا مستقلا للدلالة إِمّا على العشييق أو العشيقة السابقين، أو على الزوج السابق أو الزوجة السابقة بعد الانفصال. الأصل في EX أنها سابقة تدل على كلمة مستقلة لتفيد فيها معنى أنفا أو قبلا وصارت السابقة اسمي مستقلة متحررة من تبعية كلمة أخرى. يعرّف المعجم الفرنسي لاروس الأكس كملء: «هو الزوج أو الزوجة أو قد انفصل عنه أو عنها بالطلاق، وهو أيضا الشخص الذي كانت لنا معه علاقة عاطفية».

يمكن القول إن هذه العبارة قد دخلت من لغة الناس اليومية ومن رطانتهم: إلى الاستعمال بعد أن اعترف بها. ما حدث لإكس بالتعبير اللساني الدقيق هو تعجب ويصعب أن كلمة تحوية تنتمي إلى قائمة مغلفة، صارت كلمة معجزة تنتمي إلى قائمة مفتوحة، وبذلك انتقلت من كونها كلمة وحدة لغوية غير مستقلة بنفسها لتصبح مستقلة.

في العربية لم يكن العرب قديما يقولون عن الوالي المعزول (الوالي السابق) كانوا يسمون الأشياء بأفعالها المنقذة، أو التي فيها كسر للعقد فيسمىون السابق (معزولا) ويسمون من يتولى محله (خالفا أو خليفة). لقد كانت الشائكة الخلف والسلف هي الأصلية التي تسمى فيها مع حركة الزمان، حركة الواو والخلع وهما حركات تعملان وفق قوانين التوريب، أو التسمية بالواو. وفي العربية المعاصرة لا تستعمل سابقا في معنى الطليق أو الحبيب مثمما هو الأمر في عبارة إكس.

قلما نقول في العربية زوجي سابقا، أو السابق، أو حبيبتي السابقة أو سابقتي، يبدو أن ثقافتنا لا تحب في هذين الضربين من العلاقات بالسابقة، لأنها تعني الفشل والفشل مطمور في الذاكرة. السابق تعرض في سياقات كثيرة من تعبيراتنا الثقافية العاطفية بعباراتها التقليدية المناسبة، كطليقي أو طليقتي، أو الأول أو الأولى إن كانت التجربة قد جددت، أما في تجارب الحب، التي عصفت بها الرياح فإنه لا يوجد اسم يعين هذه التجربة، ففي الأصل لا نخفي عن مثل هذه التجارب إلا في السياقات المحيطة وهي سياقات تفصيلية، ورغم ذلك لا شيء يمنع من أن تستعمل صفة السابقة أكثر من سابقا، وكثيرون اليوم في تونس يستعملون عبارة إكس الفرنسية التي تعني عن أي ابتداء لكلمة عربية جديدة.

هناك علاقات لا يمكن أن تكون فيها سابقا عبارة مناسبة، لأن العلاقة يستحيل فيها أن يصبح طرف سابقا فيها. فلن يكون المرء ابنا سابقا لأب سابق إلا إذا اكتشف بالتحليل الجيني أنه ليس أباه، أو أن الناس أخفا عنه أباه الحقيقي، فنشأ عن ذلك أن يكون المرء ابنا سابقا لزوج سابق ليس أباه، فمما تراه يفعل بكَم عاطفة الأبوّة البيئية التي حصلت لديه في تاريخ من جهل النسب مهم؛ لكن من الناحية العلاقة الطرزية، لا يمكن أن تستعمل (سابقا) في علاقة أبوة أو ابوة أو أمة أو أخوة أو خؤولة أو عمومة.. علاقات القرابة علاقات ثابتة لا تتحرك ولا تنقص عراها، هي شبه قدرية ولذلك لا يحدث فيها ما يكسر العلاقة وينهيها تماما، وكل الخلافات لا يمكن أن تمحو النسب، ولذلك كانت النسبية العلاقة في عبارة (أبي) (أمي) (أخي) (عني) علاقات نسبية أصلية عبر الأزمنة.

الحقيقة أن الخؤولة والعمومة وما سار في ركايبها البعيد أو القريب لا يمكن أن تحذف، لأنها علاقات نسبية مرتبطة بعلاقات أصلية. من الممكن أن لا يكون لك عم أو أخ، لكنّ لك أبأ حتما وأُمّا أنت منتسب إليها؛ والعمومة حتى إن تحطمت في نسب، فإنها لن تتطهر في آخر الحياة وسليها هي المنح للعلاقة بين الأب والابن والبيت والأُم، والولادة هي المنحة لكثير من هذه العلاقات النسبية والماتعة لها. فتكون العلاقات وجودية ولن تكون العلاقات عدمية بالموت، فحين يموت الولد أو من ولد أطلال التي في أعمارهم جميعا، فإن العلاقات النسبية تظل هي هي. لا يمكن أن يصير موت الأب المرء ابنا سابقا، يمكن أن يصبح الزوج زوجا سابقا بمجرد زوال العقد، ويمكن أن يكون لهذا السابق شهود يشهدون أنه كان زوجا ثم صار سابقا. العقد الاجتماعي والمواضع والإشهار للزواج تجعل المرء زوجا قابلا بالطلاق لأن يكون سابقا. التسمية الإدارية والانتخابات الحرة (وحتى الزمنية) يمكن أن تثبت أصحاب الفخامة والمعالي والسعادة في مناصبهم لكنهم سيكونون بحكم نهاب العقد واسبابه ممن يقال عنهم أفراد أفراد إنهم كانوا كذا سابقا، مشكلة من سيكون سابقا لا يستبشع هذا اللفظ استشرافا.. لن يقبل المرء الذي يمكن أن يكون سابقا أن يكون سابقا قبل أن يضحى قفلا سابقا على هامس ولأبيه البائسة أو زواجه الذي في مهبط الريح أو عشقه القديم. لا يقبل التداول كلاما من نوع (يا أيها المرء الذي سيكون سابقا) رغم أنه ممكن لأنه في الناصب والولايات يمكن أن يستعمل على التحذري، وفي العواطف يستعمل على قلة الذوق، يقبل التداول كلاما من نوع (يا أيها الذي كان سابقا) لأنه تقرير حقيقة وشامة مستحقة لمن لا سلطة له على الكرسي ولا على القلب.

هناك ممن يطلق عليهم سابقا مساكين، لأنهم لم ينصفوا مرتين: مرة على يد من اعتبرهم سابقين من غير إنذار، ومرة لأن اللغة لم تسمح لهم بأن يتسسوا كذلك في ثقافة تنسثر على العيش الفاضل والناجح كليهما، في مقال متع نشر في مجلة «ماري كلير» الفرنسية تحت عنوان «مؤالا السابقون الذين يحب بعضهم بعضا دائما» شهادات عن منفصلين بالطلاق ما زالوا يحفظون الود ويصنونون العهد ويلتقون دوريا، فشعارولت الزوجة ذات الثلاثة عقود ونصف العقد تقول عن بول زوجها سابقا: «لم أشعر بأي قرينة من بول إلا منذاً، فقد مكّن الطلاق هذا الزوج من أن يكوننا «أحف» ممّا كانا عليه لأنهما تخلفنا من الخوف من أن يهدما عيش زواجهما. لقد انفصلا ولم يهدم أي شيء، يتساءل الصحفي في هذا المقال: «هل يمكن أن نتحدث عن طبيعة مولدة للعشيق؟ فإن تكون سابقا بالطلاق لا يعني أن الحب انتهى أبنا. أن تكون سابقا لا يعني، كما ترى، أنك عزلت عن عرش من تحب. ليس الأمر كما في السياسة حين تكون رئيسا سابقا معزولا.. عرش القلب ليس كعرش التاج، يهدم العيش وتظل معابد القلب قائمة الأبد».

الدروس الذي يعلمنا إياه هذا الاستعمال للسابق هو أن اللغة لا يمكن أن تصف بالقدرة ما تسفيه من الأشياء، فكل يبني سابقته بشكل، فبا أيها الذي كان سابقا أنت شيء نسبي في لغة من استعملك وفي ذهن من خذك وفي لونه ورأحتة.. فتعلم أن تعرف معنى أن تكون قبل أن تكون سابقا بلا معنى.

* أستاذ اللسانيات في الجامعة التونسية

النص الأدبي بين رقابتين: القارئ والكاتب

شهاب شهاب*

إما متخصصين بموضوعاتها، أو مشاركون مع شخصيات العمل الأدبي بخلفية ثقافية معينة. إن لجوء كتاب النصوص الأدبية لقارئ متذوق لقياس حساسية النص الأدبي، ما هو إلا إدراك للخطورة التي تنطوي عليها كتابة عمل أدبي سيميل عليه ملايين الأفراد والمجمعات.

ومن القضايا التي ما زالت مشارا للجدل في عالم الأعمال الأدبية هو مخطوطات النصوص الأدبية التي تنشر بأسماء وهمية، أو دون اسم، أو تلك التي يتركها كتابها دون نشر، والتي لا يعرف جمهور الناس بوجودها، إلا بالصدفة، إما بعد وفاة الكاتب وحرص ورثته مثلا، أو صدقائه على نشر ميراثه، أو أن المخطوطة تكون مقفولة مثلا ولا يعثر عليها، إلا بعد سنين من الضياع، كثير من هذه الأعمال الأدبية يكون كاتبها قد اختار عدم نشرها لتجنب التعرض لهجوم أو تهديد، أو حظر، أو تصفية، لأن الكاتب كان قد أدرك أنها تضم بين جنباتها أفكار، أو قضايا قد تكون صامدة، أو خادشة، أو غير مقبولة، أو مثيرة للحساسية، أو للحرزات، أو النزاعات.

الرقابة الذاتية

المعارضون للقارئ المتذوق، وللرقابة الذاتية يرون أن العمل الأدبي ما هو إلا نتاج شغف الكاتب بفضية ما، ورغبته في سير أغوار هذه الفضية، معارضون آخرون يعتبرون أن إحدى وظائف العمل الأدبي، ما هي إلا العمل على إزالة الحواجز بين الأفراد والمجمعات، وخلق عالم أكثر إنسانية وأكثر تفهما. آراء معارضة أخرى تجادل بأن الأعمال الأدبية ليس الهدف منها إلا تحرير الإنسان عبر خلق وعي جديد. فإذا كان الأمر كذلك، فهذا يعني أن الكاتب لا يمكنه أن يكتب، إلا إذا توفرت له حرية مطلقة، دون أن يضع في حسابه أن نصه سيكون جارحا، أو مؤذيا، أو صادما لقارئ هنا، أو مجتمع هناك، أو لثقافة قد لا يدري هو بوجودها، ودون أن يكون الرقيب، أو حساسية النص في رأسه وهو يكتب. الكثير من الكتاب يعتبرون الرقابة الذاتية التي يفرضها الكاتب على نفسه عند الكتابة، ما هي إلا ممارسة لفعل الإلتكاز وطمس الرأس في الرمال، بتجنب الخوض في مواضيع قد تعتبر مجلبة للحساسية والتوتر. فهي تجعل الكاتب وكأنه لا يرغب في أن يرى، أو يسمع، أو يعرف ما يدور حوله في مجتمعه من فوضى، أو خراب، أو قبح، أو فساد. فوظيفة الكاتب كما يرى معظم الكتاب والنقاد هي الكتابة عن تلك الزوايا القصية الجيدة عن الأعين، وكشف المستور والمسكوت عنه في مجتمع ما من بؤر للفساد، أو الجريمة، أو المخدرات، أو الدعارة، أو المصابين

باعتبار نوعهم، وعمرهم، وجنسهم، ومستواهم الفكري والثقافي. كتاب مثل أولئك المتخصصين بكتابة كتب الطفل، والناشئة، والمرأة، يطعنون ذلك. قسم آخر من الكتاب يلجأ للرموز والاستعارات البلاغية، والتورية، والصور الميتكرة، والدلالات الشائكة من أجل الفكاهة من كل رقابة ملاحقة له. فتري أدبه مستغلقا، عصيا على الفهم، إلا من له موهبة وبصيرة تمكنه من فك هذه الشيفرات والرموز.

خصوصية المجتمع

إن خيار الكاتب بأن لا ينشر أحد أعماله، أو مجموعة من أعماله ويخفيها، أو يحرقها، أو يحرقها، ما هو إلا نوع من أنواع الرقابة الذاتية التي يمارسها الكاتب على نفسه، والتي يقرر بموجبها عدم صلاحية عمله للنشر في مرحلة زمنية معينة، أو في مجتمع معين. وهو بذلك يتقمص دور الرقيب الصارم، ويقرر إحراق أس نفسه بنفسه لتجنب الخوض في حقل من الألغام، ومناقشة قضايا قد تعرضه للأذى، أو المساءلة، أو المحاكمة، أو الفصل من الوظيفة، أو النفي، أو الغرامة، أو السجن، أو ربما هدر الدم، مثل قضايا العقيدة الدينية، أو الهوية الجنسية، أو تغيير النظام السياسي، أو الرق والعبودية، أو العدالة الاجتماعية، أو إزالة الطبقية. بعض اللغويين يرى أن كاتب النصوص الأدبية يمكنه تسهيل مهمته في الكتابة عندما يضع نصب عينيه جمهور

لطلما سمعنا بأن شركات الطعام الكبرى توظف عاملين مهمتهم هي تذوق منتجات الطعام المصنعة للتحقق من جودة طعمها وتكثفها قبل طرحها للأسواق، وكذلك هو الحال بالنسبة لشركات مستحضرات التجميل فإنها تقيم بين جنباتها موظفين تكون وظيفتهم اختبار هذه المستحضرات الجديدة، قبل تقديمها للمستهلك، وتزويد الشركة المصنعة، أو خبراء التسويق بتقارير حول هذه المستحضرات، ومدى جودتها، ومدى إقبالها، وبيعوها، إن وجدت. شركات إنتاج العطور، هي الأخرى، تستوظف خبيرا يسمى أحيانا (أنف) تكون وظيفته خلق خلطات العطور. وعادة ما يتمتع هذا الأنف بحاسة شم قوية، وبمهاره في تحضير خلطات عطرية مميزة وجديدة.

لكن كم منا سبق بقارئ متذوق لاختبار بحاسة النص الأدبي قبل نشره. يقال إن بعض الكتاب والناشريين يعدون للجوء إلى استخدام قارئ (الحساسية) قبل نشر النصوص الأدبية للتأكد من أن كاتب النص لم يسيء، دون قصد، لأصحاب ثقافة ما. القارئ هذا ما هو إلا محرر مساند تستوظفه بعض دور النشر، أو يستعين به مؤلفو الكتب الأدبية للتأكد من خلو النص الأدبي من الإشارات والقضايا التي لا تتناسب مع القارئ، أو القضايا التي قد تؤدي إلى إثارة حساسية بعض الأعراق، أو الأديان، أو الثقافات، أو المجموعات المهشمة، ما قد يؤدي إلى مهاجمة الكتاب، وربما حظره، أو تقيد توزيعه، أو تعرض مؤلف الكتاب للهجوم، أو التهديد، أو القمع، أو التصفية.

حساسية النص الأدبي

يظن بعض المختصين والخبراء، أن كل كاتب لابد له من الاستعانة بقارئ لقياس حساسية النص الأدبي قبل أن يكون متاحا للقراء، خصوصا ونحن نعيش في عالم يعج بمنصات التواصل الاجتماعي التي يمكن لنشور واحد فيها أن ينجح نوبة من الغضب، ويستفز دعوات لحظر كتاب هنا، وقمع كاتب هناك. وهكذا فهم يرون أن قارئ الحساسية يصبح ضروريا، لا سيما إذا كان الكاتب موجها لشريحة من القراء سريعة التأثر والانفعال، ما قد يعرضها لهزة عاطفية عنيفة عند قراءة نص ملي بفضايا، أو إشارات، أو تلميحات تتعارض مع ثقافة، أو خلفية هذه الشريحة، ما قد يجعل الأمور تتطور وتتفاقم إلى ما لا يحمد عقباه. إن استخدام قراء لاختبار حساسية النصوص الأدبية لم يبدأ إلا كأجراء شكلي حسب، لكنه تطور في ما بعد ليتخذ شكلا منظما أكثر من ذي قبل وذلك باستخدام قراء خبراء لقياس حساسية نصوص، يكونون

المسلسل العراقي «وطن»: مهند أبو خمرة ودراما السياسة



أفيش المسلسل

لمهند أبو خمرة



مروة صلاح متولي *

الغارغ.

ولشخصية وطن أبعاد درامية أخرى، فوطن هو أحد أطفال مشروع أبيبايل 1985، وكان يجمل رقم 36. وينتقل المسلسل زمنياً بين حقبة الثمانينيات والوقت الحالي، والمشاهد الخاصة بمشروع أبيبايل، نغدها مهند بصورته صامدة ومرعبة، لم ير المرء شيئاً مما تلا لها من قبل، ومنها بعض المشاهد الرهيبة القاسية غير المحتملة، كمشهد الصبية الصغار، وهم يلتمون لرحمة أو أكباداً نيئة، وشفاهم ملطخة بالدم، وكذلك أيديهم وبعض أجزاء وجوههم، كما أن منظر هؤلاء الأطفال وهم حليقو الشعر، عراة الصدور، كانهم أشياء أو نسخ بشرية مكررة، بلا فروق بين هيتهم، يغير الأسى والحزن، بالإضافة إلى المعاملة بالغة القسوة، التي يتلقونها ممن يحتجزونهم، ويعملون على تحويلهم إلى وحوش منذ صغرهم، لكي يستخدمونهم في ما بعد في أعمال معينة. لا يعمل مهند أبو خمرة عادة إلى القسوة وزيادة جرعة العنف في مسلسلاته، لكن لم يكن هناك بد من عرض بعض الأمور في مسلسل وطن، لذا كان يحاول التخفيف من وطأة هذه المشاهد أو معظمتها على الأقل، حتى يستطيع المتفرج أن يتطلع على العنف، دون أن يشعر بأن هذا العنف يستهدف إيذاء مشاهده، وعلى الرغم من التعجيرات الشر والصراعات والقتل، يحرص المسلسل بالاشعور، بفعل التحفيز الإنسانية العميقة، والصادقة غير المتعطفة التي تهز مشاعر المتفرج، حيث يؤكد أبو خمرة على وجود الخير في نفوس البشر، ويتشبث بالأمل في انتصار الإنسانية.

لم يكن مستغرباً ذهاب أبو خمرة إلى حول الموت واختياراته، التي تتلخس إلى الأبرياء والطيبين، وترتك الجرمين والأشرار الذين يقتلون ويغسدون الحياة. كما أن أبو خمرة عاد إلى القسوة وزيادة جرعة العنف في مسلسلاته، لكن لم يكن هناك بد من عرض بعض الأمور في مسلسل وطن، لذا كان يحاول التخفيف من وطأة هذه المشاهد أو معظمتها على الأقل، حتى يستطيع المتفرج أن يتطلع على العنف، دون أن يشعر بأن هذا العنف يستهدف إيذاء مشاهده، وعلى الرغم من التعجيرات الشر والصراعات والقتل، يحرص المسلسل بالاشعور، بفعل التحفيز الإنسانية العميقة، والصادقة غير المتعطفة التي تهز مشاعر المتفرج، حيث يؤكد أبو خمرة على وجود الخير في نفوس البشر، ويتشبث بالأمل في انتصار الإنسانية.

بدا كل شيء من خلال تعبير شارع الأمل، فتتناثر الشخصيات التي يكتشفها المتفرج تدريجياً، ومن الانفجار الكبير تتفرج بقية الأحداث، وتتلاقى الخطوط الدرامية، وتتشارك في عقدة محبوبة، وتكتشف أسرار الماضي المرتبطة بالحاضر ارتباطاً منطقياً. كما تختلف درجات الخيال والواقع في المسلسل، داخل عمل خيالي في الأساس، لأنه فن أولاً وأخيراً، وليس برنامجاً سياسياً أو وثائقياً. فتقترب بعض الحلقات أو المشاهد من الواقع، وتنقل جزءاً مما يجري كما هو، بينما تذهب مشاهد أخرى إلى درجة بعيدة من الخيال، وهذه المشاهد تكون ممتعة، حيث يصبح الصعب أو المستحيل ممكناً، يُستطاع تحقيقه. يقود وطن سيارة التاكسي الخاصة به في أغلب الحلقات، ويجول في شوارع بغداد، فيراها المتفرج ويعترف على أوجائها، ولا ينسى مهند جسور بغداد ومياه النهر، التي يظهرها دائماً بجمال فائق، ويثير حنين المشاهدين إلى أعماله السابقة الرومانسية، بمشهد يجمع بين وطن وإياسمين على أحد الجسور، عندما يمسك بيدها اعترافاً واستسلاماً للحب الجديد، وبعض المشاهد العاطفية الأخرى. ويناسج مهند قدرة المرأة على التفوق في المجال الشرطي حتى على الرجال في بعض الأحيان، حيث يسلم الصبر على مهارتها في اكتشاف ما لا يستطيعون هم أن يكشفوه، بدقة ملاحظتها لأصغر التفاصيل.

* كاتبة مصرية



وطن

أبو خمرة والتمثيل

يلعب مهند أبو خمرة دور البطولة في مسلسل «وطن» ويجسد شخصية «وطن» أو «مهند» أو «أدم» فكلاً أسماً لشخص واحد، يعمل سائق تاكسي في بغداد، ليس له عائلة ولا أحد في الدنيا، سوى زوجته المشابهة الحامل وتبيع في أول مولود لهما، وتبيع الورود في محلها الصغير. صوت الزوجة في تعبير شارع الأمل، ويعقد وطن كل شيء، ويعيش مع مشاعر القصد طوال المسلسل، فالزوجة لا تغيب عنه، وتظهر من حين إلى آخر، ليتحدث إليها وهي ميتة، ويقدم معها حوارات هي من أجمل حوارات المسلسل، التي كتبت بصوت وإحاطة بمثل هذه المشاعر التي تلهم عقل الشخصية، وعبرت بحرية عن ما يجول في بعض من قوله، أو يخاف من مسلسل «وطن» هو دراما السياسة، أو ما تستطيع السياسة أن تصنع من دراما في الواقع، والمناسي التي تستطيع أن تخلقها، سواء كانت

مساحة كبيرة للموسيقى في أعماله، وتحديدًا «هوى بغداد» و«دجلة وفرات» كأعمال درامية موسيقية أو غنائية، كما يصنفها البعض. وفي مسلسل «وطن» يكون للموسيقى، وللمقاطع الغنائية القصيرة، دورها الكبير والأساسي أيضاً، كما يظهر مهند في إحدى الحلقات وهو يرسم، وتبدو شخصية «وطن» بطل العمل، كشخصية مرسومة بعناية، من حيث الهيئة وشكل الجسد ووضعته، والملابس والقناع والعصا التي يمسك بها البطل، ويشعر المتفرج أحياناً أن مهند كان يلتمس بتفاصيل الرسوم الأولية، وهو يؤدي دور وطن ويجسد شخصيته. ولمهند مسلسلات رسمه متحركة، بنفذه ويقوم هو برسم شخصياتها، كمسلسل العتاك، ومسلسل القشاقش. كما أنه يهوى الألعاب الإلكترونية، وصمم منذ سنوات لعبة خاصة به، هذا الحب للألعاب يظهر في مسلسل «وطن»، فالمتفرج يتابع لعبة كبرى مستمرة، بما فيها من إثارة وتشويق، وتوقعات صحيحة أو خاطئة للفرق والخسارة. هي لعبة السياسة والتخطيط والاستراتيجيات، وهي لعبة التفكير أيضاً، التي كان الشرط من رمزاً لها في بعض المشاهد.

السياسة والدراما

تعدد الأفكار في مسلسل «وطن» ككثرة الوطن والحمية وجوده، كآمان يحمي الفرد، ويضمن حياته وسلامته، ونجاته من كل فاسد مجرم، أو إرهابي قاتل، أو فتوة بطلجي، وفكرة الاحتياج التي يستطيع أن يجمع الناس على القيم الخيرة النافعة. وفكرة القصد التي يتناولها العمل بدقة، ويركز عليها كثيراً من خلال أكثر من شخصية، وعن طريق عرض التفاصيل الصغيرة، والمشاريع التي تسيطر على كل من فقد عزيزاً عليه، وفكرة الحب التي هي فكرة أساسية، ودايمة الوجود في إبداعات أبو خمرة، فلا يستعدها أو ينساها رغم الأحداث القاسية. أما الفكرة الرئيسية في المسلسل، التي يتم من خلالها تقديم النظري العام، وقواعدها القديمة، التي مجموعة من الأفكار الأخرى، فهي فكرة السياسة في العراق تحديداً، والتطبيقات العملية لتلك الأفكار على الأرض هناك، ويمكن القول إن مسلسل «وطن» هو دراما السياسة، أو ما تستطيع السياسة أن تصنع من دراما في الواقع، والمناسي التي تستطيع أن تخلقها، سواء كانت

في أحدث أعماله التلفزيونية «وطن»، يدفع مهند أبو خمرة الدراما العراقية، دفعة قوية نحو الأمام، ويحقق انطلاقاً فنية جديدة كمخرج و كاتب، عُرف بأعمال ناجحة مثل «هوى بغداد»، و«دجلة وفرات» 2021. في مسلسل «وطن» يقدم مهند نفسه إلى الجمهور كممثل للمرة الأولى، فهو من يلعب دور البطولة، التي جانب مجموعة من كبار الفنانين، ونجوم التمثيل في العراق، كالفنان جواد الشكرجي، والفنان جلال كامل، وغيرهما من الممثلين الذين لمعوا في أدوارهم، سواء كانت هذه الأدوار طويلة أو قصيرة. اعتاد أبو خمرة أن يؤلف قصص مسلسلاته، وأن يقوم بكتابة السيناريو والحوار بنفسه، وهو ما فعله أيضاً هذه المرة، لكن بمشاركة الكاتب رحيم عبيدو، وقد كان هذا التعاون مفيداً ومتمراً، في الصياغة الحسنة المحبوكة لسلسل يتكون من 31 حلقة. يمثل كل منها بالتفاصيل الفنية، والخطوط الدرامية التوازنية والمتقابلة والمتشابهة، والأحداث المعقدة، والشخصيات متنوعة الأنشطة درامياً ونفسياً، والحوارات الغنية الرائعة مكثفة الدلالة.

لا شك في أن مرحلة «هوى بغداد» و«دجلة وفرات» كانت من المراحل الجميلة، في مسيرة مهند أبو خمرة الفنية، تمنى الكثيرون أن تستمر، وأن يشاهدوا عملاً آخر داخل هذا الإطار الرومانسي، لكن الواقع كان حتمياً على ما يبدو، لكي يستطيع أبو خمرة أن يقدم الجديد، وأن يكمل بناء مشروعه الفني، الذي يُراد له أن يكون كبيراً، وفاضلاً في تاريخ الدراما العراقية.

العلاقة مع الأرض

تظهر هذه العلاقة مع أرض العراق، سواء كان المكان سياسياً خلاباً، أو مدمراً يُكاسم أينهم من هول ما لاقاه. فهذا فنان يجب وطنه في كل أحواله وصوره، ويمكن القول إن العراق، والرواية التلفزيونية لجوانب من سيرته، حاضراً وماضياً ومستقبلاً، هو المشروع الفني الكبير لمهند أبو خمرة، الذي يشغله ويكتب عنه، ثم حول ما كتبه إلى دراما تلفزيونية، يضع فيها مواهبه المتعددة، ويُسخّر من أطياف كل قدراته، فهو رسام ومصمم، وكاتب ومخرج وممثل، وعازف بيانو لا بأس به أيضاً، وهو كذلك من المخرجين المدركين لأهمية الموسيقى، ولا ينظر إليها مثل حلي أو زخارف زائدة، ويحرص على وجود

رشيد سكري *

انشرح معرفي

■ الجمال البصري للغة عبارة عن شبكة من الرموز والإشارات، يتفاعل معها القارئ، فيحدث ما يسمى بالتداخل النصي. من هذه الزاوية الضيقة يجئ الحكم على أن المتلقي، في النظريات ما بعد الحداثة، عبارة عن نصوص مهاجرة في اللاشعور حسب فرويديين، الذين يصوموا علمنا بصنورات هزت، منتصف القرن العشرين، مختلف المشارب العلمية والأدبية، ويهدأ تأثير الإبداع، خاصة أدب السيرة الذاتية، الذي كان ينظر إليها كمعبر عن صدق التجربة الإبداعية.

فيقدر ما اقتربت السيرة الذاتية من الواقع المعاش والحي، بقدر ما كان وقعا أكثر انتشاراً، وأصلح أن تكون جنساً أدبياً معبراً عن حقيقة، طالما يبحث عنها القارئ، إلا أن السير الذاتية كلها، حسب فيليب لوجون، تتناقض مع ذاتها، حيث إنها مجرد تعبير لغوي تصويري لحياة مرت وتوسست، ولم يعد لها أثر يرتجى إلا في ذهن الكاتب، يشكلها بالطريقة التي يراها مناسبة، وتمتدح وطوحاته الإبداعية، في هذا المعطف الحاسم تتبادر إلى أذهاننا أمهات السير العربية، التي عزت الفكر العربي.

إن الحقيقة التي عرت واقع الأدب وفصحت شيطنته، هي تلك الصور الفوتوغرافية، التي يحتفظ بها اللاشعور، فهو بمثابة الخزان الذي لا يقبل له معين، علاوة أنه المورد الأساسي للسيرة الذاتية عند المبدعين في الأدب العالمي، فالأخذ، التي أثرت في نسقية السير الذاتية في سرد الأحداث، هي اعتمادها الجامد على مخزون يظل ملتبساً أو قابلاً للحمص، ويجدد استنحته العضوية باستمرار، من خلال التغذية الراجعة التي يتحصل عليها اللاشعور، بفعل تفعيل وتحفيز رموز لغوية أو غيرها، فالداخل، الذي يكسر طموح السيرة الذاتية على مستوى استقدام صور غير مستقرة في الذاكرة، ومفتوحة على التلاشي والإحفاء، يقف عاجزاً أمام عتو تعرف به الحقيقة، وإن كانت هناك استثناءات ينطوي عليها الإبداع العربي.

فبالعودة إلى أم السيرة الذاتية الغربية، والمنظمة أساساً في «في الطفولة»، لعبد المجيد بن جلون، فإننا نجد أن الأدب المغربي ما زال لم يظفر بظهير لها سواء ألقى بمستوى توزيع الشخصيات، أو على مستوى بناء الحدث الدرامي، أو حتى على الحكمة، التي تتنامى ونمو الشخصيات والأحداث، أو حتى على العنفة الجديدة، التي تتضاف وترسوخ في ذهن القارئ، وهو يسافر عبر عوالم جديدة من عادات وتقاليد تزرخ بها مدينتي فاس ومراكش، فضلاً عن أنها تقسم المجال للقارئ كي يتفقد مقارنة بين بيئتين مختلفتين تماماً جغرافياً وثقافياً، بين مونتستر ومراكش.

ويهدأ فالسيرة الذاتية عند عبد المجيد بن جلون أكثر حداثة من سير معاصرة، لأنها كانت تقتفي أثر الإنصات إلى الموضوع والذات من جهة، وإلى مرحلة جد حساسة من عمر الإنسان؛ ألا وهي مرحلة الصبا من جهة أخرى. فالسؤال الشروع الذي يفرضه حال المقام: إلى أي حد استطاع الكاتب أن يمثل حياة الطفولة بلغة غير طفولية؟ وقد سبق أن استطاع هذا المؤلف في مجموعة من المنتديات الخاصة بالسير العربية، فكان عبد الحميد الحمداني، قد أشار إلى أن السيرة الذاتية تأمل في الذات بفارق زمني يعود إلى لحظات تعميم في الذاكرة، غير أن هذا التأمل يمتدح بالتخييل والإيهام بالحقيقة، بما هي تتحقق عبر سرد متين، ولغة قرافة تذكر أماكن ماثلة في الواقع المعيش والمحسوس، فحسب أمير تاج السر الكاتب السوداني، يكون السرد، بصفة عامة، ذا قيمة كبرى كلما امتزجت فيه المنعة بالمعرفة، فقليلة هي الأجناس الأدبية، السردية، التي تقدم ما يسمى بـ«الانترجاع المعرفي»، فإبداع السيرة يكون ذا جدوى وقيمة إيجابية، كلما تجاوزت البيديهي والبيئدال، بالإضافة إلى زيفها عن الموضوع المتداول المألوف، التي استندت مخزونها الحكائي، كان يتناول الكاتب، وهو صبي، علاقاته الاجتماعية مع نيات الجيران، أو يسرد علاقاته الغرامية مع بنات الجيران عبر نظرات عابرة، كالطوبيد، وسلطوح وطيبة، أو أن يجعل من ظروف العمل الروتيني موضوعاً ذا نفس، يتوهم أنه فتكري لا طائل من ورائه؛ لأنه لن يحقق المتعة المرجوة من العمل الأدبي، بلإمارة مع ذلك، فالقلم الأدبية أو ما يسمى بالانترجاع الأدبي تضمن للقارئ طبقاً معرفياً في طعم حكاكي، فحسب تاج السر ياتي السرد المثلث بالأحداث التاريخية، مثلاً، ضمن الأعمال التي تقدم المعرفة والمنعة في الوقت نفسه، كان يورخ الكاتب لمنطقة من مناطق المعورة، كما فعل غابرييل غارسيا ماركيز في «مائة عام من العزلة» أو كما داب على فعله حنا مينة في العديد من رواياته، فضلاً عن محمد الأشعري في «جنوب الروح» وما خزنته منقطة زرهون من وديع الأحداث، وهذ على سبيل المثال لا الحصر.

فالإمكة الروائية لها فيض روحي تسكن اللاشعور، فتركب موجة الإبداع لتطفو على السطح، كما تفعل حوريات البحر، عند الكاتب الفرنسي هانز كريستيان أندرسون في قصصه الموجهة للأطفال، التي غالباً ما يكون حلمها الاندماج مع واقع الإنسان، وبالتالي التخلص من ذبولها، التي تظل حجازاً أمام هذا الحلم، فالفضاء، وإن كان مكوناً أساسياً في نسج الحكى، هو الذي يطفو على السطح؛ ليتمكن القارئ الحسيف من أن يعتقد مقارعة بين بيئتين كانتا مسرحاً لأحداث الحكى، وعندها يتحقق ذلك الحلم الذي يسراود القارئ، وهو يلقي بتجربته الذاتية على الغرو، عله يتحصل على ذلك الخيط الرفيع، الذي سيربطه بالحلم وبالواقعية، وعقب ذلك يظل الاندماج بين واقع الحال والسطوح، الذي يسعى إليه الكاتب من أهم القضايا الجوهرية، التي تشغل وتشغل مستقبلنا بال السيرة الذاتية العربية، ويهدأ، فترجع السيرة الذاتية، «في الطفولة» عند لعبد المجيد بن جلون، على عرش السير ذاتي في الأدب الغربي، لم يكن محض صدفة، أو رمية تزد على طاولة النداء، وإنما راجع إلى عدة أسباب، من أهمها: تمثيل الكاتب لعالم الطفولة بشعورها وأحاسيسها وتفاعلاتها وتدقاتها العفوية مع بيئات مختلفة، وهذا من أكبر الأسرار، التي تحدث عنها أمير تاج السر، والتي تخلط في نظره التميز والتفوق، علاوة على محاور أخرى، يراها القارئ عوالم جديدة يمتدح في فيها الحلم بالدهشة، وتنتظر في الوقت نفسه، الغزو حسب غاستون باشلار.

فالتعميل اللغوي للأفضية والشخوص من خلال الإبداع، هو تحفيز للذاكرة عن طريق استرجاع صور غائمة، يتم استقدامها من خلال الحلم والداعي، بهدف خلق عالم منسج يضم القارئ والكاتب، وبالإمارة مع ذلك ياتي التخييل كعنصر مساعد يضاف إلى تشكيل الصورة، التي انبثقت، لحظة الإبداع، في ذهنية الكاتب، كي يقرب أكثر فأكثر من الرسالة التي يحملها الأدب؛ وهي إمتاع القارئ، وبالتالي يتحقق لديه... الانترجاع المعرفي.

* كاتب مغربي

حفل توزيع جوائز «موريكس دور» ينشر الأمل والفرح تحت شعار «انهض يا لبنان»

بيروت - «القدس العربي»

من ناديا الياس:

مزة جديدة بثبت لبنان أنه بلد الإبداع والفن والثقافة والجمال، ويؤكد إصراره على الصمود، على الرغم من الأزمات والمشهدة السوداء التي تظلمه، وما هو اليوم ينهض من جديد تيمناً بشعار «موريكس دور» في دورته الـ 21 لهذه السنة «انهض يا لبنان»، التي جرت في كازينو لبنان أهم العالم السياحية بحضور كوكبة من نجوم الفن من لبنان ومصر وتونس وسوريا وتركيا أتوا لاستلام جوائزهم في مجال نجاحات أعمالهم.

وظغت على الحضور الوجوه الفنية والإعلامية بمشاركة وزير السياحة وليد نصار ووزير الإعلام زياد المكاري والسفيرة الأمريكية دوروثي شيا، التي حضرت لتقديم جائزة لفرقة «مياس»، التي فازت في برنامج «أمريكان غوت تالنت».

ونقل الحفل محطة «أم تي في» وقدمته الإعلامية أنابيل هلال، التي استهلته الحفل بالقول «البلد الذي لا يعرف التعب رجوع أقوى من قبل. نحننا هيك وهيك رح نبقى بعد كل وقعة يليها نوحس».

كذلك، أجمعت كلمات المكمين والمكرمات على أن لبنان لا يموت، وهذا الحفل هو خير دليل على ذلك.

على الواقع لنبعث الأمل في نفوس اللبنانيين، لننهض بلبلنا، ولنمضي ببلد الأرز نحو الإزدهار والنمو..

وكانت الجائزة الأولى من نصيب فرقة «مياس» عن فئة الفن الاستعراضي وتسلمها من السفيرة الأمريكية مؤسس الفرقة نديم شرفان.

ونال فيلم «بروكين كيز» للمخرج جيمي كيروز جائزة «أفضل فيلم سينمائي». وكرم النقيب جورج شلهوب الممثل القدير غيريال يمين عن أعماله المسرحية والفنية على امتداد السنين.

أفضل ممثل لبناني عن «للموت 2 - البريئة - خريزة زرقا - 8 أيام».

وذهبت موريكس الإبداع في التمثيل عن «عروس ببيروت» و«الزيارة» للممثلة القديرة تقلا شمعون، وموريكس أفضل ممثلة عربية عن «بطلوع الروح» للممثلة مئة شلبي، فيما حصص المسلسل جائزة أفضل فيلم عربي.

ونال الفنان المصري محمد رمضان موريكس النجم العربي الجماهيري. وكرم أيضا صاحب أغنية «الغزالة رابقة» المصري محمد أسامة الذي أنشد الأغنية على وقع الرقص والتصفيق.

ونالت الممثلة ماغي بسو غصن جائزة أفضل ممثلة لبنانية عن أدائها في مسلسل «للموت 2»، وقالت «كنت أنتظر هذا النجاح من الله الذي يفتح لنا الأبواب ويستحيل أن ينجح المرء وحده ومن دون مؤازرة أشخاص يراقفونه على هذا الدرب».

ونال المسلسل كذلك جائزة «أفضل مسلسل لبناني»، وشكر منحه جمال سنان لجنة «الموريكس»، قائلا «سنبقى في لبنان مهما انقلبت الأمور رأسا على عقب».

وحصدت الطريفة كارول سمحاة جائزة أفضل أغنية وأفضل نجمة لعام 2022 عن أغنياتها «فوضى» التي تعبر كما أوضحت عن «الليبناني الأليم».

ونال العالمي هاووزر جائزة «أفضل موسيقي»، فيما منحت النجمة المصرية الهام شاهين «جائزة أفضل ممثلة عربية عن عمل متكامل من إنتاج شركة «الصبح».

وأعربت شاهين عن حبها للبنان واقتناعها بقدرة الشعب اللبناني على مواجهة التحديات. ونالت شركة «الصبح غروب» والمنتج أنور الصباح جائزة «أفضل شركة إنتاج عربية» لهذا العام، ونالت الطريفة اللبنانية رونزي جائزة تكريماً لمسيرتها الفنية المكثلة بالنجاح والحب، وحصد الفنان اللبناني ملحم زين جائزة نجم الغناء اللبناني عن أغنيته «سأل عن اللبنياني».

وحصلت الفنانة سيرين عبد النور على موريكس لجنة التحكيم عن التميز بسدور العمر». ونال الممثل بدیع أبو شقرنا موريكس



سيرين عبد النور



الهام شاهين



ملحم زين



بدیع أبو شقرنا

إطلاق أسبوع الفيلم اللبناني وعروض مجانية لثمانية أفلام

بيروت - «القدس العربي»

من زهرة مرعي:

ينطلق الفيلم اللبناني، الذي تنظمه سينما متروبوليس في سينما «فوكس / سيتي سنتر بيروت»، وفي المركز الثقافي الفرنسي الأسبوع المقبل.

العروض ستكون مجانية طيلة الأسبوع، وتبدأ في الساعة 7 مساءً، كما أن الحجز الإلكتروني عبر <http://metropoliscinema.net>

- في 26 فيلم «أعنف حب» لإليان الراهب. - في 27 فيلم «نحن من هناك» لوسام طانيوس.

- في 28 فيلم «قتلك خلص» لأيلي خليفة. - في 29 فيلم «من دون الریش ما فينا نعيش» لليا نجار. وكل هذا النصر» لأحمد غصين.

- في 30 فيلم «ع أمل تجي» لجورج برباري.

تتمشارك في تنظيم هذه الفعالية الثقافية شركة «أم سي» للتوزيع، وجمعية متروبوليس سينما، بدعم من الصندوق العربي للثقافة والفنون - آفاق، ومشروع زواريب سينمائية وهو واحد من مشاريع الوكالة السويسرية للتنمية والتعاون.

- في 24 من الشهر الحالي يعرض فيلم «حت السماوات والأرض» لروي عريضة. - في 25 يعرض فيلم «1982» لوليد مونس.

مهرجان سينمائي يمنح سكان غزة فرصة نادرة لمشاهدة الأفلام على الشاشة الكبيرة

قبل اختيار المُنظمين للقائمة النهائية، والتي تتضمن أعمالاً لأربعة شبان من صانعي الأفلام المحليين، إذ سُنحت لهم فرصة نادرة لعرض أعمالهم أمام الجمهور في القطاع.

وتعين مراجعة جميع الأفلام قبل عرضها من قبل السلطات المحلية في غزة، التي تديرها حركة المقاومة الإسلامية حماس منذ عام 2007.

وقال المدير التنفيذي للمهرجان منتصر السبع، إنه فخور بالمهرجان في غزة لكنه يأمل أن تفتح دور السينما أبوابها مرة أخرى.

وأضاف: «لدينا أفلام ترافع وإسنا فيها ونفخر ونشارك كل دول العالم فيها، تظل لدينا دور سينما مسكرة، افتحوها».

وُرُشِح ما يقرب من 300 فيلم من 60 دولة

أفلام حقوق الإنسان، الذي انطلق يوم الخميس، نحو 40 فيلماً في مركز ثقافي تم تجديده في الأونة الأخيرة، يتناول تصفها تقريبا الصراع المستمر منذ عقود مع إسرائيل فيما تستعرض بقية الأفلام قضايا حقوق الإنسان من أنحاء العالم.

وكانت دور السينما في غزة تفيض بالحياة يوماً ما، مع توافد الجمهور لمشاهدة الأفلام العربية والغربية والآسيوية، ولكن أحرقت دور السينما في الانتفاضة الأولى عام 1987 قبل أن تشتعل فيها النيران مرة أخرى في عام 1996 خلال موجة أخرى من العنف الداخلي.

ومنذ ذلك الحين، لجأ سكان غزة إلى التلفزيون وخدمات البث عبر الإنترنت، وكانت مشاهدة الأفلام على الشاشة الكبيرة بمثابة فرصة نادرة للسكان الذين يعيشون تحت حصار على الحدود تقهره إسرائيل ومصر. ويعرض مهرجان السجادة الحمراء

مشاريع المستقبل وكانت لهم أحلام واعدة مثل أي طفل في العالم».

وأضاف: «السينما هي وسيلة راقية ومهمة إنه توصل صوت الأطفال وصوت سكان غزة للعالم».

وأشار الصواف إلى أن التعليق الصوتي في الفيلم أدته كيت وينسلت نجمة هوليوود، بطلاة فيلم تيتانك الشهير، ووضع الموسيقى التصويرية له ماكس ريكتر.

لكن بالنسبة للبيض، يتمحور المهرجان حول متعة الذهاب إلى السينما ومشاهدة الأفلام في رفقة المقربين.

وقالت أميرة حمدان التي ذهبت للمهرجان في صحبة زوجها: «أنا وقفت في الطابور لأشترتي تذكرة سينما خارج غزة، اتعنى أن أكرر هذه التجربة داخل قطاع غزة وأن أقرر في إحدى المرات أخذ عائلتي الصغيرة بشكل جماعي ونحضر فيلم سينمائي».



«تطورات إذا ما جسدتتها على الشاشة اليوم، ستجعل الناس يقولون إنها تخريبية للغاية وإنكم تخربون هذا النوع» الغني.

وقال إدوارد نورتون باسم «كيف يمكن الا نحب فكرة التخريبية من جهةبة التكنولوجيا؟» لافتاً إلى أنه استوحى أداءه من شخصيات كثيرة موجودة في الواقع شبيهة بالدور الذي يؤديه.

وانطلق مهرجان لندن السينمائي الذي يقام على مدى 12 يوماً، في الخامس من تشرين الأول/أكتوبر، مع اقتباس موسيقي جديد لفيلم روبرت دال الكلاسيكي «ماتيلدا».

كما شهد المهرجان البريطاني عرضاً أول السبت لنسخة بالرسوم المتحركة من قصة «بينوكيو» الشهيرة من إنتاج نتفليكس وإخراج المكسيكي غيريمو ديل تورو الحائز جوائز أوسكار.

تحية لأنجيلا لانسيبيري خلال العرض الأوروبي الأول لفيلم «نايفز أوت»

ظهور أنجيلا لانسيبيري في تيمة فيلم «نايفز أوت»، الصادر سنة 2019، إلى جانب نجم بروواي السابق ستيفن سونديهيم الذي توفي في تشرين الثاني/نوفمبر الماضي عن بات ممكناً بعد زيارات قصيرة أجراها إلى منزلها.

وقال: «فضلاً عن الشرف المتمثل بمشاركتهما في الفيلم (...) مجرد أن يكون لكل منهما ظهور لمدة عشر دقائق، للأعراب عن مدى أهمية عملهما بالنسبة لي، هو أمر مميز حقاً».

ويجمع فيلم «غلاس أونيون» كوكبة من النجوم، بينهم إدوارد نورتون وكايت هادسون وجانيل مونا، وسيطرح في صالات السينما حصراً لمدة أسبوع الشهر المقبل قبل عرضه على نتفليكس اعتباراً من 23 كانون الأول/ديسمبر.

بعد نجاح الفيلم الأول الذي در أكثر من

لندن - أف ب: وجه دانيال كريغ وزملاؤه في فيلم «غلاس أونيون» إيه نايفز أوت ميسيري، تحية إلى الممثلة أنجيلا لانسيبيري التي توفيت الأسبوع الماضي عن 96 عاماً، بمناسبة العرض الأول الأوروبي لهذا الفيلم التشويقي في ختام مهرجان لندن السينمائي.

وقال إن الممثلة الأمريكية البريطانية التي ظهرت في هذا الجزء الجديد من أفلام «نايفز أوت» كانت «في حياتي كل حياتي» لافتاً إلى أن الفيلم المفضل لديه في مسيرتها كان «بيدوتونز أيد برومستيسكس» الصادر عام 1971.

ولفت كريغ في تصريحات للصحافيين قبيل العرض الأوروبي الأول للفيلم الجديد «وجودها في فيلمنا كان بركة، بالروعة الحياتي التي عاشتها».

كذلك، لفت المخرج ريان جونسون إلى أن

حل عدد السابق

4	9	3	5	8	7	6	2	1
2	8	6	1	4	9	3	7	5
5	1	7	3	6	2	9	8	4
1	2	5	9	7	8	4	3	6
8	6	9	2	3	4	5	1	7
7	3	4	6	1	5	8	9	2
3	7	2	8	5	6	1	4	9
9	5	1	4	2	3	7	6	8
6	4	8	7	9	1	2	5	3

الجدى	كن صادقاً وصريحاً مع الشخصيات المحيطة بك إذا كنت تريد أن تكون محبوباً. توقف عن تناول المشروبات الغازية وحاول الابتعاد عن تناول الأملاح، وحافظ على تناول كميات كبيرة من المياه
الدلو	توقع خلال الفترات المقبلة ترقية بالعمل وشفاء تام من مرض مقلق، لذلك بحاجة هذه الأيام لسماع النصائح المقدمة من الطبيب والمحبين
الحوت	حاول أن تعمل على خلق جو من الراحة لنفسك ويفضل إعادة التفكير ببعض الأمور، لكن فكر بشكل إيجابي. توقف عن إعطاء القرارات التي تخص العلاقات مع المقربين، واستمع أنت للنصائح

الميزان	تمتاز بالعديد من المميزات الجيدة، فأنت شخص كريم طيب القلب كثير العطاء ودود وحنون، كذلك سريع التسامح وتمتلك قدراً كبيراً من الحنية والطيبة
العقرب	الجميع يريدك الآن أن تكون مسؤولاً قوياً، يمكن الاعتماد عليك، وتساعد الآخرين، يجب الآن أن تكون سريع الفهم من أجل التغيير نحو الأفضل
القوس	جدد خططك اليومية الخاصة بالعمل، وابعد عن الروتين. حاول مناقشة الأفكار المطروحة مع المسؤولين وتخلص من التوتر والقل الحالي

السرطان	لديك القدرة على أن تكون شخصاً طيب القلب ورومانسيا قادراً على خوض علاقة عاطفية ناجحة مع شريك حياتك، لكنك تمتلك ذكاء عاطفياً، لماذا لا تسعى
الاسد	يجب عليك أن يحافظ على تناول قدر كبير من المياه والابتعاد عن التدخين، بشكل تام خلال الفترات المقبلة، والحد أيضاً من ممارسة العادات السلبية التي تضر بالصحة
العذراء	تخلص من القيود ومن خلق الأزمات فهناك تغيرات إيجابية خلال الفترات المقبلة، لذا لا بد أن تستعد لها، سواء بالعمل أو على الصعيد العاطفي

أبراج	الحمل أنت شخص متوازن وصاحب شخصية قوية، وأيضاً تمتلك حفة ظل وولديك شخصية مرحة ومحب للسفر. تمتلك قدرة وسرعة في إصدار القرارات
الثور	تتصف بالعديد من المميزات الإيجابية، فأنت شخص جاد وطموح ومثقف وقادر على سرعة حل المشكلات وتكوين العلاقات والصدقات
الجوزاء	واصل العمل وحاول أن تتوقف عن المشاركة في خلق المشكلات لك وللمحيطين بك، ويفضل أن تجعل وقتك للعمل وهذا يسهل عليك تحقيق أهدافك بشكل جيد

التوأم	سودوكو لعبة يابانية يقوم اللاعب فيها بعمل المربعات الفارغة بحيث أن كل عمود أو سطر يجب أن يكتمل بأرقام من 1 إلى 9 بشرط استخدام كل رقم مرة واحدة في كل خط أفقي وعمودي وكل مربع من المربعات التسعة.
حل عدد السابق	

بسؤال واحد: يمني يروج لونديال قطر في 52 دولة

■ إسطنبول – الأناضول: يبادر رجل الأعمال اليمني حامد المقطري إلى الترويج لبطولة كأس العالم لكرة القدم التي تستضيفها قطر، عبر زيارة 78 مدينة ضمن 52 دولة، سائلاً من يلتقيهم عن اسم الدولة المضيئة للمونديال. هذه المبادرة الذاتية استمرت ثلاثة أعوام حتى 2022، ووجه المقطري خلل جولته هذا السؤال بأربع لغات، هي العربية والإنكليزية والفرنسية الإيطالية، وقدم هدايا لكل من أجاب. ويروي المقطري تفاصيل عديدة بشأن متى ظهرت فكرة المبادرة وأسبابها وكيف خطط لها ونفذها وأبرز التحديات التي واجهها خلال جولته الطويلة.

وبين 20 نوفمبر/ تشرين الثاني و18 ديسمبر/ كانون الأول المقبلين، تستضيف قطر نهائيات كأس العالم بمشاركة 32 منتخباً، وهي البطولة الأضخم والأبرز في عالم كرة القدم على مستوى المنتخبات.

ويوضح: «خلال خليجي 20 في اليمن، كانت قطر تنافس لاستضافة كأس العالم 2022، فكتبت على قميص الطفل الذي أدرجه (على كرة القدم): ادعوا لملف قطر». ويتابع: «كان ذلك في مباراة قطر واليمن، وما بين الشوطين سمع الشيخ جاسم بن حمد (ولي

البداية من خليجي 20



محمود درويش المقتلع من قرية فلسطينية... فنلندا المذورة تخلصت من لينين... و«تريندنج» من دون أحمد فآخوري

راشد عيسى*

يجد المرء نفسه متراحاً لانصراف المذيع أحمد فآخوري عن برنامج «تريندنج» على شاشة «بي بي سي العربية». بلاغته فائضة عما يحتاجه برنامج يغطي أبرز أحداث الساعة، وغالباً ما يتناول أكثر الأحداث شعبية. البلاغة الفاقعة منقفة بعض الشيء، تشعر أنها ستأخذ فوراً إلى ديكتاتور، قد يكون نموذجه الرئيس التونسي قيس سعيد. غير أن بديل الفآخوري جاء هزلياً للغاية، خفيفاً على نحو لا يطاق.

تناولت واحدة من حلقات البرنامج الأخيرة أغنية يبدو أنها تصدرت التريندنج أخيراً «سلامة وسلمها سليم»، أغنية الفنان الفلسطيني محمد أبو كايد، نالت تعليقات وحصدت إعجابات، المديعة الجديدة التي حلت محل الفآخوري كانت ترقص في الفسحة المتاحة أمام الشاشة. ودعت زميلها في الكونترول كذلك إلى الرقص في الخلية، بل هي رقصت بالفعل، على أنغام أغنية (مزعومة بالطبع) «بسيوس عاشق بسنة ويدلعا بسيوس» (لا حول ولا).

من جهة حاولت المديعة أن ترطب الأجواء إلى حد الاعتزاز، على أساس أنه رقص، ومن جهة ظلت تعود دائماً إلى الفصحى. أداؤها يوحي بقراءة كلام مسيوك وسليم، لكن سرعان ما سعت على مزحة لغوية، هل هناك أفعل من نصب المجرور تارة، ورفع تارة أخرى، في غضون سطرين! وفي الجوهر لم تعرف بالضبط سُر أن تتحول الأغنية (التي وصفت بالأغنية التراثية الفلسطينية) إلى تريندنج، كما أن المقابلة مع نجل صاحب الأغنية، مغنيها الجديد قالت شيئاً ذا قيمة، ولا التعليقات المنتزعة من مواقع التواصل الاجتماعي أفادتنا هي الأخرى.

لعلها تنسب إلى نابليون تلك العبارة التي تقول «ما من رجل لا يمكن الاستغناء عنه»، كان (نابليون) قادراً على الاستغناء عن مساعديه مهما بلغت كفاءتهم. يستطيع نابليون أن يقول، وأن يجعل الأشياء صحيحة بقوة المدافع، لكن مع الزمن لا يصح إلا الصحيح. عبارة مكررة اليس كذلك؟ مع ذلك، تظل صحيحة، برغم مدافع نابليون! أين أنت أيها الفآخوري!

وداعاً لينين

من كان يصدق أن فنلندا، هذا البلد الأوروبي الغني المتقدم، كان مذعوراً إلى هذا الحد من الجار الروسي طوال فترة ما بعد الحرب العالمية الثانية، وحتى عشية الرابع والعشرين من شباط/فبراير الماضي (عشية غزو بوتين لأوكرانيا)؛ ليس فقط إلى حد التزام الحياء، بل وكذلك إلى حد العيش مرغمين في ظل التعاقب الفنلندي للاعتذار من موسكو.

لكنه أزيل الآن من تلك المدينة، تجمع العشرات هناك لمشاهدة تفكيك التمثال، وأحضر البعض زجاجات شيمانياً للاحتفال، قبل وضع التمثال في شاحنة أخذته بعيداً. ولعلمهم لوجوا بأيديهم ساخزين، متذكرين الفيلم الألماني الرائع: «وداعاً لينين». في الأشهر الماضية أزلت فنلندا العديد من تماثيل الحقبة السوفييتية من شوارعها. أزيلت آخر تماثيل «حقبة يجب تركها»، ويبدو أن ذلك لم يكن ممكناً على مدى العقود السالفة. هذا تأكيد جديد على أن جدار برلين أخيراً بدأ يتقهقر بقوة. العقبى لكل تماثيل الأرض.

على هذه الأرض

فوجئ سكان قرية المرجة (داخل أراضي الـ48) بأن عبارة محمود درويش ذاتها الصيت «على هذه الأرض ما يستحق الحياة»، التي نقشت فوق صخرة جليت خصيصاً إلى مدخلها، سرعان ما انتزعت، لم تصمد، وحسب الباحثة والأكاديمية الفلسطينية هندية غانم فإن هناك «في مكان ما من هذا البلد، شخصاً ارتعب من محمود درويش، ومن فكرة الحياة، وبعد أسبوعين اقتلعت المقولة من مكانها بشكل عنيف ومريب جداً».

بعد ذلك، تضيف غانم بقي مكان العبارة فارغاً لمدة شهر (لا شك أن الناس كانت تقرأ عبارة درويش في مخيلاتها: هنا، في هذا الفراغ، نقشت عبارة محمود درويش الخالدة، على هذه الأرض...). ومن ثم «اليوم، تم وضع بيت شعر للإمام الشافعي بدلاً منها: «وعاشر بمعروف وسامع من اعتدى/ وفارق، ولكن بالتي هي أحسن».

تعلق هندية غانم بالقول: «فعلياً، بمجرد قلع شعر درويش من مكانه واستبداله بأي شيء، مهما كان، فيه عنف مرعب، فما بالك بشعر يدعو للتسامح! هذا فعل كله مجبول بعنف ونقض لما أرادته الشافعي، وتوظيف للشافعي عكس مراده واستهتار بعقول البشر».

لا يد أن مدخل أي قرية في العالم سيستعصم لمعلقات شعرية منقوشة لو أردنا، لا لبيت شعر واحد وحسب، لكن من اقتلعت العبارة الدرويشية أراد رمزية الحكاية. أراد أن يقول «سنختار الشافعي لا محمود درويش»، ويتعبير آخر، ربما: «سنختار الإمام لا الشاعر».

إلى هذا الحد ضاقت البلاد، إلى هذا الحد ضاقت العباد، وضافت العبارة. لكن لربما كان هناك أمل ما، بأن عابرين في ظل الصخرة لن يتوقفوا عن تذكر الحادثة: من هنا انتزعت عبارة درويش: «على هذه الأرض ما يستحق الحياة».

.....
* كاتب من أسرة تحرير «القدس العربي»

بهذا الشكل في الأجوبة، نظراً لاختلاف اللغات والعادات والتقاليد».

ويستطرد: «لكن مع ثورة السوشيال ميديا كل شيء بسيط ومسهل، والكل كان يقول قطر وكان عندي هدايا مختلفة منها ملابس وعلب وهدايا مادية».

ويكمل: «كل من تحدثت معهم يقولون قطر وبعضهم يتلطمع، وسالت كل الفئات من الأطفال والنساء والشباب، وكنت أتوق أي لحظة جميلة ولم تكن هناك صعوبات، ونظراً لأنني اجتماعي اندمجت مع كافة الناس».

قيامه عثمان

ورداً على سؤال بشأن التحديات التي واجهها ومشاريعه المستقبلية، يقول المقطري: «خلال جولتي في سويسرا حصلت موافق صعبة، منها فقدان إحدى الحقائق في القطر وبها مبالغ مالية وفيديوهات ومفاتيح سيارات، وحتى الآن لم تصني وأتابع صيرها».

ويزيد: «أنا مع أي مبادرات للدول العربية التي أحبها واحترمتها ولدي معارف مع شخصيات مؤثرة عالية، وأنا منفتح لأي حدث جميل، وهناك مبادرات إنسانية أيضاً، (أنا) مع أي مبادرات عربية وإسلامية تقدم الابتسام للبيشيرية جمعاء».

ويتابع: «في موقع التصوير بمسلسل قيامه عثمان (في تركيا) الذي شاركت فيه (كممثل) وفي كل مكان كنت أقول: انتظروا كأس العالم وسجدوني بمبادرة جميلة. استغلّيت أي موقع ومكان للترويج لكأس العالم في قطر».



حامد المقطري

الأوروبية وأقلب الأمر لابتسامه»، ويضيف: «تغيرت خطتي من زيارة 50 دولة إلى أكثر من ذلك، مع جني للسفر وشملت الدول العربية، ومع جمال الطقس ومع كل زيارة لدولة أزور المدن التي حولها أو الدول المحيطة، وخاصة في أوروبا وإفريقيا والدول العربية». ويتابع: «كان لسدي وقت من أجل الزيارات وركزت على المبادرة، واستمرت الزيارات 3 أعوام، وكلما أصور شيء احتفظ فيه، وكانت تحصل بعض الصعوبات في بعض الدول

«هالووين إندز» يتصدر شبك التذاكر في أولى أيام عرضه في الصالات الأمريكية



بوستر الفيلم

■ لوس أنجلوس – أف ب: حقق فيلم الرعب «هالووين إندز» من إنتاج استوديوهات يونيفرسال انطلاقة قوية في أولى أيام عرضه، متصدراً إيرادات شبك التذاكر في صالات السينما الأمريكية الشمالية مع 3، 41 مليون دولار، وفق ما أعلنت شركة «إكزيبتر ريليشن» المتخصصة.

وشهد هذا الفيلم، وهو الأخير من سلسلة أفلام «هالووين» التي درت أرباحاً طائلة، عودة جيمي لي كورتيس بدور البطولة، وكان الحلون يتوقعون إيرادات أعلى لهذا العمل خلال الانطلاق. تقرب من خمسين مليون دولار، لكن نظراً إلى طرحه المتزامن في الصالات وعلى منصة «بيكوك» للبيث الترفيهي، وكلفة إنتاجه المتواضعة نسبياً والبالغ 30 مليون دولار، يُعتبر الرقم الذي حققه العمل «ممتازاً». بحسب الحل في «فرانشايز إنترتينمنت ريسرتش»، ديفيد إ. غروس.

ويبدو أن أفلام الرعب لها مكانة خاصة في هوليوود في الأسابيع التي تسبق احتفالات «هالووين»، إذ حل عمل آخر من هذا النوع هو «سمائل» من إنتاج بارامونت، في المركز الثاني مع 12.4 مليون دولار. وتؤدي سوزي بيكون، ابنة الممثلين كيفن بيكون وكيرا سيديغوك، دور معالجة تيداً تعاني اضطرابات بعد أن تشهد على حدث مروع مرتبط بأحد مرضاهما. واحتل المركز الثالث فيلم «لايل لايل كوكودايل»، الكوميدي الموسيقي للرسوم المتحركة والحركة الحية من إنتاج سوني، مع إيرادات بلغت 7.4 ملايين دولار، ووضع نجوم أصواتها على

رائدة وماستر كلاس، وسيعان عن كل التفاصيل قريباً».

ومهرجان الرباط لسينما المؤلف هو ظاهرة سنوية أسست عام 1994 في العاصمة المغربية، ومساقته الرسمية مفتوحة على التجارب والخرافات السينمائية العالمية المختلفة التي تتماشى والحظ العام للمهرجان الطامح لتكريس سينما المؤلف وإيراسة الدكتور عبد الحق منطرش، والمديرة الفنية مالك دحموني.

أما مهرجان الأقصر للسينما الإفريقية فهو مهرجان سينمائي عالمي متخصص في السينما الإفريقية، يقام في مدينة الأقصر في جمهورية مصر العربية، وتأسس سنة 2012 ويهدف إلى دعم وتشجيع الإنتاج السينمائي الإفريقي والشراكة بين دول القارة من خلال توطيد الروابط الإنسانية والسياسية بين شعوب إفريقيا، وخلق شبكة من التواصل المستمر بين صناع السينما الإفريقية في جميع أنواع الأفلام، ومساعدة الفيلم الإفريقي للنفذ عالمياً، والمهرجان يرأسه شاعراً إفريقياً باللغات الثلاث (العربية، الفرنسية، الإنكليزية) لتقديم وجهات النظر المختلفة للسينما الإفريقية منذ بزوغها وحتى الآن، كما سيكون هناك برنامج خاص لتكريم شخصيات سينمائية إفريقية

■ الأقصر – د ب: أعلن مهرجان الأقصر للسينما الإفريقية، في احتفال بـ «الرباط عاصمة الثقافة الإفريقية» وذلك خلال الدورة 27 لهراجان الرباط.

ووفقاً لبيان سيئوجه وقد رسمي من مهرجان الأقصر للسينما الإفريقية، إلى المغرب للمشاركة في الفعاليات بصفتها المهرجان التخصصي في السينما الإفريقية. وقال السيناريست سيد فؤاد، رئيس مهرجان الأقصر للسينما الإفريقية، إن مهرجان الرباط مهرجان عريق وله دوره المؤثر في تاصيله لسينما المؤلف، وإن احتفائه هذا العام باختيار مدينة الرباط عاصمة للثقافة الإفريقية خلال دورته المقبلة سيشهد وضع برنامج خاص عن السينما الإفريقية وإقامة مائدة مستديرة حول أهم قضايا السينما الإفريقية.

وقالت المخرجة عزة الحسيني مديرة المهرجان: «مشاركتنا في هذا الحدث الإفريقي الكبير تشمل سيل التعاون فيه مشاريع كثيرة منها: تحرير نشرة صحافية خاصة بالسينما الإفريقية باللغات الثلاث (العربية، الفرنسية، الإنكليزية) لتقديم وجهات النظر المختلفة للسينما الإفريقية منذ بزوغها وحتى الآن، كما سيكون هناك برنامج خاص لتكريم شخصيات سينمائية إفريقية

رسم عراقي

يبهر رواد شارع الفراهيدي بإبداع لوحات بأنامله

■ البصرة – رويترز: بينما يحيط به الناس والأتشاك في شارع الفراهيدي الثقافي في البصرة، يرفقه المهندس والفنان التشكيلي العراقي غسان محمد علي، عن اللارة وهو يرسم لوحات بأنامله (أطراف أصابعه). واكتشف على هذه التقنية بينما كان يمزج قبل عامين فرس لوحة لوجه صديق له، ثم أدرك أن الرسم بالإصبع أعطى عمله عمقا أدرك أنه يفترق إليه عند استخدام الفرشاة، وعن عشقه وشغفه بهذه الطريقة في الرسم، قال غسان محمد علي: «أحببت الرسم مثل كثير من الهوايات، وأجبت أن أكون به مميزاً عن طريق هذه

الطريقة بالإصبع لأن فيها تأثيرات مختلفة كثيراً عن بقية التشكيل، مختلف عن تكتيك الفرشاة، عن السكن التي لمس الأصابع وأخيلها على الكانفاز (القماش) يعني أحسن بعلاقة روحية تصوير أكثر بيئي وبين اللوحة، وبمرور الوقت، طوّر علي أسلوبه لتحقيق نتائج مختلفة باستخدام الإصبع ذاتها. وبينما يثير نهج علي اهتمام رواد الشارع الذين يبنهون به ويتوقفون للقاط صور له وهو يعمل، فهو يقول إن الرسم بإصبعه يخلق علاقة روحية قوية بينه وبين اللوحة التي يرسمها.

خلال 35 عاماً: تركي يجمع 165 جهاز غراموفون



رائف قره

في نفسي ومنحني متعة عميقة ما تزال مستمرة منذ سنوات»، وأوضح أن أقدم قطعة في مجموعته تعرف باسم أقراص الفونوغراف الأسطوانية، وأنها الأقدم في تاريخ هذا النوع من الأجهزة، مشيراً إلى أن تاريخ إنتاج هذا الجهاز يرجع للعام 1902.

ونوه إلى أن أجهزة الغراموفون النحاسية التي يشترتها عشاق الموسيقى أو محبو التحف من تجار التحف يتم إنتاجها في الإكسورات، وتلك الأجهزة لا تمنح مشغريها فرصة الاستماع إلى الأصوات الشجية التي تصدر عنها. وذكر أن عشاق الموسيقى في تركيا يتنافسون على شراء أقراص الغراموفون

■ أنقرة – الأناضول: أشارت أجهزة الغراموفون القديمة شغف وعشق المواطن التركي رائف قره، منذ صغره، ما دفعه لتشكيل مجموعة مكونة من 165 جهازاً على امتداد 35 عاماً.

وتتكون المجموعة التي يصفها قره بأنها «تأخذ السراء إلى أجواء الماضي الجميل»، من أجهزة غراموفون مختلفة الأصناف والأحجام تم إنتاجها بين 1897-1945.

وأحد من أتمن قطع المجموعة هو الميكيفون (غراموفون صغير الحجم) الذي تم إنتاجه عام 1927 وكان يعتبر بمثابة مشغل (mp3) في ذلك الوقت، حيث يتميز بخاصية الفك والتجميع وسهولة النقل، مع إمكانية استخدام جميع أنواع أقراص الفونوغراف.

رحلة إلى الماضي

وبين أجهزة الغراموفون التي تأخذ المستمعين في رحلة إلى الماضي الجميل وأصواته الخالدة، تحتوي المجموعة على عدد من أجهزة غراموفونات الصالونات المستخدمة في الأماكن الكبيرة والقباعات.

فمنها ما يستخدم في صالات ترواح مساحتها ما بين 40 متراً مربعاً و200 متر مربع، ومنها ما هي مصممة لصالونات بمساحة 20-30 متراً مربعاً.

وقال رائف قره، إنه بدأ جمع التحف والأجهزة القديمة عندما كان عمره بين 5-6 سنوات، وأنه بدأ بزيارة تجار ومحلات التحف في وقت مبكر من شبابه. وأضاف أنه جمع خلال فترة الشباب العديد من التحف والموجودات ذات القيمة التاريخية، مثل أجهزة الراديو القديمة والأواني النحاسية

ترسيم لبنان الحدود البحرية مع إسرائيل: منافع اقتصادية مؤجلة وغير محددة... ومخاوف من إساءة استعمالها

■ بيروت - الأناضول: فور الإعلان عن إنجاز اتفاق ترسيم الحدود البحرية بين لبنان وإسرائيل، توقع الكثيرون أن ذلك سيمكّن بلدهم من استخراج النفط والغاز وسيحسن وضع الاقتصاد المنهار. بل أن الرئيس اللبناني ميشال عون اعتبر أن ذلك «سينتشل لبنان من الهاوية التي أسقط فيها».

كما تُمنّ وزير المالية يوسف الخليل، الخطوة الترسيم، على الرغم من أن ترجمتها المادية قد تحتاج إلى سنوات، وقال أنها تشكل رافعة معنوية للنهوض من حال الانهيار ولاستعادة الثقة. ومن شأن التوقيع على هذا الاتفاق رسمياً أن يفتح الباب أمام أعمال التنقيب في لبنان حيث تعزز شركة «توتال إنرجيز» الفرنسية البدء بالتنقيب عن النفط والغاز في المياه الإقليمية اللبنانية، فور وضع اللمسات النهائية

على الاتفاق. غير أن محللين اقتصاديين لبنانيين أكدوا أن بلدهم لن يستفيد اقتصادياً على الفور بمجرد توقيع الاتفاق، وأن الاستفادة المأمولة تتطلب سنوات كي تتحقق مشددين على ضرورة إصلاح النظام الاقتصادي الحالي جذرياً.

وقال باتريك مارييني، مدير «المعهد اللبناني لدراسات السوق»، أنه من المبكر الحديث عن مكاسب اقتصادية جراء توقيع الاتفاق. وأضاف أن حقل قانا الذي يقول لبنان أنه حصل كامل حقوقه فيه «ليس مكتشفاً بعد ولا تعرف عن ما يختزنه من كميات غازية أو نفطية.. الأمر يحتاج للاستكشاف والتنقيب».

وأضاف «لو سلمنا جدلاً أنه تم العثور على غاز في الحقل فإنه لن يحسن الوضع الاقتصادي المزوم في البلاد، لأن اللبنانيين ليس لهم

ثقة بأن أموال الثروات الطبيعية المكتشفة في البحر ستفيدهم أو ستنهب كما حصل بأموال المودعين».

من جهته، قال الخبير الاقتصادي منير يونس أن المكاسب الاقتصادية غير فورية وهي مؤجلة، لأنه ليس لدى لبنان دراسات مؤكدة عما يختزنه الحقل قانا من مخزونات قابلة للاستخراج.

وكانت تقديرات إسرائيلية سابقة تشير إلى أن هذا الحقل لا يختزن كميات كبيرة من النفط والغاز. وتوقع يونس ألا يتم ذلك قبل الربع المقبل، ومن ثم يحتاج من 3 إلى 5 سنوات لبدء الضخ حسب تجارب دول أخرى.

وشدد يونس على ضرورة فصل مسار الإصلاحات الذي لا بد للبنان القيام بها استجابة لشرط «صندوق النقد الدولي» عن

شروط استخدام عائدات الحقل والتي تحتاج إلى تشريعات خاصة. وأضاف «على لبنان المباشرة بوضع تشريعات تتمتع بالشفافية، حول كيفية استخدام الإيرادات وعدم تكرار مع حصل سابقاً، حيث هدرت معظم إيرادات الدولة عبر المحاصصة». ولفت إلى أهمية الإصلاح الحقيقي على صعيد المالية العامة والقضاء المستقل والنظام المصرفي والحوكمة لأنه «حتى لو جاءت إيرادات نفطية عالية، هناك احتمال كبير أن تنبذ وتذهب في غير طريق». من جهته، دعا الخبير الاقتصادي البروفيسور جاسم عجاقة إلى القيام بمجموعة إصلاحات في النظام الاقتصادي اللبناني «حتى نستطيع خلق اقتصاد قوي والإفادة من النفط وفي الوقت نفسه يضمن استمرارية للمستقبل».

الميرة اللبنانية تسجل تدهوراً جديداً في السوق السوداء

■ بيروت - أف ب: سجّلت الميرة اللبنانية أمس الإثنين أدنى مستوياتها مقابل الدولار في السوق الموازية. وفي وقت تتعمق الأزمة السياسية في البلاد والتي تحول دون التوصل إلى أي إصلاحات قادرة على انتشاله من الانهيار الاقتصادي المزمن. ولأسس سعر الصرف عتبة الأربعين ألف ليرة مقابل الدولار، وفق تطبيقات وصرافين، عند مستوى هو الأدنى منذ بدء الانهيار الاقتصادي الذي يشهده لبنان منذ ثلاثة أعوام ويصفه البنك الدولي من بين الأسوأ في العالم.

ومنذ صيف العام 2019، خسرت الليرة قرابة 95 في المئة من قيمتها أمام الدولار، فيما لا يزال سعر الصرف الرسمي مثبتاً عند 1507 ليرات.

ويتزامن ذلك مع أزمة سيولة حادة وتوقّف المصارف عن السماح للمودعين سحب أموالهم بالدولار الذي أودعوا به. وتعتمد المصارف وشركات تحويل الأموال أسعار صرف مختلفة. وتعتبر الأزمة الاقتصادية المتنامية الأسوأ في تاريخ لبنان. وترافق مع شلل سياسي يحول دون اتخاذ خطوات إصلاحية تحدّ من التدهور وتحسّن من نوعية حياة السكان الذين يعيش أكثر من ثمانين في المئة منهم تحت خط الفقر. ولم تنجح السلطات بعد في تنفيذ إصلاحات يشترطها المانحون و«صندوق النقد الدولي» لتقديم الدعم من أجل وقف النزيف الحاصل.

وأعلن الصندوق في نيسان/أبريل توصله إلى اتفاق مبدئي مع لبنان على خطة مساعدة بقيمة ثلاثة مليارات دولار على أربع سنوات. لكن تطبيقها مرتبط أيضاً بالزام الحكومة بتنفيذ إصلاحات مسبقة، بينها توحيد أسعار الصرف.

ويأتي ذلك وسط أزمة سياسية حادة، إذ فشل البرلمان اللبناني مرتين على التوالي في انتخاب رئيس جديد للبلاد في ظل انقسامات عميقة عكسها غياب التوافق بين القوى السياسية على اسم خلف للرئيس الحالي ميشال عون الذي تنقضي مدة ولايته نهاية الشهر الحالي.

وبسبب الانقسامات نفسها التي تحول دون التوافق على رئيس للبلاد، لم تتمّ مساعي رئيس الحكومة المكلف نجيب ميقاتي في تشكيل حكومة منذ الانتخابات البرلمانية التي جرت في منتصف أيار/مايو.

استقرار أسعار النفط بفضل إشارات إيجابية من الصين قلصت مخاوف الركود

■ لندن - رويترز: استقرت أسعار النفط أمس الإثنين مع تبيد المخاوف من احتمال أن يدفع ارتفاع التضخم وتكاليف الطاقة الاقتصاد العالمي إلى الركود أثر مواصلة الصين تخفيف سياستها النقدية. وارتفعت العقود الآجلة لخام برنت القياسي العالمي 17 سنتاً أو 0.2 في المئة إلى 91.80 دولار للبرميل بحلول الساعة 0915 بتوقيت غرينتش لتتعاقد في هبوط بلغ 6.4 في المئة الأسبوع الماضي.

وسجل عقود خام القياس الأمريكي (غرب تكساس الوسيط) 85.67 دولار للبرميل، مرتفعة ستة سنتات أو 0.1 في المئة بعد انخفاضها 7.6 في المئة الأسبوع الماضي.

وأبقى البنك المركزي الصيني أمس الإثنين سعر الفائدة دون تغيير للشهر الثاني، في إشارة إلى أنه سيواصل الحفاظ على سياسة نقدية تتسم بالتيسير.

وقالت تينا تينغ، المحللة في «سي.إم.سي ماركس» للوساطة، أن أسعار النفط وجدت دعماً من مجموعة من العوامل، من بينها تصريحات الرئيس الصيني شي جين بينغ في مؤتمر الحزب الشيوعي الصيني والتي أكدت السياسات التيسيرية للاقتصاد فيما يمثل علامة إيجابية للتوقعات الخاصة بالطلب. وأضاف أن «التوقعات المستقبلية لمؤشر الدولار الأمريكي تراجعت مما أتاح أيضاً فرصة انتعاش لأسواق النفط»، ويؤدي هبوط الدولار إلى جعل النفط في متناول حائزي العملات الأخرى.

ومن المتوقع أن تنتشر الصين بيانات تجارية واقتصادية هذا الأسبوع، وعلى الرغم من أن نمو الناتج المحلي الإجمالي الصيني في الربع الثالث قد يتعشّق مقارنة مع الربع السابق فإن سياسة شي الصارمة بشأن كوفيد-19 جعلت ثاني أكبر اقتصاد في العالم يواجه ما سيكون على الأرجح أسوأ أداء سنوي منذ ما يقرب من نصف قرن.

يأتي ذلك فيما يحذر الدولار القوي ومواصلة البنك المركزي الأمريكي رفع أسعار الفائدة من مكاسب الأسعار. وأبدت دول من تجمع «أوبك+» في اليومين الماضيين دعمها لقرار خفض الإنتاج الذي تم إقراره هذا الشهر وذلك بعدما قالت الولايات المتحدة إن السعودية دفعت بعض البلدان في المجموعة إلى اتخاذ هذا القرار، في تصعيد لحرب كلامية مع الرياض.

وتعدّدت «أوبك+» في الخامس من الشهر الحالي بخفض الإنتاج مليوني برميل يومياً، وهو ما سيؤدي إلى انخفاض فعلي بنحو مليون برميل يومياً لأن بعض الأعضاء ينتجون بالفعل أقل من المستوى المستهدف، وعلى الرغم من ذلك، ستحافظ السعودية على ثبات حجم الصادرات إلى أسواق آسيا الرئيسية في الشهر المقبل.

الأمم المتحدة: العراق من أكثر البلدان تأثراً بتغير المناخ

■ بغداد/ القاهرة - د ب أ: دعت منظمات تابعتان للأمم المتحدة هما «فاو» و«برنامج الغذاء العالمي» في بيان أمس الإثنين إلى اتخاذ إجراءات عاجلة لمعالجة الأسباب الجذرية لأزمة الغذاء العالمية حيث يواصل العالم مواجهة تحديات بلا حدود، بما في ذلك العراق.

وقال ممثل «برنامج الغذاء العالمي» في العراق، علي رضا قريشي «لا يزال العراق من أكثر البلدان تأثراً على مستوى العالم بالآثار الضارة لتغير المناخ. ما لم يتم تنفيذ التخفيف والتكيف، قد لا يكون المستقبل واعدًا للمزارعين أصحاب الحيازات الصغيرة والفئات الهشة في العراق».

وأضاف «نحن في برنامج الغذاء العالمي نعتقد أن الغذاء هو الطريق نحو السلام، وبالتالي يجب اتخاذ إجراءات جادة على الفور من قبل حكومة العراق والمجتمع الدولي لاعتماد أنظمة غذائية ذكية مناخياً وبناء القدرة على الصمود على المدى الطويل من أجل ضمان أن العراق وأفرادها قادرين على التكيف في هذه الأوقات العسيرة».

وشهد العراق موجة جفاف متزايدة خلال العامين الماضيين، بسبب ارتفاع درجات الحرارة، وانخفاض هطول الأمطار وهو الأدنى منذ 40 عاماً، بالإضافة إلى انخفاض تدفق المياه في نهري دجلة والفرات اللذين ينبعان من إيران وتركيا اللتين بنتتا سدوداً على مجراهما.

وقد أدى ذلك إلى تدهور الأراضي الصالحة للزراعة، وزيادة ملوحة المياه والتربة، ما يسهم في خسائر كبيرة لسبل العيش وزيادة الضغط على الميزانية الوطنية للدولة، التي تستورد الحبوب لضمان توافر الغذاء الكافي للسكان.

ويعمل 20٪ من القوى العاملة في العراق في القطاع الزراعي، وهو ثاني أكبر مساهم في الناتج المحلي الإجمالي للبلاد بعد قطاع النفط، ويمثل 15٪ من إجمالي الناتج المحلي. وجاء في البيان أن التنمية الزراعية «أمر بالغ الأهمية للسماح للعراق بتحقيق رؤيته لاقتصاد أكثر تنوعاً، بالإضافة إلى توفير فرص العمل وتعزيز مشاركة القطاع الخاص».

وزير المالية البريطاني يلغي الإجراءات الضريبية التي سيتم تمويلها بالديون على أمل تهدئة مخاوف الأسواق

■ لندن - أف ب: ألغى وزير المال البريطاني الجديد جيريمي هنت أمس الإثنين إجراءات ضريبية يعتمد تمويلها على الديون على أمل تهدئة الأسواق، في تراجع حكومي كبير يترك موقعا ليز تراس كرئيسة للوزراء في وضع هش.

وقدّر هنت بأن التعديلات المرتبطة بالضرائب ستساهم في جمع حوالي 32 مليار جنيه إسترليني (36 مليار دولار) سنوياً بعدما قدر خبراء اقتصاد بان الحكومة ستواجه فجوة التمويل العام بمبلغ قدره 60 مليار جنيه إسترليني. كما حذر من إمكانية خفض النفقات.

وشدد وزير المال الذي تولّى المنصب بشكل مفاجئ يوم الجمعة الماضي ليحل مكان كواسي كوارتنغ بعد إقالة الأخير أن على أي حكومة ألا تسيطر على الأسواق، لكنه شدّد على أن تحركه سيسيلعب «دوراً مطمئناً» حيال سلامة الأموال العامة.

وأفاد في بيان متلفز «سنلغي تقريباً جميع الإجراءات المرتبطة بالضرائب التي أعلنت... قبل ثلاثة أسابيع»، بينما أقر بأن الميزانية التي أعلنها سلفة الشهر الماضي أضرت بالوضع المالي العام. وأضاف «الهدف الأهم لبلدنا حالياً هو تحقيق الاستقرار».

وتراجع هنت عن خطط لإلغاء المعدل الأقل للضريبة على الدخل ووضع حداً لخطة الحكومة الأبرز القاضية بتجميد أسعار الطاقة، لتنتهي في نيسان/أبريل المقبل بدلاً من أواخر العام 2024.

وقال إن الحكومة «ستراجع» بعد نيسان/أبريل حزمة دعم أسعار الطاقة.

كما تم التخلي عن مقترح خفض ضرائب أرباح المساهمين، فضلاً عن خطة لتوفير تجربة تسوق دون ضرائب للسياح وتجميد الرسوم على الشروبات الكحولية.

ويعد تصريحات هنت انتعشت أسعار كل من السندات الحكومية والجنيه الإسترليني والأسهم. وظلت عوائد السندات البريطانية طويلة الأجل، والتي تتحرك عكسياً أمام الأسعار، منخفضة مع تراجع عوائد السندات البريطانية لأجل 30 عاماً بنحو 40 نقطة أساس (0.4٪) إلى 4.38 في المئة كما هبطت عوائد السندات لأجل 20 عاماً إلى 4.48 في المئة.

وفي المقابل، صعد الجنيه الإسترليني 1.4 في المئة إلى أعلى مستوى في الجلسة عند 1.1332 دولار، وصعد مؤشر «فوتسي 100» لأسهم أكبر 100 شركة بريطانية مدرجة في البورصة نصف نقطة مئوية.

ويأتي إعلان الإجراءات الجديدة للوزير هنت في ظل تراجع كبير لحزب المحافظين الحاكم

للضريبة على الدخل ووضع حداً لخطة الحكومة الأبرز القاضية بتجميد أسعار الطاقة، لتنتهي في نيسان/أبريل المقبل بدلاً من أواخر العام 2024.

وقال إن الحكومة «ستراجع» بعد نيسان/أبريل حزمة دعم أسعار الطاقة.

كما تم التخلي عن مقترح خفض ضرائب أرباح المساهمين، فضلاً عن خطة لتوفير تجربة تسوق دون ضرائب للسياح وتجميد الرسوم على الشروبات الكحولية.

ويعد تصريحات هنت انتعشت أسعار كل من السندات الحكومية والجنيه الإسترليني والأسهم. وظلت عوائد السندات البريطانية طويلة الأجل، والتي تتحرك عكسياً أمام الأسعار، منخفضة مع تراجع عوائد السندات البريطانية لأجل 30 عاماً بنحو 40 نقطة أساس (0.4٪) إلى 4.38 في المئة كما هبطت عوائد السندات لأجل 20 عاماً إلى 4.48 في المئة.

وفي المقابل، صعد الجنيه الإسترليني 1.4 في المئة إلى أعلى مستوى في الجلسة عند 1.1332 دولار، وصعد مؤشر «فوتسي 100» لأسهم أكبر 100 شركة بريطانية مدرجة في البورصة نصف نقطة مئوية.

ويأتي إعلان الإجراءات الجديدة للوزير هنت في ظل تراجع كبير لحزب المحافظين الحاكم

خبير أممي يحثّ دول العالم على زيادة المنافع الاجتماعية والأجور مع ارتفاع التضخم

■ جنيف - أف ب: أكد أوليفيه دي شوتر، مقرر الأمم المتحدة الخاص المعني بالفقر المدقع وحقوق الإنسان، أن على الدول ضمان زيادة المنافع الاجتماعية والأجور مع ارتفاع التضخم، وإلا فقد يتضرر الناس جوعاً أو يتجمّدون من البرد هذا الشتاء. وقال ليس من المبالغة أن نقول أننا سنستفقد أرواحاً في حال لم تقم الحكومات بزيادة المنافع والأجور بالتزامن مع زيادة التضخم».

وأضاف «هي ما يخضع جائحة كوفيد-19، فإن الفئات الأكثر هشاشة هي التي تدفع ثمن الأحداث العالمية. ومن المتوقع أن تؤدي الأزمات مجتمعة إلى دفع 75 إلى 95 مليون شخص إضافي إلى الفقر المدقع هذا العام وحده».

وتابع «أكان في أوروبا حيث بلغ التضخم مستوى 10٪ القياسي، أو في أفريقيا جنوب الصحراء حيث ارتفعت أسعار المواد الغذائية بنحو 24٪، فإن النفقات اللازمة للأسر في جميع أنحاء العالم ستواصل الارتفاع إلى ما بعد مرحلة الانهيار».

وأوضح «هذا يعني أن مزيداً من الفقراء سيضربون جوعاً أو يتجمّدون من البرد هذا الشتاء إلا إذا تم اتخاذ إجراءات فورية لزيادة دخلهم».

وحثّ الحكومات على إشراك الفقراء في تصميم سياسات هادفة إلى معالجة ارتفاع تكاليف المعيشة، وقال «لفترة طويلة جداً، فشلت تماماً سياسات الحد من الفقر المخللة في الوصول إلى المحتاجين، ما يعني أن الفقر ينتقل ببساطة من جيل إلى جيل».

ارتفاع خيالي لإيجارات المساكن في قطر والمستأجرون القدامى يدفعون الثمن



عمارات سكنية في الدوحة حيث يشهد الطلب على استئجار الشقق لفتراً قصيرة

وأعتقد أننا ندفع ثمن ذلك». وسيكث مشجعون كثراً قادمون إلى الإمارة الثرية الغنية بالغاز لحضور المونديال، الذي كلف تنظيمه مليارات الدولارات، في فنادق أو شقق أو خيمات في الصحراء أو على متن سفن، مقابل أسعار متفاوتة ومعقولة. إلا أن آخرين فضلوا الإقامة في منازل فخمة أو في شقق قريبة من الملاعب، بأسعار مرتفعة جداً.

ويؤكد أن الدوحة تشهد ظاهرة ارتفاع أسعار الإيجارات بدءاً من 10٪، وهي نسبة الزيادة المسموح بها قانوناً، إلا أنه شدّد على أن هناك جهات مالكة لشقق وأبراج ذات الأسعار «بشكل جنوني».

وتقدّر أنوم حسن، رئيسة قسم الأبحاث لدى مجموعة «فاليوسترات»، الاستشارية الدولية في قطر، أن تكون «الإيجارات ارتفعت في بعض المناطق بنموذج 40٪ خلال عام واحد».

وذكر دبلوماسي غربي أن موظفين في سفارته طالبوا بزيادة رواتبهم ليمتكنوا من تحمل عبء ارتفاع الإيجارات.

وتحدثت فرانس برس عن عدد من المستأجرين الذين أكدوا أنه لم يكن لديهم خيار سوى القبول بزيادة على قيمة إيجارات منازلهم، بينما امتنع كثيرون عن الرد على الأسئلة.

على موقع «بوكينغ دوت كوم» الإلكتروني المتخصص بعرض غرف ومساكن للإيجار، تُعرض شقق في البرج الذي كانت تقطنه ريم مقابل 1700 دولار لليلة الواحدة، شرط أن يكون الحجز لـ14 يوماً وما فوق، وعندما كانت ريم تعيش في المكان، كان إيجار شقتها 2500 دولار شهرياً، أي أقل من 85 دولاراً يومياً.

ويقول نيل غرة (59 عاماً)، وهو لبناني أمريكي مقيم في جزيرة اللؤلؤة في الدوحة «ارتفعت الإيجارات في الشهر الأخير وستكون مرتفعة لفترة معينة»، مضيفاً «أشعر أن هناك من يستغلون الوضع، لكن هذا يحصل في كل أنحاء العالم عندما يكون هناك حدث بهذا الحجم».

من ريم التي تعمل في شركة نظرية إخلاء أسبوع تقطنه منذ عامين في الدوحة في غضون أسبوع والانتقال إلى فندق، لتكتشف أن الشركة المالكة ستؤجر مقر سكنها خلال مباريات كأس العالم لكرة القدم يسرع خيالي.

وحال ريم كحال مستأجرين كثيرين يجدون أنفسهم ضحايا سباق مالي العقارات من أجل تحقيق أرباح أكبر خلال المونديال، فيرفضون تجديد عقود منتهية في الأشهر الأخيرة، في حين يجد مستأجرون آخرون، وفق إفاذات جمعيتها وكالسة فرانس برس، أنفسهم أمام خيارين: إما تجديد عقود شققهم بإيجارات أعلى ولدة تصل إلى سنتين أحياناً، أو ترك منازلهم طوعاً.

وتقول ريم التي فضّلت استخدام اسم مستعار «شعرنا بالذل»، والوضع كان أشبه بكارثة لأنها انتقلنا من منزلنا إلى غرف مفردة في فندق مع كافة أغراضنا في حقائب وصناديق كثيرة».

وكانت الشابة الثلاثينية القيمة في الدوحة منذ أربعة أعوام تتوقع أن يتم تجديد عقد إيجار شقتها كالعادة، لكن إدارة الشركة التي تعمل لحسابها والتي تأخذ على عاتقها تأمين مساكن للموظفين، بلغتها والعشرات من زملائها بأن الجهة المالكة للبرج الذي يقطنونه لا ترغب بتجديد عقود الإيجار وبأن أمامهم أسبوع واحد فقط للمغادرة لأن شققهم «محموزة خلال فترة المونديال على أساس يومي».

وتشهد العاصمة القطرية التي تتوقع تدفق أكثر من مليون زائر لحضور المونديال الأول في الشرق الأوسط والعالم العربي، بين 20 تشرين الثاني/نوفمبر و18 كانون الأول/ديسمبر، طلباً مرتفعاً على الشقق وتتسابق الزمن للمكثّن من تأمين أماكن إقامة لشجعي المنتخب المشاركة.

فاضطر لإلغاء الحجوزات، وقد تتدنّى الأسعار في الأسابيع القليلة المتبقية قبل المونديال بعدما تخلى الاتحاد الدولي لكرة القدم «فيفا» مؤخراً عن آلاف غرف الفنادق التي كان حجزها مسبقاً لاستضافة لاعبين ومسؤولين.

أما ريم فلم تكن تتوقع معاناتها وزملائها، إذ سيعتبر عليهم مغادرة الفندق في 15 تشرين الثاني/نوفمبر.

وتشير الشابة إلى أن المكوث في الشقق، إن حصل، سيكون أيضاً مؤقتاً «فقط لشهر المونديال على أن تنتقل بعد ذلك إلى مكان آخر».

التخلي عن استغلال النفط والغاز لاعتبارات بيئية غير واردة بالنسبة للسفن والكونغو الديمقراطية لاعتداتها

■ سنان لوي (السفنان) - أ ف ب: هل هي تهديد أم فرصة ذهبية؟ سؤال يطرح عن منصة لاستغلال الغاز تقع في المحيط الأطلسي على بعد حوالي عشرة كيلومترات عن سواحل سنان لوي، عند الحدود بين موريتانيا والسفنان.

في صبيحة أحد أيام تشرين الأول/أكتوبر، يرسو زورق صيادين على الرمال الرطبة وسط الضباب بعد ليلة في البحر، ويقول صاحبه الحاج غاي (39 عاماً) وهو ينظر إلى المنشآت الحديثة التي قلمت المجال الذي يستطيع الصيد فيه «ليس هناك الكثير من السمك».

فالسفنان، شأنها في ذلك شأن جمهورية الكونغو الديمقراطية التي لها هي الأخرى إطلاقة على ساحل الغربي لأفريقيا، اكتشفت في الفترة الأخيرة ثروات من النفط والغاز البحريين تبني عليها آمالاً في تحقيق الثراء وتنمية القطاع الصناعي.

البلدان متمسكان بهذه الثروة المستجدة على الرغم من ضغوط الدول الغربية وقلقها تمويل مشاريع استغلال مصادر الطاقة الأحفورية (الفحم والنفط والغاز) في الخارج في إطار جهود مكافحة التغير المناخي وارتفاع درجة حرارة الأرض.

ويرى الرئيس السفنالي في ذلك «ظلمًا» ويقوم بجهود دبلوماسية نشطة لتبرير بدء استغلال هذه المصادر اعتباراً من 2023.

وقال خلال زيارة للمستشتر الألماني أولاف شولتس في أيار/مايو الماضي «بما أننا لسنا أكبر ملوِّثين وبما أننا لسنا بلدًا صناعيًا، سيكون من الظلم، خلال البحث عن حل (للاحتجاز المناخي) السعي إلى منع أفريقيا من استخدام الموارد الطبيعية الموجودة في باطن أرضها».

وقد تلقى هذه الرسالة آذانًا صاغية لدى الأوروبيون لأنهم يواجهون أزمة طاقة تدفعهم إلى تنوع مصادر إمداداتهم منذ غزو روسيا لأوكرانيا، وزيارة شولتس دليل على ذلك.

لكن الوضع «مُلج» ببينا حسب ما يقول اليو بيا، رئيس حملة «غرينبيس أفريقيا» للمحيطات، الذي يوضح أن الهدف المتمثل في حصر الاحتجاز المناخي بـ 1.5 درجة مئوية مقارنة بعصر ما قبل الثورة الصناعية يبدو بعيد المنال الآن، فيما الأضرار التي لا يمكن عكسها واستغلال هذه الموارد المسببة لانبعاثات الغازات المسببة للاحتباس الحراري «سيؤدي إلى تفاقم الوضع».

ويرى فرانسوا جيمين، أحد مقرري «الهيئة الحكومية الدولية المعنية بتغير المناخ»، التابعة للأمم المتحدة، أنه «من الصعب جدًا أن نتخلى عن كثر عندما تكون فقيرًا، لذلك يجب عرض شيء أكثر أهمية في المقابل».

ويضيف «الرهان يتمثل بأن تتمكن هذه الدول من اختيار اقتصاد خال من الكربون»، مشيرًا إلى أن ذلك «يتطلب نقل التكنولوجيا والاستثمار في مصادر الطاقة المتجددة، التي زالت غير كافية إلى حد كبير»، والتي تحتاج إلى

موارد مالية كبيرة ليست في متناول الدول الفقيرة بتوجب على الدول الغنية توفيرها.

وكان عرض «بدائل تكنولوجية ومالية مؤاتية» من أجل انتقال بيئي نظيف، في صلب خطاب السلطات الكونغولية في الاجتماعات التمهيدية لمؤتمر الأطراف بشأن المناخ «كوب»، التي عقدت مطلع الشهر الحالي في كينشاسا.

لكن حكومة هذا البلد الشاسع الواقع في وسط أفريقيا في قلب الغابات المدارية تدافع هي أيضًا عن حقها في استغلال النفط والغاز، على الرغم من الانتقادات المنظمات البيئية التي تحذر من إطلاق كميات كبيرة من الانبعاثات الكربونية.

وذكر رئيس الوزراء الكونغولي جان ميشال ساما لوكوندي بأن بعض الدول الأوروبية «عادت إلى استخدام مصادر الطاقة الملوثة التي كانت قد حظرت في السابق»، مثل الفحم، وأضاف أنه يجب تجنب «التعسف بمنح بعض الدول حرية مواصله أو حتى زيادة انبعاثاتها، ومنع دول أخرى من استغلال مواردها الطبيعية».

وقال تومسي ميانو ميانو، مفاوض جمهورية الكونغو الديمقراطية في مؤتمرات الأمم المتحدة بشأن المناخ «من المفارقات أن أسواق النفط التي تسيطر عليها هي أنها أموال قذرة هي التي ستسمح لنا بالحصول على وسائل كافية لاستعادة سيادتنا البيئية وتقليل انبعاثاتنا الناجمة عن قطع أشجار

توقع تهافت شركات النفط والغاز العالمية على احتياطات سورينام وغويانا الفقيرتين

■ باراماريبو (سورينام) - أ ف ب: سورينام وغويانا دولتان فقيرتان صغيرتان في أمريكا الجنوبية يُرجح أن تصبحا موضع تهافت شركات العالمية بسبب ثورتها النفطية، فيما تتفكران أيضًا إحدى رثات الأرض في ظل وجود غابات بكر على أراضيها وتمتعها بحيد كربوني محاييد لا بل سلبي (أي أنها تخزنان من الانبعاثات أكثر مما تطلقان).

غير أن النفط قد يساعدهما على الانتقال من الفقر إلى دولتين متقدمتين نموذجيتين بيئيًا بشرط أن تتجنبنا «لعنة الذهب الأسود»، التي جعلت الكثير من الدول المنتجة تبتدئ ثروتها دون تحقيق التنمية والطور بسبب النهز والفساد.

الأرقام مذهلة، إذ تملك غويانا احتياطات تزيد عن 10 مليارات برميل مع اكتشافات جديدة محتملة، هذه الدولة التي يبلغ عدد سكانها 800 ألفًا تملك أكبر احتياطي للفرد في العالم، متقدمة بذلك على بلدان مثل بروناي والكويت أو الإمارات.

أما بالنسبة لسورينام التي يبلغ عدد سكانها 600 ألف، فتحتي لوم تثبت احتياطاتها ولم تتخذ شركات النفط قرار الاستثمار فيها بعد، إلا أنها ستستمر قريبًا على الطريق ذاته مثل غويانا، وفقًا

لعدد من الخبراء، وينتظر البلدان وأيلاً من العائدات الناجمة عن الثروة النفطية يؤمل أن تسهم في انشغال الكثيرين من الفقر.

ففي حين تتسلسل الفقير الواقع جنوب باراماريبو عاصمة سورينام، تتدفق مجاري الصرف الصحي المكشوفة بين المنازل الخشبية المتداعية التي تنتفش اليبوس.

يقول إديسون بوكيتي، وهو موسيقي يبلغ من



مصفاة نفط مملوكة لحكومة سورينام قرب مدينة وانيسا

20 عاماً) بالنسبة إلى ناتج محلي إجمالي يبلغ 3.5 مليار، ستجلب النمو لكن سيكون هناك تداعيات على البيئة.

ويضيف «بيست المنضات وحدها التي يجب أخذها في الحسبان، لكن النمو والزيادة في عدد السكان وحركة السيارات واستهلاك الكهرباء، سيكون من الصعب الحفاظ على رصيد كربوني محاييد، لكن هذا ممكن».

التي تعد طريقاً أفضل من النفط... ويسعى كلا البلدين إلى الإبقاء على رصيد انبعاثات كربونية سلبي للاستفادة من الأموال الدولية، ويقدر عرفان على الانبعاثات الكربونية (عادتها عدم استعمال حصة الانبعاثات) لغويانا 19 مليار دولار سنوياً.

لكن مونتيفول، في التقييم الشخصي المعروفة في مجال الدفاع عن البيئة في سورينام، تعتقد أنه من الأفضل التخلي عن استغلال النفط، وتكريس بلافا لها نفسها للاستقطاب «الانبعاثات الكربونية، وفي العاصمة جورج敦اون، ينتقد الناشط

توافر الفحم في دولة جنوب أفريقيا يعيق تحولها إلى الطاقات المتجددة

■ كيندال (جنوب أفريقيا) - أ ف ب: الهواء خانق في منجم خوتالا، الواقع على بعد ساعة بالسيارة من جوهانسبرغ حيث تنتج جنوب أفريقيا أكبر كمية من الفحم وينتظر عمال يردون بزاتهم الرزقاء الشاحنة التي ستقلهم إلى بئر عميقة.

يترجم منجم خوتالا ضمن المشهد الصناعي كواحد من مئات المناجم وحوالي عشرة لمعالجة الفحم في مقاطعة مبولانغا في شمال شرق البلاد.

يستخدم توكوزانتي ميتشونسي (37 عاماً) نوبية عمل من 12 ساعة، يربط حزامه المثلث بأسطوانة أكسجين وأدوات لرصد الغاز.

ويقول عامل المنجم لوكالة فرانس برس إن «اغلاق هذه المناجم سيضر بالكثير من الناس... سيشكل فوضى عارمة».

أحد أعمدة اقتصاد جنوب افريقيا

فالفحم هو أحد أعمدة اقتصاد جنوب أفريقيا، ويعمل في قطاعه نحو 100 ألف شخص ويوفر 80 في المئة من الكهرباء في البلاد. لكن يتعين على أكبر اقتصاد صناعي في أفريقيا التخلص من هذا الوقود لتأدية دوره في مكافحة الاحتجاز الحراري.

في العام الماضي، حصلت الحكومة على قروض ومنح بقيمة 8.5 مليار دولار من دول غنية عدة لتمويل الانتقال إلى مصادر طاقة أكثر مراعاة للبيئة.

ومن المقرر أن تختمت مفاوضات شائكة حول كيفية إنفاق الأموال قبل انعقاد مؤتمر الأطراف بشأن المناخ «كوب 27» في تشرين الثاني/نوفمبر في مصر.

يرى مؤيدو هذا التحول أن هذا البلج يمكن أن يشكل حافزاً لتغيير مشهد الطاقة في جنوب أفريقيا، وهي أحد أكبر اثني عشر ملوِّثاً في العالم. لكن الكثير من الأسباب تلتقي بظلال الشك على قدرتها على الكمن بسرعة للوصول بالانبعاثات الكربونية الناجمة عن حرق الوقود الأحفوري (الفحم والنفط والغاز) إلى مستوى الصفر بحلول عام 2050.

ويؤكد دانييل مينيل، المدير المالي في لجنة المناخ التي أنشأها رئيس جنوب أفريقيا سيريل رامابوزا، أن «تمويلاً أكبر بكثير» سيكون ضرورياً.

وقدرت دراسة أجرتها جامعة ستيلينبوش هذا التمويل بحوالي 250 مليار دولار على ثلاثين عاماً. وأشارت دراسات حديثة إلى أن التحول إلى الطاقة المراجعة للبيئة سيسمح باستحداث وظائف أكثر من فقدانها. لكن سيكون دون تحقيق ذلك صعوبات.

فمقاطعة مبولانغا تنتج 80 في المئة من الفحم في البلاد. ويقول إسحق ماهومايلو، كبير العمال في خوتالا «نحتاج إلى الفحم»، مشيراً إلى أن جميع «المدن هنا تم انشائها حول المناجم».

وتتسفر النقابات بالقلق من عدم قدرة منشآت الطاقة

البرتغال تتخلى عن الفحم وتعوّل كلياً على مصادر الطاقة المتجددة

■ بيسغو (البرتغال) - أ ف ب: مضى عام على توقف انبعاث الدخان الأبيض من برجسي التبريد في آخر محطة طاقة تعمل بالفحم في البرتغال التي تخلت عن مصدر الطاقة هذا قبل الموعد المحدد لتحوّل على مصادر الطاقة المتجددة.

وقال مسؤول التشغيل جواو فورتادو لوكالة فرانس برس وهو يجول في الموقع معتمراً أوراياً «تقتصر مهمتي الآن على اغلاق المحطة» في مدينة بيسغو التي تبعد 120 كيلومتراً شمال شرق العاصمة لشبونة.

وتشهد الأنوار المنطفئة والغياب التراكم على وقف العمل في المحطة في تشرين الثاني/نوفمبر 2021، بعد حوالي 30 عاماً على وضعها في الخدمة، وقبل 8 سنوات عن موعد غلقها المقرر، نصب البرتغال الدولة الرابعة التي تتخلى عن الفحم في أوروبا.

وفي حين دعت أوروبا إلى إزالة الطاقة التي سببها الحرب في أوكرانيا الكثير من الدول الأوروبية إلى إعادة فتح أو إنشاء محطات الطاقة التي تعمل بالفحم قيد الخدمة، إلا أن حكومة لشبونة لا تزال على قناعة بأنه ليس من الضروري العودة عن هذا القرار.

قال بيدرو نونيس، خبير الطاقة المتجددة في جمعية الدفاع عن البيئة «ريو»، أن «البرتغال مثال في أوروبا»، مشيراً إلى أن محطتي الطاقة اللتين تعملان بالفحم كانتا تملتان وحدهما «نحو 20 بالمئة» من انبعاثات الغازات المسببة للاحتباس الحراري في البلاد.

لتعويض مصادر الطاقة المراجعة للبيئة في إنتاج الكهرباء، تأمل الحكومة مواصلة تسمية مصادر الطاقة المرعية للبيئة لتوليد 80 بالمئة من الكهرباء بحلول العام 2026، في مقابل 40 بالمئة في عام 2017.

وفي انتظار زيادة طاقتها الإنتاجية من طاقة الرياح والطاقة الشمسية، حيث تحلّل البرتغال المرتبة الثامنة والثالثة عشرة على التوالي في أوروبا، لا تزال هذه الدولة تعتمد على الوقود الأحفوري لتوليد 71 بالمئة من إجمالي الطاقة المستخدمة حسب بيانات عام 2020.

وخلال المرحلة الانتقالية نحو المصادر المتجددة، تنص الخطة «في مرحلة أولى على توليد الكهرباء في محطات طاقة تعمل بالغاز التي تعتبر أقل تلوثاً من الفحم بثلث».

وهكذا قامت الدولة بأنشاء محطات ذات دورة مغلقة تعمل بالغاز الطبيعي، على غرار تلك الموضوع في الخدمة منذ العام 2011 في موقع بيسغو، إلى جانب محطة الطاقة القديمة العاملة بالفحم، ويستمر عقدهما التشغيلي حتى 2035. وتؤتي البرتغال التي تتمتع بـ 300 يوم شمسي في السنة، زيادة قدرتها على توليد الطاقة الشمسية بنسبة 50 بالمئة بسبعة 3 جيجاوات، في العام 2022 وحده، وفقاً لتقديرات الحكومة.

ومع ذلك، فإن التخلي المبكر عن الفحم «لم يكن مهيئاً بشكل جيد»، حسب بيدرو نونيس، فافذت عام، قامت البرتغال بزيادة وارداتها من الكهرباء بشكل كبير من إسبانيا التي تواصل توليد الطاقة من الفحم.

إندونيسيا مستعدة لقيادة المعركة ضد تغير المناخ

■ جاكارتا - د ب أ: هناك عدد قليل من الدول التي تتعامل مع خطر تغير المناخ على محمل الجد مثل إندونيسيا، التي تعد رابع أكبر دولة في العالم من حيث عدد السكان. كما أن لديها أكثر من 94 مليون هكتار من الغابات - أي أكثر من نصف إجمالي مساحة الدولة - تدعم التنوع البيولوجي الاستثنائي. وتعيش نسبة كبيرة من سكان إندونيسيا البالغ عددهم 274 مليون نسمة في مناطق ذات كثافة عالية ومعروضا بشكل خاص لتأثيرات تغير المناخ، بداية من السواحل المنخفضة، وصولاً إلى الغابات الخضراء.

وتعتبر نونيس، وزيرة التي تمتلكها إندونيسيا من الموارد الطبيعية مصدر قوة كبيرة بالنسبة لها، إلا أنها تعرضها أيضاً لمخاطر عالية، حسب ما ذكره أرشد رشيد، رئيس غرفة التجارة والصناعة الإندونيسية «كادين».

«دا شاشونال إنترست» الأمريكية أن وضع إندونيسيا كأولة معرضة لخطر شديدة واضعاً في قلبها حيث تشير تقريبا جميع التوقعات الخاصة بالقرن المقبل إلى حدوث ارتفاع حاد في درجات الحرارة فيها يتراوح بين 0.7 درجة مئوية و 3.9 درجة مئوية.

وتتعرض المناطق الساحلية المنخفضة، التي تشمل المنطقة التي توجد بها العاصمة الحالية جاكارتا، لتهديد حتى من الفيضانات

الخفيفة. ويقول رشيد، وهو مدير شركة الطاقة الإندونيسية البارزة «إنديكسا إنرجي»، إن موسم هطول الأمطار الذي يستمر من كانون الأول/ديسمبر وحتى آذار/مارس سيتأثر بشكل كبير بطرق مختلفة. وسوف يتسبب موسم هطول الأمطار بشكل متقطع وفترات الجفاف الطويلة، في تدمير إنتاج المحاصيل وتفاوت إنتاج حقول الأرز في إقليم جاوة.

وفي المناطق المنخفضة، سوف تحدث فيضانات وانهيارات أرضية، كنتيجة طبيعية للأمطار المتقطعة والغزيرة، مثل الفيضانات التي تسببت في نزوح العام 30 ألف شخص في سومطرة في أواخر العام الماضي.

وأظهر التركيز العالمي على إندونيسيا، وتغير المناخ، أن الدولة نفسها هي أيضا مصدر كبير لانبعاثات الغازات الدفيئة المسببة للاحتباس الحراري. وتأتي انبعاثات إندونيسيا بسبب إزالة مساحات من الغابات الخضراء والتغيرات الأخرى على استخدام الأراضي بمعدل مليوني هكتار سنوياً. وتعتبر جاكارتا بحكم موقعها، معرضة لخطر الفيضانات الموسمية المتكررة، حيث تعرضت لأربعه فيضانات كارثية بشكل خاص خلال الاعوام الخمس عشرة الماضية.

وأشار رشيد إلى الاعتراف الدولي

صلاح يعطي ليفربول جرعة معنوية بإسقاطه مانشستر سيتي... وأرسنال المستفيد الأكبر!

بطولة إنكلترا



صلاح يحتفل بتسجيل هدف الفوز للليفربول على السيتي

■ لندن - أ ف ب: أعطى الهدف الصري محمد صلاح ليفربول الجرعة المعنوية المطلوبة لمحاولة إطلاق موسمهم، بقيادته لإسقاط غريمه وضيعة مانشستر سيتي حامل اللقب، بتسجيله هدف الفوز في المباراة الحادية عشرة للدوري الإنكليزي، في نتيجة صبت لصالح أرسنال الذي ابتعد في الصدارة بفوزه على ليدز 1-0 صفر.

ولحق ليفربول غريمه السيتي الهزيمة الأولى في الدوري الممتاز في آخر 23 مباراة وتحديدا منذ الخسارة أمام توتنهام 2-3 في 19 سبتمبر/فبراير الماضي، ليحقق فريق المدرب يورغن كلوب انتصاره الأول في البريميرليغ منذ 31 آب/أغسطس حين تغلب على نيوكاسل 2-1 في المرحلة الخامسة، ويأتي الفوز الثالث تواليا لـ "الحمرة" على السيتي (2-3) في نصف نهائي الكأس الموسم الماضي و3-1 في درع المجتمع بداية الموسم الحالي، بعد انتصار كاسمح على رينجرز الاسكتلندي 7-1 في دوري الأبطال في لقاء سجل خلاله صلاح ثلاثية تاريخية في مدى ست دقائق و12 ثانية بعد دخوله بديلا. ورفع ليفربول نقاطه بهذا الانتصار الثالث في تسع مباريات محلية على فرق مثل لانتسيو (1-2) وميلان (1-2) واكتساحه في دوري الأبطال ليفربول (4-1) وأياكس مرتين (6-1 و4-2) في طريقه لحسم بطاقته إلى ثمن النهائي. وبعدها كان قريبا منه في أربع مناسبات خلال الألفية الجديدة قبل أن يحتفي بالوصافة، يبدو نابولي على أتم الاستعداد لهذا الموسم لمحاولة الفوز بلقبه الأول في الدوري منذ توج به للمرة الثانية والأخيرة عام 1990 بقيادة الأسطوري الراحل دييغو مارادونا. ورغم أنه لم يحقق سوى انتصار يتيم هذا الموسم، كان نابولي ندا عنيدا لنابولي على ملعب "دييغو مارادونا" وعانى الفريق الجنوبي لحسم النقاط الثلاث اثنى وجد نفسه متخلفا في الدقيقة 41 بهدف جوشوا زيركي بعد تمريرة من أندريا كامبياسو، إلا أنه أدرك التعادل قبيل نهاية الشوط الأول بفضل جوان جيريوس أثر ركلة ركنية (45). وبعدها وصده هيرفينغ لوزانو في المقدمة بمناجته محاولة خفيتشا كافارانتسيلي في استهلال الشوط الثاني (49)، فرفض نابولي التعادل سريعا بواسطة موسى بارو بعد تمريرة أخرى من كامبياسو (51)، قبل أن يقول البديل فيكتور أوسيمين كلمته في الدقيقة 69 عقب تمريرة من المتألق كافارانتسيلي.

وبعد أرقام في مباريات متتالية، عجز لاتسيو عن الوصول إلى شباك ضيفه القوي أودينيزي واكتفى بالتعادل السلبي ليلقي الفريقان على

الدوري الألماني

أونيون برلين يحتفظ بالصدارة والبايرن يجرد فرايبورغ من الوصافة بخماسية

■ برلين - أ ف ب: سبقي أونيون برلين أسبوعاً جديداً في صدارة الدوري الألماني، بعد فوزه على ضيفه بوروسيا دورتموند 2-0 صفر بمساعدة من حارس الأخير، في المرحلة العاشرة، فيما انزل بايرن ميونخ، حامل اللقب في المواسم العشرة الأخيرة، فرايبورغ عن الوصافة بعدما اكتسحه في "البايرن أرينا" بخماسية نظيفة.

ورفع فريق العاصمة رصيده إلى 23 نقطة من 10 مباريات، فيما أخفق دورتموند، وصيف الموسم الماضي، بتحقيق الفوز للمباراة الثالثة تواليا، فترجع إلى المركز الثامن. أما البايرن، فارتقى إلى المركز الخامس إلى الثاني (19) بفارق نقطة عن فرايبورغ الذي مني بأول خسارة منذ المرحلة الثانية، ففجح في العودة إلى المسار الصحيح مجدداً، بعدما استهل المباراة مكتفياً بفوز يتيم في آخر ست مباريات، ويدين أونيون برلين بفوزه إلى لاعب وسطه باينك هابيرر صاحب هدي الفوز، ليلقي مفاجأة الموسم متصدرا للأسبوع الخامس، ومن خطا فادح جدا لحارس دورتموند غريغور كوبيل الذي تعثر منزلقاً بتمريرة خلفية سهلة لرافايل غرييرو، ليعبها على طبق ذهبي لهايبيرر، تابعا من مسافة قريبة في المرعى الخالي (8). وعزز اللاعب القادم من فرايبورغ الأرقام، عندما هبها له المهاجم جوردان بيفوك الكرة، فاطلقها صاروخية أرضية من خارج المنطقة سسكت شواك كوبيل (21)، ليحقق برلين فوزه السابع في عشر مباريات.

وعلى ملعب "البايرن أرينا"، لم يتكرثر البايرن لغياباته الكثيرة بسبب الإصابات على غرار القائد الحارس مانويل نوير (كثف) والمهاجم المخضرم توماس مولر (ظهر)، أو الإيقاف على غرار كينغسلي كومان. وعاد نجم الفريق هذا الموسم جمال موسيالا متعافيا من فيروس كوفيد-19 فدخل في آخر

المرحلة العاشرة، فيما انزل بايرن ميونخ، حامل اللقب في المواسم العشرة الأخيرة، فرايبورغ عن الوصافة بعدما اكتسحه في "البايرن أرينا" بخماسية نظيفة.

ورفع فريق العاصمة رصيده إلى 23 نقطة من 10 مباريات، فيما أخفق دورتموند، وصيف الموسم الماضي، بتحقيق الفوز للمباراة الثالثة تواليا، فترجع إلى المركز الثامن. أما البايرن، فارتقى إلى المركز الخامس إلى الثاني (19) بفارق نقطة عن فرايبورغ الذي مني بأول خسارة منذ المرحلة الثانية، ففجح في العودة إلى المسار الصحيح مجدداً، بعدما استهل المباراة مكتفياً بفوز يتيم في آخر ست مباريات، ويدين أونيون برلين بفوزه إلى لاعب وسطه باينك هابيرر صاحب هدي الفوز، ليلقي مفاجأة الموسم متصدرا للأسبوع الخامس، ومن خطا فادح جدا لحارس دورتموند غريغور كوبيل الذي تعثر منزلقاً بتمريرة خلفية سهلة لرافايل غرييرو، ليعبها على طبق ذهبي لهايبيرر، تابعا من مسافة قريبة في المرعى الخالي (8). وعزز اللاعب القادم من فرايبورغ الأرقام، عندما هبها له المهاجم جوردان بيفوك الكرة، فاطلقها صاروخية أرضية من خارج المنطقة سسكت شواك كوبيل (21)، ليحقق برلين فوزه السابع في عشر مباريات.

وعلى ملعب "البايرن أرينا"، لم يتكرثر البايرن لغياباته الكثيرة بسبب الإصابات على غرار القائد الحارس مانويل نوير (كثف) والمهاجم المخضرم توماس مولر (ظهر)، أو الإيقاف على غرار كينغسلي كومان. وعاد نجم الفريق هذا الموسم جمال موسيالا متعافيا من فيروس كوفيد-19 فدخل في آخر

الدوري الإيطالي

نابولي يستعيد الصدارة وميلان ثالثاً بتعادل لاتسيو مع أودينيزي



توتالي يسدد كرة جاء منها هدف الفوز لميلان على فيرونا

■ روما - أ ف ب: استعاد نابولي الصدارة من أتالانتا بعدما واصل موسمها الرائع بتحقيق فوزه العاشر توالياً في كافة المسابقات، وجاء على حساب ضيفه بولونيا 2-3 في المرحلة العاشرة للدوري الإيطالي، فيما صعد ميلان حامل اللقب إلى الصدارة بفوزه الصعب على ضيفه فيرونا 2-1.

ودخل فريق المدرب لوتشيانو سباليotti المباراة وهو في المركز الثاني بفارق نقطة عن أتالانتا الفائز على ساسولو 1-2، لكنه نجح في استعادة الصدارة معززا سلسلة تضمنت الفوز محليا على فرق مثل لاتسيو (1-2) وميلان (1-2) واكتساحه في دوري الأبطال ليفربول (4-1) وأياكس مرتين (6-1 و4-2) في طريقه لحسم بطاقته إلى ثمن النهائي. وبعدها كان قريبا منه في أربع مناسبات خلال الألفية الجديدة قبل أن يحتفي بالوصافة، يبدو نابولي على أتم الاستعداد لهذا الموسم لمحاولة الفوز بلقبه الأول في الدوري منذ توج به للمرة الثانية والأخيرة عام 1990 بقيادة الأسطوري الراحل دييغو مارادونا. ورغم أنه لم يحقق سوى انتصار يتيم هذا الموسم، كان نابولي ندا عنيدا لنابولي على ملعب "دييغو مارادونا" وعانى الفريق الجنوبي لحسم النقاط الثلاث اثنى وجد نفسه متخلفا في الدقيقة 41 بهدف جوشوا زيركي بعد تمريرة من أندريا كامبياسو، إلا أنه أدرك التعادل قبيل نهاية الشوط الأول بفضل جوان جيريوس أثر ركلة ركنية (45). وبعدها وصده هيرفينغ لوزانو في المقدمة بمناجته محاولة خفيتشا كافارانتسيلي في استهلال الشوط الثاني (49)، فرفض نابولي التعادل سريعا بواسطة موسى بارو بعد تمريرة أخرى من كامبياسو (51)، قبل أن يقول البديل فيكتور أوسيمين كلمته في الدقيقة 69 عقب تمريرة من المتألق كافارانتسيلي.

وبعد أرقام في مباريات متتالية، عجز لاتسيو عن الوصول إلى شباك ضيفه القوي أودينيزي واكتفى بالتعادل السلبي ليلقي الفريقان على

حارسة الروماني سيريان تاتاروسانو (19). وفي ميلانو، واصل الإنتر صوته بفوز ثان تواليا جاء على حساب ضيفه ساليرنيثانا 2-0 صفر. وافتتح إيفارا ومارتينيز التسجيل لـ "نيراززوري" (14)، فيما ضاعف نيكولو باريلال التقدم في الشوط الثاني (58). ودخل فريق المدرب سيموني إنزاغني المباراة منتشيا من تعادل منير 3-3 في برشلونة الأربعاء قرينه من العبور إلى ثمن النهائي لدوري أبطال أوروبا وإطاحة الفريق الإسباني خارج المسابقة،

المسافة ذاتها بـ 21 نقطة لكل منهما. وصبت هذه النتيجة لصالح ميلان حامل اللقب لأنه تخطاهما إلى المركز الثالث بفوزه الصعب على ضيفه فيروس 2-1، بفضل هدف متأخر لساندرو توتالي بتمريرة بينية من أنثي ريببتيش (81) في لقاء تقدم خلاله النادي اللومباردي بهدية من ميغيل فيلوسو الذي حول الكرة بالخطأ في شباك فريقه إثر عرضية لرافايل لايال (9)، قبل أن يعادل كوراي غونتو بتسديدة تحولت من ماتيو غابيسا وكدت

الدوري الفرنسي

سان جيرمان يؤكد تفوقه على غريمه مارسيليا ويتقدم في الصدارة

■ باريس - أ ف ب: أكد باريس سان جيرمان حامل اللقب تفوقه على غريمه وضيعة مارسيليا بالفوز عليه 1-0 صفر في المرحلة الحادية عشرة للدوري الفرنسي، ما سمح له بالتقدم في الصدارة بفارق ثلاث نقاط أمام لوريان الذي تعثر بالتعادل مع رينس.

وبهذا الفوز الذي تحقق بفضل هدف نيمار في لقاء اكمله مارسيليا ببشرية لاعبين في ربع الساعة الأخيرة ما ساهم في تلقيه هزيمته الثانية تواليا هذا الموسم وتجمد رصيده عند 23 نقطة في المركز الرابع بفارق ست نقاط عن غريمه الباريسي، خرج سان جيرمان من دوامة التعادلات التي علق فيها فريق المدرب كريستوف غالتيه في مبارياته الثلاث الأخيرة محليا وقاريا، وأكد سان جيرمان تفوقه في "لوكلاسيك" الكره الفرنسية، إذ لم يخسر سوى مباراة واحدة من 26 التي خاضها في جميع المسابقات ضد مارسيليا (21 فوزا و4 تعادلات) منذ انتقال ملكيته إلى القطريين عام 2011، ورافع في 10 من المباريات الـ 12 الأخيرة استضافة فيها النادي

المتوسطي في الدوري (خسر في 13 أيلول/سبتمبر 2020 صفر-1 وتعادل صفر-صفر في 23 تشرين الأول/أكتوبر 2016 خلال هذه السلسلة). وفرض سان جيرمان أفضليته منذ البداية بفعل تحركات الثلاثي كيبان مبابي وليونيل ميسي ونيمار وهد مرعى الحارس باو لوبيز الذي اضطر للتدخل في مواجهة تسديدات ميسي (4) وأشرف كيميبي (5) ومبابي (20). وكان نادي العاصمة أن يدفع ثمن الفرض الضائعة لولا الحارس جاتلوجي ووتارو ما الذي كان في المكان المناسب لصد محاولة المغربي أمين حارث (23)، وتعرض سان جيرمان لضربة في خطه الخلفي الذي كان يفتقد أصلا الإسباني سيرخيو راموس للإيقاف وبريستل كيميبي للإصابة، بإصابة دانييلو بيريرو الذي اضطر لترك مكانه لنوردي موكيلي (25)، إلا أن ذلك لم يمنع صاحب الأرض من مواصلة اندفاعه وتهديد مرعى لوبيز الذي تألق مجددا لصد تسديدة مبابي (28). ومن ركلة حرة رائعة، كاد ميسي أن يضاعف سان جيرمان في المقدمة لكن الحظ عانده بعدما ارتدت

الكرة من العارضة (36)، ثم اختير مارسيليا نفس سيناريو غريمه بإصابة مدافعه إيريك بابي الذي ترك مكانه لسامويل جيجو (44). وعندما كان الشوط الأول يلفظ أنفاسه الأخيرة، خلف سان جرمان هدف التقدم عبر نيمار الذي وصلته الكرة من مبابي فحزمها على يسار لوبيز لترتد من القائم إلى شباك لوبيز (45+2)، مسجلا هدفه التاسع في الدوري والثاني عشر في جميع المسابقات هذا الموسم. وحاول مرسيلا منذ التواني الأولى للشوط الثاني أن يعود إلى اللقاء وكان شانسل ميمبيا قريبا من إدراك التعادل لكنه اصطدم بتألق دوتاروما (50) الذي تدخل مجددا لانتقاد فريقه في وجه توغل جوتانان كلوس (52). لكن سان جرمان عرف كيف يتعامل مع الوضع واستوعب فورة ضيفه الذي تعقدت مهمته كثيرا بعد طرد البديل جيجو بالبطاقة الحمراء نتيجة تدخله القاسي على نيمار (73)، ما ساعد سان جرمان على السير بالمباراة إلى بر الأمان.

ويبدأ بطل مونديال 1998 لوران بلان مشواره كمدرب جديد لليون



نيمار في طريقه إلى مقر المحكمة في برشلونة في حراسة رجلين أمن

نيمار يمثل أمام محكمة في برشلونة قبل شهر من مونديال قطر

■ برشلونة - أ ف ب: استعدّي النجم البرازيلي نيمار للمثول أمام محكمة في برشلونة أمس، قبل شهر من موعد انطلاق مونديال قطر، حيث تبدأ محاكمته بتهمة مخالفات مقترضة على علاقة بانتقاله عام 2013 من سانتوس إلى النادي الكتالوني.

ووجه المدعي العام اتهامات فساد ضد نجم باريس سان جيرمان الحالي الساعي لقيادة "سيليساو" إلى اللقب العالمي السادس بدءاً من 20 تشرين الثاني/نوفمبر، مطالباً بسجنه لاعامين وبفرض غرامة عليه قدرها 10 ملايين يورو. ومن المتوقع أن تستمر المحاكمة حتى نهاية الشهر الجاري. ومن بين التهم المضمنة الآخرين هناك أفراد من عائلته، إضافة إلى الرئيسين السابقين لنادي برشلونة ساندرو روسيل الذي طالب النيابة العامة بسجنه خمس سنوات، وجوزيب باروتيو، وكذلك المدير السابق لنادي سانتوس أوديليو فيليو. ووصل نيمار بصحبة عائلته إلى محكمة برشلونة الإقليمية في حوالي الساعة 9.45 صباحاً بالتوقيت المحلي، مرتدياً نظارة شمسية وبدلة داكنة. وحسب وثيقة قضائية صدرت الجمعة، من المتوقع أن يدلي نيمار بشهادته إما في 21 الشهر الحالي أو 28 منه. ويدي في اليوم الثاني للمحكمة الثلاثاء رئيس ريال

كأس آسيا 2023

■ كوالالمبور - أ ف ب: ستستضيف قطر كأس آسيا 2023 في كرة القدم، بدلاً من الصين المعتزلة في آيار/مايو الماضي بسبب سياستها للحد من انتشار فيروس كورونا، حسب ما أعلن الاتحاد القاري، فيما بقيت السعودية والهند في سباق استضافة نسخة 2027.

وقال الاتحاد القاري: "أكد المكتب التنفيذي في الاتحاد الآسيوي يوم الإثنين، اختيار الاتحاد القطري لاستضافة كأس آسيا 2023. وكانت الصين اعتذرت في آيار/مايو الماضي عن تنظيم النسخة الثامنة عشرة بسبب سياساتها للحد من انتشار جائحة كوفيد-19. فابتدت قطر وكوريا الجنوبية واندونيسيا رغبتها في الاستضافة، فيما قررت أستراليا عدم المضي في ملفها مطلع آيلول/سبتمبر. وسلم رئيس الاتحاد الآسيوي الشيخ الجبريني سلمان بن إبراهيم آل خليفة شهادة الاستضافة لرئيس الاتحاد القطري الشيخ حمد بن خليفة بن أحمد آل ثاني، لتكون المرة الثالثة تستضيف قطر النهائيات القارية بعد 1988 و2011. وهنا بن إبراهيم قطر قائلاً: "قدرات قطر، وسجلها في استضافة الأحداث الرياضية الكبرى، واهتمامهم الدقيق بالتفاصيل، هي أمور تحظى بتقدير كبير في كافة أرجاء العالم". وتابع: "يا لقطر إلى قصر الوقت للاستعداد، نحن نؤكد أن العمل الشاق سيبدأ فوراً، ولكن في ظل إملاك البنية التحتية ذات المستوى العالمي، والقرارات التنظيمية العالية، فإننا واثقون أن قطر سنستظم نسخة رائعة تتناسب مع قيمة ومكانة جوهر بطولات قارة آسيا". وكتب الاتحاد القطري على "تويتر": "نحن فخرون ببطولة من جديد أهلاً بأسيا في قطر". وستقام نسخة قطر المقبلة مطلع 2024 (كانون الثاني/يناير وشباط/فبراير) نظراً لدرجات الحرارة المرتفعة صيفاً في منطقة الخليج، بحسب ما قال ويندسور جون الأمين العام للاتحاد الآسيوي، بعد الاتفاق على الموعد النهائي بين الاتحادين الآسيوي والقطري. وكان من المقرر أن تقام البطولة في 10 مدن صينية من 16 حزيران/يونيو إلى 16 تموز/يوليو 2023 بمشاركة 24 منتخباً. وعبرت كوريا الجنوبية التي استضافت مونديال 2002 مع اليابان وكأس آسيا في 1960، عن خيبةها لقرار الاتحاد القاري. وانتقد اتحادها المحلي عملية الاختيار لم تقف في كوريا، القوة الكبرية في كرة القدم الآسيوية، على مدى 63 سنة، ومن حيث الشواهد والتوازن الإقليمي. كان من الخلق إقامتها في جنوب آسيا. وتابع: "كأن بشكل غير متوقع كان علينا أن نواجه منافسة قوية من قطر التي تفتت إلى الترشح بقدرتها المالية والبشرية والمادية الكبرى". وأردف: "يُعتقد أن الهجوم غير التقليدي ودعم دول الشرق الأوسط التي تحاول تولي زمام المبادرة في الكرة الآسيوية، أثر أيضاً على اتخاذ هذا القرار". يذكر أن آخر نسخة استضافها منطقة الشرق كانت عام 2004 في الصين. وكشف الاتحاد القاري أن ملفات نسخة 2027 اقتضت على

قطر تفوز بشرف الاستضافة والسعودية تتنافس مع الهند على نسخة 2027



رئيس الاتحاد الآسيوي سلمان آل خليفة (يسار) مع رئيس الاتحاد القطري حمد آل ثاني

احتضانها أول نهائيات لكأس العالم في منطقة الشرق الأوسط، أن استضافت كأس آسيا عامي 1988، عندما توجت السعودية باللقب على حساب كوريا الجنوبية بركلات الترجيح، و2011 عندما توجت اليابان على حساب أستراليا بعد التمديد، وأحرزت قطر لقب 2019 من البطولة القادمة مرة كل أربع سنوات وأقيمت عام 1956، فيما يملك منتخب اليابان الرقم القياسي باللقبها (4) أمام السعودية وإيران (3). وتستضيف قطر 32 منتخباً في نهائيات كأس العالم بين 20 تشرين الثاني/نوفمبر و18 كانون الأول/ديسمبر على 16 مدينة في مختلف أنحاء البلاد. وبطولة العالم بالإضافة إلى تجديد استاد "خليفة" التاريخي. وتتوقع الدولة

الاتحادين الهندي والسعودي - حيث سيتم اتخاذ قرار تحديد الدولة المضيفة خلال اجتماع الجمعية العمومية المقبل في فبراير 2023. وأضاف: "بناءً على هذا القرار تم إغلاق ملف ترشيح الاتحاد القطري لاستضافة كأس آسيا 2027، حيث تم اعتباره منسحباً، بعد النجاح في طلب الحصول على الاستضافة في آسيا 2023، بحسب تعليمات تقديم ملفات الترشيح". وانسحب الاتحادان الأوزبكستاني والإيراني من الترشيح في 14 كانون الأول/ديسمبر 2020 و13 تشرين الأول/أكتوبر 2022 توالياً، بحسب الاتحاد القاري. وسبق لقطر التي يتخطها التحدي الأكبر الشهر المقبل عن

القطريين في قطر التي تفتت إلى الترشح بقدرتها المالية والبشرية والمادية الكبرى". وأردف: "يُعتقد أن الهجوم غير التقليدي ودعم دول الشرق الأوسط التي تحاول تولي زمام المبادرة في الكرة الآسيوية، أثر أيضاً على اتخاذ هذا القرار". يذكر أن آخر نسخة استضافها منطقة الشرق كانت عام 2004 في الصين. وكشف الاتحاد القاري أن ملفات نسخة 2027 اقتضت على

لادار الملاعب

مبابي: لم أطلب مطلقاً مغادرة باريس سان جيرمان!

■ باريس - أ ف ب: أكد المهاجم الفرنسي كيليان مبابي أنه لم يطلب مطلقاً مغادرة فريقه باريس سان جيرمان، ناقياً أخبار "لا علاقة لي بها لا من قريب ولا من بعيد". بعد الانتصار على غريمه مارسييليا، وبعد تمريره الحاسمة الأولى هذا الموسم للبرازيلي تيمار مسجل هدف الفوز لتصدر الدوري، حضر مبابي إلى منطقة المقابلات ليخضع خبر رغبته بالمغادرة المنتشر منذ الثلاثاء، وأجاب أن هذه "المعلومة خرجت يوم مباراة" دوري أبطال أوروبا الثلاثاء ضد بنفيكا (1-1) و"أنا لم أفهمها، كنت مصدوماً مثل كل الناس". وأصرّ "قد يعقّب البعض أنني ضالغ فيها، لست ضالغاً أبداً". وأكدت عدة مصادر متطابقة أن الضميج حول رغبة الهدف المميز ترك نادي السذي مدد عقده معه في آيار/مايو الماضي حتى 2025، بعد مفاوضات طويلة أثار سعي حثيث من ريال مدريد لضمه، قد صدر من الفريقين من بطل العالم. وأصرّ اللاعب "كنت في قبولة، محيطي كان في مباراة شقيقي الأصغر (إيثان)، مع سان جيرمان في دوري الشبان الأوروبي، لم يكن أحد من محيطي هنا". وأضاف: "شعرنا بالهشاشة عندما اكتشفنا ذلك". وتابع: "بعد ذلك، يجب أن نتعامل مع الأمر. هذا أمر خاطئ تماماً وأنا سعيد جداً".

مونبلييه الفرنسي يقيل مدربه دالوليو

■ باريس - أ ف ب: أعلن مونبلييه الفرنسي إقالة مدربه أوليفييه دالوليو إثر خسارة جديدة أمام لنس صفر-1، كما أعلن رئيس النادي. وسجل بدلاً منه بشكل متعاقب عدة ومان بيتو الذي "سببني في هذا المنصب ألقه حتى فترة التوقف خلال موسمنا الأخير". كما قال لوران نيكلان، ويات دالوليو (58 عاماً) خامس مدرب يقال من منصبه منذ مطلع الموسم الحالي بعد الهولندي بيتر بوس (ليون) وميشيل در زاكاريان (بريست) وجان فولران (أوكسير) والاسباني أوسكار غارسيا (ريوس). ويمك مونبلييه 12 نقطة جمعها من 11 مباراة حيث فاز في 4 مباريات فقط وخسر 7 ويحتل المركز الثاني عشر في الدوري المحلي.

بريمن يمنح لاعبيه من التصوير مع الجماهير خوفاً من كورونا!

■ هانوفر - أ ف ب: قرر فريد برمن منح لاعبيه من إعطاء توقعاتهم الشخصية للجماهير أو التصوير معهم، في ظل سعي النادي الألماني لتقليص مخاطر انتقال عدوى كورونا للأعبين، وأصدر برمن قراره مستنداً إلى "زيادة حالات الإصابة بكورونا"، مشيراً إلى أنه لن ينشر مواعيد التمرينات بعد ذلك، لتجنب احتشاد الجماهير. وارتفعت معدلات الإصابة بكورونا مجدداً في البوندسليغا خلال الأسابيع الماضية، حيث أصيب العديد من اللاعبين على مستوى الأندية المختلفة بالعدوى، بينهم ثلاث بايرن ميونخ، ليون غوريسكا، وماثيو توير وتوماس مولر. وأصدرت رابطة الدوري الألماني توصيات لاندية في هذا الصدد، لكنها ما زالت غير ملزمة.

الإصابة تعبد ساني عن البايرن لفترة غير محددة

■ برلين - أ ف ب: أصيب الجناح ليروي سساني الذي يقدم مستويات رائعة مع فريقه بايرن ميونخ، في فخذة الأيسر خلال الفوز على فرايبورغ بخمسة نظيفة ضمن الدوري الألماني. ولم يجد بطل ألمانيا، مدة غياب ابن الـ26 عاماً عن الملعب. وقال النادي إن سساني الذي سجل الهدف الثالث ومرر كرة حاسمة قبل أن يتم استبداله في الدقيقة 76 أمام فرايبورغ "أصيب بتمزق في العضلة الخلفية لعضة الأيسر". وتأتي هذه الإصابة قبل قرابة شهر من انطلاق مونديال قطر، علماً أن ساني ارتدى قميص المنتخب الألماني خلال 47 مباراة دولية.

وتعد البرازيلي بريمر عن يوفنتوس 20 يوماً

■ روما - أ ف ب: يغيب المدافع البرازيلي غيليسو بريمر عن يوفنتوس الإيطالي لمدة 20 يوماً بسبب إصابة تعرض لها في الفخذ الأيسر السبت خلال الفوز في مباراة الدوري ضد فريقه السابق تورينو-1 صفر في الدوري المحلي. وسيقتد يوفنتوس بالتالي المدافع البالغ 25 عاماً في مباراته الصيرتري في دوري الأبطال ضد بنفيكا البرتغالي في 25 الجاري ويباريس سان جيرمان في الثاني من تشرين الثاني/نوفمبر، لكن قد يعود إلى فريق المدرب ماسيميليانو ألغيري في الوقت المناسب لخوض موقعة الدوري ضد الفريق الإنتر في السادس من نوفمبر ضمن المرحلة الثالثة عشرة.

مولده يتوج بطلاً للدوري النرويجي

■ أوسلو - أ ف ب: توج مولده بلقب الدوري النرويجي، قبل 4 مراحل على نهاية الموسم الحالي. وعزز الفريق السابق للجنج النرويجي إيرلغ هالاند، مهاجم مانشستر سيتي، موقعه على الصدارة، عقب فوزه 1/ صفر على ليستر سيتي. ويتقدم مولده حالياً بفارق 15 نقطة أمام أقرب ملاحقيه بودو/غليمت. ويات هذا اللقب الخامس لمولده في تاريخه، والأول منذ 2019. يذكر أن هالاند لعب مع مولده، الذي يتواجد في غرب النرويج، قبل أن ينتقل إلى سالزبورغ النمساوي مطلع 2019. يشير إلى أن الدوري النرويجي يقام بين فصلي الربيع والخريف.

دوري أبطال افريقيا الوداد ينذر منافسيه وصدام محتمل بين الأهلي والزمالك في المجموعات

■ القاهرة - أ ف ب: عبرت تسعة فرق عربية إلى دور المجموعات لدوري أبطال أفريقيا، إذ غابت المفاجآت الكبرى عن دور خروج الغلوب بتاهل الكبار، لاسمياً الوداد المغربي حامل اللقب ووصيفه الأهلي المصري، فضلاً عن غريميهما التقليديين الرجاء والملازم إضافة إلى الترجي التونسي. وتمثلت المفاجأة الوحيدة بإقصاء مازيمبي الكونغولي، حامل اللقب خمس مرات، على يد فايفرز الأوغندي 4-2 بركلات الترجيح بعد تعادلهما ذهاباً وإياباً بنتيجة سلبية. ووجه "وداد الأمة" إنذاراً شديد الجساسة إلى منافسيه، بعدما اكتسح ضيفه ريفرز النيجيري بسداسية نظيفة إياباً في ملعب "محمد الخامس" بالدار البيضاء، بعد خسارته ذهاباً 2-1 في بورت هاركوت، ويسعى الفريق الأحمر إلى الاحتفاظ باللقب للموسم الثاني توالياً والرابعة في تاريخه، وهذه المرة بقيادة المدرب الحسن عومته الذي حل بدلاً من المدير الكركماني المنقلب للإشراف على المنتخب المغربي، وكان عومته قاد الوداد للتتويج القاري عام 2017، ونجح في تدارك الموقف بعد خسارة الذهاب واستطاع قيادة الفريق إلى دور المجموعات للمرة الثامنة توالياً. ورأى أن الخسارة ذهاباً كانت لها أسبابها من بينها الأخطاء التكتيكية وإرتكاب اللاعبين للعديد من الأخطاء "النتيجة منصفة، بعد الذي حدث ذهاباً حيث خرّمنا من ركلة جزاء واحتسب هدف غير صحيح ضدنا، كما نجحنا في التكفير عن الفوات". واستفاد الوداد من دعم زهاء أربعين ألف متفرج ليقلب الطاولة على

ضيفه النيجيري، بفضل تالق لاعبيه ولاسيما الظهير يحيى عطية الله وأيوب العلوم والدولي الأخر يحيى جبران، والمهاجم السنغالي بولي سامبو الذي جاء كبديل للكونغولي غي مبيزا، ويمتلك عومته أسماء مميزة قادرة على بلوغ المراد، مثل حميد أحماد وزهير المبرجي بطل نهائي الموسم الماضي والحارس أحمد التكتاوتي. ولم يجد الأهلي المصري، حامل اللقب 10 مرات (رقم قياسي)، صعوبة في التأهل، باطحة التنسيري التونسي 3-صفر في لقاء الإياب بعدما غلبه ذهاباً أيضاً بهدف، ويظهر بوليفار البوليفي فضلاً عن وجود المالي أليو ديانغ والجنوب إفريقي بيري سي تاو والتونسي علي معلول، وسيكون الأهلي إلى جانب الوداد والرجاء والترجي في المستوى الأول للقرعة التي ستجرى خلال تشرين الثاني/نوفمبر المقبل، بانتظار أن يحدد الاتحاد الأفريقي موعداً، علماً أن دور المجموعات في شباط/فبراير 2023.

■ القاهرة - أ ف ب: عبرت تسعة فرق عربية إلى دور المجموعات لدوري أبطال أفريقيا، إذ غابت المفاجآت الكبرى عن دور خروج الغلوب بتاهل الكبار، لاسمياً الوداد المغربي حامل اللقب ووصيفه الأهلي المصري، فضلاً عن غريميهما التقليديين الرجاء والملازم إضافة إلى الترجي التونسي. وتمثلت المفاجأة الوحيدة بإقصاء مازيمبي الكونغولي، حامل اللقب خمس مرات، على يد فايفرز الأوغندي 4-2 بركلات الترجيح بعد تعادلهما ذهاباً وإياباً بنتيجة سلبية. ووجه "وداد الأمة" إنذاراً شديد الجساسة إلى منافسيه، بعدما اكتسح ضيفه ريفرز النيجيري بسداسية نظيفة إياباً في ملعب "محمد الخامس" بالدار البيضاء، بعد خسارته ذهاباً 2-1 في بورت هاركوت، ويسعى الفريق الأحمر إلى الاحتفاظ باللقب للموسم الثاني توالياً والرابعة في تاريخه، وهذه المرة بقيادة المدرب الحسن عومته الذي حل بدلاً من المدير الكركماني المنقلب للإشراف على المنتخب المغربي، وكان عومته قاد الوداد للتتويج القاري عام 2017، ونجح في تدارك الموقف بعد خسارة الذهاب واستطاع قيادة الفريق إلى دور المجموعات للمرة الثامنة توالياً. ورأى أن الخسارة ذهاباً كانت لها أسبابها من بينها الأخطاء التكتيكية وإرتكاب اللاعبين للعديد من الأخطاء "النتيجة منصفة، بعد الذي حدث ذهاباً حيث خرّمنا من ركلة جزاء واحتسب هدف غير صحيح ضدنا، كما نجحنا في التكفير عن الفوات". واستفاد الوداد من دعم زهاء أربعين ألف متفرج ليقلب الطاولة على

شفينوتيك تحرز لقبها الثامن في 2022

ولم تحصل فيكيتش (26 عاماً) التي خاضت أول نهائيات لها هذا الموسم، على وقت كافٍ لالتقاط انفاسها، فحسمت شفينوتيك المجموعة الأولى في أربعين دقيقة. لكن فيكيتش المتوجة بثلاثة أرقام تحاملت على الأرقام وحسمت الثانية 3-6 لتعادل الأرقام. وضغطت شفينوتيك في المجموعة الثالثة الحاسمة، كما غلغت في مواجهة السابقة ضد الأميركية جيسكا بيغولا، وحسمتها 6-صفر متبهة المباراة في ساعة و47 دقيقة.

خسارتها نهائياً دورة أوسترافا أمام التشيكية باربور كرايتشيكوفا. جاء فوزها متوقفاً على فيكيتش المصنفة 77 عالمياً، لتؤكد هيمنتها عليها في المواجهات المباشرة بعد ثلاثة انتصارات متتالية. وخاضت فيكيتش النهائي بعد ثلاث ساعات من قلب تأخرها في المجموعة الثالثة 4-2 إلى فوز على الأميركية دانيل كوليز وضيقة بطولة أستراليا المفتوحة 6-4 و6-4 و7-6 (2)، وذلك بعد اكتمال مواجهة توقفت في اليوم السابق بسبب الأمطار.

صدارة اللاعبيات المحترفات مذ اعتزال الأسترالية أشلي بارتي نهاية كانون الثاني/يناير الماضي. ويُعد رصيدها على الأرض الصلبة الأميركية مميّزًا: 24 فوزًا وخسارة يمتدة. وستكون الالعب التي حققت فوزًا لافتًا هذه السنة، مرشحة قوية لحرز لقب دورة الماسترز للسيدات بين 31 تشرين الأول/أكتوبر و7 تشرين الثاني/نوفمبر في فورت وورت تكساس. وعادت شفينوتيك (21 عاماً) إلى طريق الألقاب، بعد أسبوعين من

دورة سان دييغو للتنس

■ سان دييغو - أ ف ب: أحرزت البولندية إيغا شفيونتيك، المصنفة أولى عالمياً، لقبها الثامن في 2022 بعد تتويجها في دورة سان دييغو الأميركية (500)، إثر فوزها على الكرواتية دونا فيكيتش 3-6 و6-3. وشفيونتيك المتوجة بلقبها الحادي عشر في مسيرتها، كانت أحرزت هذا الموسم القاب الودعة، انديان ويلز، ميامي، روما، شتوتغارت، رولان غاروس وفلاشينغ ميدوز، بأسطة هيمنتها على

«الملك» ليبرون جيمس يطارد الرقم القياسي للأسطورة عبد الجبار



«الملك» جيمس يتخطى إلى بداية الموسم الجديد

■ لوس أنجليس - أ ف ب: يطارد ليبرون جيمس نجم لوس أنجليس ليكرز الرقم القياسي للأسطورة كريم عبد الجبار كأفضل مسجل في تاريخ دوري السلة الأمريكي للمحترفين الذي تفتتح منافساته اليوم ومن المتوقع أن يشهد تعظيم المزيد من الأرقام القياسية. يخوض «الملك» جيمس الذي سجل 38 عاماً في كانون الأول/ديسمبر المقبل عامه الـ20 في الدوري مع إجمالي 37.062 نقطة سجلها في 1.366 مباراة في الموسم المنتظم، ولم يعد جيمس يتأخر سوى بفارق 1.325 نقطة عن صاحب الرقم القياسي «المرج» وايقونة سابقة في ليكرز كريم عبد الجبار الذي أنهى مسيرته في 1989 في سن الـ42 عاماً وبجورته 38.387 نقطة في 1.560 مباراة خاضها على مدار عقدين، ولم يتخلف «الملك» الذي سجل 1.695 نقطة في الموسم الماضي، مع معدل أكثر من 27.1 نقطة في المباراة خلال مجمل مسيرته السلوية، سيحتاج ليبرون لـ49 مباراة فقط ليصبح أفضل هدف في تاريخ الدوري. ويخز سجل «الملك» بالأرقام القياسية، فهو اللاعب الأكثر خوضاً لمباراة كل النجوم «كوا ستار» أساسياً (18)، والأكثر تسجيلاً (385)، كما بإمكانه أن ينضم إلى عبد الجبار في أعلى قائمة

دوري السلة الأمريكي

■ لوس أنجليس - أ ف ب: يطارد ليبرون جيمس نجم لوس أنجليس ليكرز الرقم القياسي للأسطورة كريم عبد الجبار كأفضل مسجل في تاريخ دوري السلة الأمريكي للمحترفين الذي تفتتح منافساته اليوم ومن المتوقع أن يشهد تعظيم المزيد من الأرقام القياسية. يخوض «الملك» جيمس الذي سجل 38 عاماً في كانون الأول/ديسمبر المقبل عامه الـ20 في الدوري مع إجمالي 37.062 نقطة سجلها في 1.366 مباراة في الموسم المنتظم، ولم يعد جيمس يتأخر سوى بفارق 1.325 نقطة عن صاحب الرقم القياسي «المرج» وايقونة سابقة في ليكرز كريم عبد الجبار الذي أنهى مسيرته في 1989 في سن الـ42 عاماً وبجورته 38.387 نقطة في 1.560 مباراة خاضها على مدار عقدين، ولم يتخلف «الملك» الذي سجل 1.695 نقطة في الموسم الماضي، مع معدل أكثر من 27.1 نقطة في المباراة خلال مجمل مسيرته السلوية، سيحتاج ليبرون لـ49 مباراة فقط ليصبح أفضل هدف في تاريخ الدوري. ويخز سجل «الملك» بالأرقام القياسية، فهو اللاعب الأكثر خوضاً لمباراة كل النجوم «كوا ستار» أساسياً (18)، والأكثر تسجيلاً (385)، كما بإمكانه أن ينضم إلى عبد الجبار في أعلى قائمة

بالتشجيع على التظاهرات بمساعدة إيران وقمع التصويت العربي وزرع فكرة التزوير... وحملات لصحة نتنايهو

روسيا وجبهتها المحتملة في معركة الانتخابات الإسرائيلية... ما رأي «الشاباك»؟

عاموس هرثيل



التخاصمة - الشاباك - هو المسؤول عن منع التدخل الأجنبي، لكن من الصعب تخيله يعمل ضد حملة سايبير داخلية، تقوم جهات مجهولة بتفعلها لصالح أحد المرشحين. كانت هناك إشعارات على خطوط ظلالية كتهذه، وفي الجولات الانتخابية السابقة، يبدو أن النظام يفضل النظر إلى روسيا بدلاً من التركيز على ما يحدث أمام أنظاره.

هآرتس 2022/10/16

المعضلات، وهكذا الحفاظ على حرية التعبير، وبين اتخاذ إجراء فعال، من شأنه بعد ذاته أن يؤثر على العملية الديمقراطية، مواجهة تدخل أجنبي في الفضاء الرقمي ربما تكشف قدرات ومصادر استخباراتية، لا توجد أي جهة سياسية محولة بالوازنة بين الصالح والخالف إزاء أحداث معين، كتب هايمن أيضاً بأن ما ينقص لجنة الانتخابات المركزية هو صلاحيات قانونية من أجل التعامل مع التحديات الجديدة، ويحتاج هذا الأمر إلى تغيير تشريعي، يوصي اللجنة بالزام الأجهزة الأمنية بالعمل بشكل مباشر أمام اللجنة وتحديد ميزانية مخصصة لغرض تقديم رد استخباري شامل على المشكلة، إن المطلوب، حسب رأي المعهد، هو توسيع صلاحيات اللجنة وإصدار أمر بمنع في حالة المس بالخصوصية الذي يؤثر جوهرياً على طهارة الانتخابات (إذا تم ذكر شخص في قضية هاتف بني غانتس المحول فهذا ليس بالصدفة)، يوصي المعهد اللجنة بالعمل على تعزيز وعي الجمهور حول محاولة التدخل الأجنبي بخصوص عملية الانتخابات، من بين السيناريوهات التي تمت مناقشتها سيناريو محاولة قمع التصويت في الوسط العربي واستخدام تطبيقات المخزمن لأيفغندور ليرمان بالتخلي عنه والتصويت الاجتماعي وحملة فيروسات لنشر ادعاءات حول تزوير الانتخابات، جميع هذه السيناريوهات واقعية وقد يتم تحقق بعض منها فعلياً.

أبرز خبراء في إسرائيل وجود جهود قاسم مشترك في تأثير روسي على الأغلب، في إسرائيل ودول غربية، والفكرة زرع الفوضى وخلق شعور لدى المواطن بأن كل شيء مزيف، المؤسسة ضدك، الجميع يكذب، ولا إمانة لتصديق شيء، مؤخرًا، ظهر في إسرائيل تدخل روسيا في سياق آخر.

تستخدم موسكو كيانات واجهة على أمل أن يقوم هؤلاء باقتناع المهاجرين في إسرائيل بصق الحرب في أوكرانيا، هكذا، تمت إقامة جمعية باسم «الجهة المناهضة للنازية»، التي تقوم بتسويق رسائل الكرمين في البلاد في محاولة لتشويه صورة الحكومة في

كانون الثاني 2019، عشية الجولة الانتخابية الأولى من بين الخمس جولات (حتى الآن) من «تدخل دولة أجنبية» في الانتخابات، لم يذكر أرغمان اسم الدولة، ولكن من الإشارات التي نشرها كان واضحاً أن الأمر يتعلق بروسيا. ثلاثة مصادر مطلعة على القضية قالت للصحيفة بأن نتنايهو الذي كان في حينه رئيس الحكومة، غضب جدا من أرغمان إلى درجة أنه فحص إقالته، مؤخرًا، نشر بن كسبيت في «معاريف» بأن من استبدل أرغمان، رونين بار، نقل تحذير إلى نظرائه في روسيا من التدخل في الانتخابات القريبة القادمة، ونشر عميت سيفيل في «أخبار 12» بأن -الشاباك- قد استكمل الاستعداد لصد محاولات تأثير أجنبية، وحسب قوله، إن الرقابة على الشبكات الاجتماعية تدل على واقع مؤثر، ويخشى -الشاباك- من أن يكون اليوم التالي للانتخابات مختلفاً عما شاهدناه في السابق، من بين أسباب ذلك، أنه يكون من الأسهل التشكيك في صدق النتائج في سياق متعاد.

أجريت في معهد بحوث الأمن القومي بجامعة تل أبيب، الشهر الماضي، محاكاة حول محاولات تدخل وتشويش على الانتخابات بمشاركة خبراء في القانون والسيبر والأمن والإعلام، شاهد هذه المحاكاة مسؤولون كبار في الدولة يشركون في حماية نزاهة الانتخابات، وجرى محاكاة موزانية في منتدى معلق، مع -الشاباك- أيضاً، كان ملخص مدير عام المعهد، الجنرال احتياط تيمر هايم، حزينا جدا، عرضت الوثيقة مؤخرًا على رئيس لجنة الانتخابات المركزية والمستشار القانوني للحكومة ورئيس هيئة الأمن القومي ورئيس الشاباك- وغيرهم، ووصلت أيضاً إلى «هآرتس»، كتب هايمن بأن التدخل الأجنبي في الانتخابات يعتبر تحدياً استراتيجياً، تصعب ملاحظة تدخل أجنبي بصورة مفردة، وهو من شأنه أن يندمج في عمليات داخلية ذات صعوبة أو عدم رغبة في الإشراف عليها في نظام ديمقراطي، يمكن أن الديمقراطية تتعامل مع تدخل منزعج، لكن عندما يتعلق الأمر بعدد كبير من الأحداث سينتج أماناً تحد العملية الانتخابية برمتها. حسب قوله: «الاختبار بين التجاهل الذي هو إحدى

قبل نحو أسبوعين على موعد الانتخابات، تشير جميع الاستطلاعات إلى معركة متوازنة، الكتلة التي يترأسها بنيامين نتنايهو تحصل على 59 - 61 مقعداً؛ أي تتراوح بين تفوق بسيط وتعادل مع كتلة التغيير، ستكون النتائج حاسمة تقريباً، إذا نجح الليكود في الوصول إلى هدفه السياسي، 61 مقعداً، ستكون جميع الوسائل مباحة لتحقيق الهدف القادم، وهو محاولة وقف الإجراءات القضائية ضد نتنايهو من أجل ضمان بقائه.

كما يوضح المحللون السياسيون، إن أي حركة قد تكون مهمة في ظروف التعادل القدر، نسبة تصويت منخفضة للعرب، أحد أحزاب اليسار - وسط صيبح تحت نسبة الحسم، هذه السيناريوهات قد تحسم مسير الانتخابات، نظرياً، ربما يكون يضع آلاف من الأصوات التي ستصوت هنا أو هناك، السباقات المتعادلة أرض خصبة لمحاولة التأثير والتلاعب، إذا كان جمهور الهدف المطلوب لضمان الحسم صغيراً نسبياً ومنتزعا بما فيه الكفاية، فهناك محفز داخلي للأحزاب من أجل حثه على الذهاب إلى صناديق الاقتراع وحتى تحويل هذه الأصوات إلى الاتجاه الذي تريده. جولات انتخابية متعادلة في دول غربية جذبت إليها في السنوات الأخيرة محاولات تدخل من الخارج، من دول شمالية مثل روسيا والصين وإيران، لم يكن هذا التدخل مهما دائماً مثلما ظهر في البداية، الهستوريا التي أصابت العسكر الديمقراطي في الولايات المتحدة حول انتخاب دونالد ترامب رئيساً في 2016 نتج عنها كثير من نظريات المؤامرة التي لم تتجح التحقيقات الفيدرالية (على رأسها تقرير مولر) في تأكيدها، ولكن هذا يعني أنه لم يتم فصل مثل هذه الجبهة، لم تكن مصلحة الدول العظمى محصورة في الدفع بمرشع معين، بل تشجيع الاستقطاب والعداء الداخلي في مجتمعات غربية ديمقراطية. رئيس -الشاباك- السابق، ناداف أرغمان، حذر في

بين ثنائية التصعيد والهدوء

إسرائيل تطالب عباس بـ«ضبط المسلحين» وبن غفير يشهر مسدسه بوجه أهالي الشيخ جراح

آفي يسخروف

نهاية الأمر. لا يوجد الآلاف في الشوارع ولا عشرات الآلاف أيضاً، بل يضع مئات أحياناً. ومع ذلك، لا يمكن أن نتجاهل المؤشرات السلبية التي من شأنها أن تؤدي إلى تدهور سريع في الوضع داخل الضفة حيال إسرائيل، أولاً، العمليات تتحرك جنوباً الآن، تعدد محاولات العملية في «بيت إيل» استثناء في هذه اللحظة، لكن لا يمكن الحديث عن قطيعة مطلقة لمنطقة نابلس وجنين عن باقي مناطق الضفة. لم يعد «مفتوح فوخ» حدوداً لا ترى أو معبراً لا يمكن للمسلحين أن يجتازوه، ومحاولات العمليات كانت وستكون جنوب نابلس أيضاً.

ثانياً، وهذه نقطة قد تكون الأكثر إشكالية من حيث إمكانية الاشتعال والعنف المتزايد من جانب اليهود ضد الفلسطينيين، يدور الحديث عن حملات شار على أنواعها، خصوصاً في المنطقة التي بين حوارة جنوب نابلس والقرى شمال رام الله، الارتفاع في حالات العنف سجل أيضاً على خلفية قطف الزيتون وتعرض المزارعين الفلسطينيين للعنف من جانب اليهود، فقد سجلت حادثة في عين جونيا في مستوطنة «تلمون» غربي رام الله، وفي قرية قصرة أحرقت مزارع فدج فنفق نحو 300 دجاجة، ورشقت سيارات فلسطينية بالحجارة، وأصبحت منطقة حوارة ساحة تنكيل شبه يومية من جانب المستوطنين ضد المارة الفلسطينيين. حادثة سحب ايتمار بن غفير المسدس في الشيخ جراح وإن كانت انتهت بلا إصابات، لكن توثيقه الذي ينشر منذئذ من شأنه أن يشعل الخواطر، إلى أين يؤدي كل هذا؟ في نهاية الأمر، نجاح واحد لقات الأمن الإسرائيلية في إحباط عملية أو فشل، يمكنهما أن يقررا الاتجاه العام للأحداث في الفترة القريبة القادمة في الضفة. هكذا أيضاً عنف اليهود ضد الفلسطينيين، كل خطوة كهذه كفيلة بإحداث فرق بين تصعيد واسع والهدوء، وهذا نسبي أيضاً.

يديعوت أحرونوت 2022/10/16



قدوة، نشر مقطع فيديو عبر الشبكات الاجتماعية يوثق بضعة شبان من مخيم اللاجئين يحلقون رؤوسهم بشكل يشبه حلقة الخرب، ربما كي يصعبوا على قوات الأمن الإسرائيلية الإمساك به. 3. يتمتع الجمهور الفلسطيني الغفير عن الانضمام إلى العنف، رغم عدد العمليات المتزايد والارتفاع في عدد المسلحين في المناطق المختلفة، لا توجد انتفاضة

الخربين، وهو قيس شجاعية، ابن 23، الذي ينتمي لحماس، بينما اعتقل شريكه في العملية، التوجهات والتعليمات للقوات هي السعي إلى الاشتباك في حالة محاولة عملية والامتناع عن وضع نينج فيه الخربون المنفذون في الفرار وينالون مكانة الأبطال. واحد من أولئك «الأبطال»، وهو عدي التميمي، الذي نفذ العملية على حاجز شعفاط، أصبح نموذجاً

لم يتوقف التدهور الأمني في مناطق «يهودا والسامرة» أو الضفة الغربية في نهاية الأسبوع، مظاهرات، محاولات عمليات، احتكاكات بين المستوطنين والفلسطينيين على خلفية قطف الزيتون، وفي ظل هذه الجلبة، ثمة تطورات إيجابية ما زالت تسجل -ربما تؤدي إلى استقرار الوضع في سياق الطريق.

1. السلطة الفلسطينية عادت للعمل، قد لا يكون هذا بالوثيرة أو الهجوم التي كانت إسرائيل تراها. لكن الجانب الإسرائيلي يعرب أيضاً عن رضى جزئي من نشاط أجهزة الأمن الفلسطينية، فالأجهزة تعتقل مشبوهين بأعمال إرهاب، بما في ذلك منطقة نابلس بل وحتى جنين (لكن ليس في مخيم اللاجئين في المدينة) وتجرباً السلطة حتى على العمل في نابلس ضد المجموعة المسماة «عرين الأسود».

صحيح أن الحديث لا يدور بعد عن اعتقال كبار مسؤولي هذا التنظيم، لكن مثل هذا العمل فيه قول للجمهور في نابلس أيضاً. أحد العناصر المفاجئة نسبياً في نشاط أجهزة السلطة هو العودة إلى «اتفاق المطلوبين»، أي أن الأجهزة تقترح على المطلوبين مسار «غفو»، يسلمون في إطاره أسلحتهم التي في حيازتهم، يكون تحت رقابة السلطة (في شروط حبس في البداية) ويتلقون عفواً من الجانب الإسرائيلي في سياق الطريق، إذا ما امتنعوا بالبيع عن أعمال الإرهاب.

2. بعد عمليتي إطلاق نار فتاكتين على حاجز شعفاط وقرب «شافي شمرن»، واللذين انتهتا بقتل جنديين من الجيش الإسرائيلي، نوعاً لآزار وعيدو باروخ، وفرار الخربين المنفذين، اصطدمت محاولة عملية مساء الجمعة قرب «بيت إيل» -بكين أعده مقاتلو لواء المظليين وانتهى بنتائج أخرى، قتل أحد

بعد إعدام «أوسلو» بـ«الاشريك».. حكمة بن غفير: اقتل فلسطينياً تقترب منا

ايريس ليعال

غير الجدير أن نسبح للوسط بالتملص من المسؤولية عن كارثة شعبية هذا الشخص. اسمحوالي أن أذكركم: جملة «لا يوجد شريك»، التي خرجت من حزب العمل ثم تبنتها كل الكتل، كان لها ثمن باهظ. كان هذا تصريحاً سرق الأفق من حياة أكثر صحبة وأفضل ملايين الأشخاص، ووعد الشباب بمستقبل أسود. هذا «الاشريك» المقيت كان اعترافاً بهزيمة أوسلو دون تحمل أي مسؤولية شخصية. لسنا نحن، بل هم، ذهب الأمل.

تعالموا! اعترفوا بأن انتخاب الشباب، الكثير منهم يصوتون للمرة الأولى، لسياسي يركض نحو كل حدث وأمني ويتجول في كل مكان مشتعل ويلوح بالمسدس، هو انتخاب منطقي جداً على خلفية ضائقهم. هو يعرض عليهم حلاً ساعداً، لكنه عام وتجريدي بدرجة كافية، للعيش في حالة قلق وجودي وفي حالة صراع دائم وفي خوف قاتل.

إن سر سرح بن غفير هو سر السحر الذي تنتشره الفاشية منذ الأزل. فلا توجد حقوق إنسان عدا حقوقنا. حياة الأخرين لا تساوي حياتنا. لا يجب أن نخجل من كراهيتنا، هي تعبير عن حب البلاد، ولها دور رئيسي للدفاع عن أنفسنا؛ أن تعتبر أعداءنا بشراً يعني أن تكون معاقاً نفسياً وضعيفاً ومنافقاً.

هآرتس 2022/10/16

إن طريقة الانشغال بايتمار بن غفير من قبل الوسط -يسار، تمثل كيف يبدو القمع الجيد. يحاول الجميع معرفة كيفية نموه، ويزعون المسؤولية عن تحويله إلى نجم الانتخابات بين بنيامين نتنايهو ووسائل الإعلام. ولكن بعض كبار السياسيين الذين يقسمون بأنهم هم الذين سيقفون، يحاولون طمس حقيقة أن لهم دوراً كبيراً في صعوده.

هاكم إحدى القصص التي تجعلني فخورة: عندما وصل مشير كهانا إلى الحي ذهبت والدتي، التي طولها خمسة أقدام، إلى القاعة التي كان يخطب فيها كي تفجر اجتماعه. وقفت هناك وصرخت وشوشت عليه، ولم يتجرأ أحد من الحي على العبث معها.

تذكرت ذلك عندما شاهدت منشورات يحمل بن غفير بحسبها إلى عريشة شافي بار. يبدو حدثاً كلاسيكياً لوالدتي التي تحققت بياز بسبب ملاحقتها لطالبي اللجوء، والعمال الأجانب وأولادهم. يمكن إضافة بن غفير إلى طل إحدى أحد الخيام في حيها وستحصلون على قطعة حلوى بالنعناع في زجاجة كوكاكولا، «انفجار».

هناك حدود لما يمكن لمرأة واحدة أن تفعله، ومن

وفقاً لـ «ثلاثية المقدسة»... هل ينجح نتنايهو في عزل الفلسطينيين بسيف «الإبراهيميات»؟

أسرة التحرير

في عهد حكم نتنايهو، أضيف في الضفة نحو 50 بؤرة استيطانية جديدة وارتفع عدد المستوطنين بـ 50 في المئة (من 300 ألف إلى أكثر من 450 ألفاً). يدعي نتنايهو بأن الفلسطينيين يعارضون السلام مع إسرائيل ويرغبون في تصفيته، بل وإنهم «استخدموا الفيتو» على أي تقدم إضافي للسلام مع دولة عربية. هذا كذب، يتجاهل نتنايهو الدعم الدائم من م.ت.ف والسلطة الفلسطينية لمبادرة السلام العربية، التي تقوم على أساس تطبيع العلاقات مع الدول العربية مقابل انسحاب إسرائيل من «المناطق» [الضفة الغربية]. تنتظر المبادرة رداً إسرائيلياً منذ أكثر من عقدين.

«اتفاقات إبراهيم» التي يتباهى بها نتنايهو، وعن حق، كانت أحد عناصر «صفقة القرن» للرئيس دونالد ترامب، والتي قامت على أساس حل الدولتين. يقترح نتنايهو انتظار هذا السلام إلى أن تقوم الدول العربية «بمحو الفلسطينيين» ودفعهم للاعتراف بدولة قومية يهودية، والتي هي بالنسبة له شرط ضروري لإنهاء النزاع معهم. هذا شرط يستهدف إفشالاً مسبقاً للمفاوضات، ولإفعل، مثلما تبين لنتنايهو الآن، فإن هذا الشرط -الذي لم يعرض على أي دولة عربية- هو قضاء لا يمكن لأي قيادة فلسطينية أن تحتمله، السبيل للسلام لا يتجاوز رام الله، كما تدعي نتنايهو. من يسعى لتجاوز رام الله وإخفاء ما تبقى من أفق سياسي عن الفلسطينيين، إنما يقود إسرائيل إلى حائط حديدي بلا مخرج.

هآرتس 2022/10/16

يقترح رئيس الوزراء الأسبق، بنيامين نتنايهو، ثلاثية القدس لضمان مستقبل دولة إسرائيل والسلام والمصالحة مع العالم العربي: قوة اقتصادية، وعسكرية، وسياسية، لا يمكن التقليل من أهمية التقدم الذي طرأ على كل واحدة من هذه الجبهات في السنوات الأخيرة. غير أن التهديد الأكثر جدية على مستقبل إسرائيل مجلسدة للحل الصهيوني يحظى بالتجاهل من جانب نتنايهو في أفضل الأحوال وإلى التزييف في أسوأها، في هذه الأيام بالذات، نتعلم بأن القوة العسكرية والسياسية والاقتصادية لا تكفي لهزيمة شعب يكافح ضد احتلال أجنبي، وسطو للأراضي، وضغ مدافع وسحق لحقوق الإنسان.

كما أن «الثلاثية الحديدي» لنتنايهو لا يتصدى للواقع الديمغرافي والسياسي بين البحر والنهر، الذي يجعل إسرائيل، عملياً، دولة أبرتهايد. مدعي التاج من جديد برئاسة الوزراء يعرض الجانب الفلسطيني كعائق أمام السلام ومكثها مواظ للافتاقات. في تحليلاته، «بني» نتنايهو أن يشير إلى أن الحكومة التي كان من مسؤوليتها صادقت في العام 2003 على «خريطة الطرق» التي تضمنت التزاماً بتفكيك كل البؤر الاستيطانية التي أقيمت منذ آذار 2001 والتجميد التام لمشروع الاستيطان (بما في ذلك النمو الطبيعي).

بي بي سي «هنا لندن» والبكاء على الأطلال

فتحي أحمد *

تحت اسم شركة الإذاعة البريطانية وبدأت البث كشركة راديو خاصة. وفي مطلع عام 1927، تحولت الهيئة إلى شركة عامة عندما تدخلت الحكومة البريطانية للحفاظ على الوسيلة الإعلامية الجديدة. أما من رافق صوت لندن خلال مسيرتها الإعلامية كتب لهم أن يعيشوا ليبيكو على أطلالها، وأن يحزنوا على قرار إدارة مؤسسة البي بي سي بإغلاق الإذاعة المسموعة، ويتحسر على أيامه الخوالي، لكن للدهر مسارات وأحزانا، فالإعلام الرقمي ساهم بقدر كبير في قفزة إعلامية هددت كثيرا من الإذاعات من إغلاق أبوابها، كما أن الثورة التكنولوجية الحديثة زادت من التباعد بين القديم والجديد.

المنظومة الإعلامية المتكاملة

الجيل الجديد لا يعي ما هو "صوت لندن" بالنسبة للأجيال السابقة، هذا الصوت الذي أطرب الناس وأحزنهم في آن واحد، فهذه المنظومة الإعلامية المتكاملة في أرجاء العالم، فرغم كذب بعضها وصدق الآخر إلا أن المستمع

العربي كان يميز الخبث من الطيب، ويصل إلى الخبير الصادق بعد موازنة الأمور وتمحيصها، ولكن يبقى صوت لندن للمستمع العربي هو مصدر خبره الصحيح.

برنامج قول على قول

أما برنامج قول على قول، وهو برنامج شعري كان معده الشاعر الأديب رحمة الله عليه حسن الكرمي، كان لهذا البرنامج حضور قوي في الأوساط العربية حتى الغربية الذين كانوا يتدقون الشعر العربي ويلتمسون حلاوته، ورغم أن هنالك قلة من يعرف عن هذا البرنامج إلا أنه قدم للمسيرة الشعرية خدمة كبيرة وخصوصا الشعراء.

إننا نفتقد هذه الأيام مثل هذه البرامج لقد كان الكثيرون على موعد مع هذا البرنامج لكي ينهلوا فيه، ويزدادوا معرفة وبلاغة وقواعد، وقد قدم الكرمي الكثير من خبايا اللغة العربية للعالم، فهو ما زال محفورا في الأذهان رغم أنه قد توقف به منذ سنوات طوال.

لا ننسى صوت لندن الذي ربطنا بذلك الصندوق الخشبي الذي يمثل تحفة فنية زين رفوف البيوت، صوت جميل يصح على مسامعنا على ثلاث فترات كنا ننتظر بين الفترة والأخرى لنسمع الأصوات الجهورية وهي تغرد من خلف البحار، من خلال أثير صوت لندن كنا نلتصق بالأدب العربي ومحسناته البديعية، ونتحسس أخبار الكون.

نخبة من الإعلاميين

«هنا لندن» القسم العربي، ببغ بن لقد كنا على موعد دائما مع إشارة الوقت لتخبرنا موعد نشرة الأخبار، نفمة نخبة من الإعلاميين المميزين، لقد مضوا ومضى صوت لندن. دفعني حب الفضول لأتهل أكثر من صوت لندن، هنالك كثير من المواقع على شبكة النت وكتاب قالوا الكثير عنها لا قدحا ولا دما ولكن غزلا وحبا وصل لدرجة العشق، هذا هو المواطن العربي الذي إذا أحب يفعل ذلك بصدق وإخلاص. كان القسم العربي في "صوت لندن" جلهم عربا،

* كاتب عراقي

أزمة حاكم تونس



تعقيب

مقال واسيني الأعرج: أني إيرنو من التخييل الذاتي إلى نقد الهيمنة

الذات المنضخمة

نفهم من هذا التقرير أن الكاتب واسيني الأعرج على علم تام بمنجز أني إيرنو الروائي. فهو إذن (بعكس كافة النقاد العرب الآخرين الذين أطلقوا أحكامهم المسبقة سلبا أو إيجابا عن جمل مطبق بهذا المنجز)، فهو يعيد الاعتبار لاستحقاقها جائزة نوبل للآداب بناء على أطروحاتها الروائية الهامة إنسانيا التي أوردها بالإشارة والتوثيق، ولكن كل هذه الأطروحات الروائية المذكورة والمسماة هكذا لتسويغ أهميتها من منظور الأكاديمي وحسب ليست جديدة بته على الساحة الأدبية، في واقع الأمر. ثم إن سارتر بالتزامه السياسي بـ"المعنى الحرقي" الذي ذكر كمثل على الخلاف من ارتباط إيرنو الحميمي بالأقدار البشرية ومعضلات العصر) كان قد منح هو نفسه جائزة نوبل للآداب أيضا وكان قد رفضها قطعيا من منظور التزامه السياسي (والمبدئي والأخلاقي) هذا بالتحديد. أخيرا، وليس آخرا، فإن تخييل إيرنو السيري الذاتي الذي يقوده نحو المجتمع لا نحو الذات المنضخمة (والسذي، في زعم الكاتب واسيني الأعرج، تناسى النقاد العرب بأنه ليس أكثر من العلاقة الحميمية مع المعنى الحياتي) لا يُعتبر ذلك المنجز المتميز على الإطلاق حينما يُقارن بالمنجز الفعلي الآتي من مؤسسي التخييل السيري الذاتي الحقيقي كمثل ديكتز وتولستوي وجويس دونما سواهم بالذوات؟

بافر العسفة العتفة

تعقبا على مقال غادة السمان: «مطاعم القلب» المجانية

الحروب العنيفة

أعتقد بامتلاكها ذاكرة حجرية، ولوح مدونتي عن الحصار الاقتصادي الذي تعرض له بلدي منقوش على حجر حقية زمنية برمزية الشاهد والمراقب والضحية الدهشة حين يتحول بلد من حالة الترف إلى الجوع، وتبدأ مسلسلات مظلمة مثل وفيات الأطفال، وسوء التغذية وانهار خدمات التامين الصحي والتعليم، وبقية متطلبات الحياة العامة .. كل ذلك حدث تحت شعار (معاوية النظام)، ولكن الحقيقة هي معاوية الشعب، وكان الرأي العام العربي والدولي غير مكترب! هذا المسلسل يتكرر اليوم في سوريا ولبنان واليمن، ولا أحد يهتم لمصير هذه البلدان (بلدان الحضارة) ... يجب أن تنتهي الحروب العنيفة، وتفكر الأنظمة العربية بتطبيق التكامل الاقتصادي وتوزيع الموارد لتحقيق عدالة العيش الكريم للإنسان العربي في كل مكان.

نجم الدراجي - العراق

السيطرة على النفس

يقول جلال الدين الرومي إن غاية التدين هي السيطرة على النفس لا على الآخرين. أي ليس من حق الإنسان في الحياة أن يفرض آراءه ومعتقداته على الآخرين ويجبرهم

عليها، فمهمة الرسالات السماوية هي تحرير النفس والعيش بإنسانية. ولو أن كل إنسان يتمسك بحسن الخلق والقيم والإنسانية ويركز على نفسه ويراقبها ويمسجر عليها من الشهوات، فستعيش المجتمعات في سلام وأمان وإخاء وسعادة. لكن ما يحصل في إيران اليوم هو أن الإسلام يسير في الاتجاه السياسي لكي يسيطر على الشعب بإسم الدين، وابتعد عن الروحانية التي هي جزء مهم في السيطرة على شهوات النفس والحد من رغباتها.

أفانين كبة - كندا

دول الاستبداد

الحال في بلادنا هو أسوأ بكثير مما نعرف أو نتصور. نحن نعيش في أوروبا منذ وقت ليس قصيرا وليست لدينا بالفعل القدرة على أن نعرف ونشعر بما لحق باوطننا من خراب وإجرام واستبداد، حرق النظام البلد وحافظ على الهجمة. بعض الاتصالات مع الناس تعطينا فكرة لا بأس بها ونرى بسهولة أن الموت غرقا أرحم من هلاك العيش المر الذليل تحت ساطور أنظمتنا التي عجزنا عن وصفها! لفتني مطالبتك بفتح تحقيق في كيفية موت مهسا أميني رحمها الله. الشهيد اليكس عودة رحمه الله، الإنسان الطيب مواطن

أمريكي من أصل فلسطيني، اغتالته إسرائيل في أمريكا (على غرار اغتيال غسان كنفاني رحمه الله) والغعلان معروفان وتفاصيل الجريمة معروفة، وهريا ويعيشان في إسرائيل. التحقيق في أمريكا مستمر منذ 37 سنة، وما زال! فإذا كان هذا في دولة القانون أمريكا فكيف الحال في دول الاستبداد والإحتلال والقمع والإرهاب. الشعب الإيراني (وهكذا الشعوب العربية أيضا) يعيش في دولة استبدادية قمعية (بوليسية) وحاله يتفجر في لحظات عندما تحدث شرارة. وجريمة قتل مهسا لأنها كشفت خصلة من شعرها هي شرارة وليست حادثة جنائية، والآتي مليء بإرادة الشعوب الحرة الأبية.

أسامة كلبية - سوريا/ألمانيا

مرارة الجوع

سيدتي الأديبة .. أذكر أنه منذ زمن، كان هناك في باريس فنان نصف مغمو اسمه(كولوش) عانى مرارة الجوع، فأنشأ مطعم القلب المجانية .. مات كولوش الشرد الجائع، وظلت مطاعم القلب تطعم البائسين والمشردين، وسمرت عندما أخبرتني أن المطاعم اتسعت وازداد المتبرعون وازدادت تبرعاتهم، أم أن الكرم في الغرب هو نوع من المنافسة والمزايدة، وأيا ما كان سبب المبادرات والتبرعات فالتنتع منها هو حتما جاع مشرد كسير القلب خالي

أو على الفاكس رقم +442087418902 (على أن لا تتجاوز الرسالة 150 كلمة) وسيكون امام الرسائل القصيرة كل الفرص للنشر اما الطويلة فتعتمد عن نشرها «الاراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة»



«منبر القدس» مخصص لمناقشة قضايا أو آراء أو اخبار نشرت في «القدس العربي»، وذلك للرد والتعقيب على ما يرد في هذه الصفحة والتعليق كذلك على مختلف المواضيع الفنية والثقافية والفضائيات للمشاركة، نرجو ارسال رسالتكم البريدية على عنوان الجريدة ورسالتكم الالكترونية الى العنوان الالكتروني:

2nd Floor 26-28 Hammersmith Grove • London W6 7HA England

menbar@alquds.co.uk





د. مثنى عبدالله*

توعد الرئيس الأمريكي جو بايدن السعودية بعواقب وخيمة، بعد قرار أوبك بلس خفض حصص الإنتاج من النفط. وجاءت تصريحات بايدن بعد أن قال جون كيري المتحدث باسم مجلس الأمن القومي في البيت الأبيض، إن بايدن سيحدث مع كبار النواب الديمقراطيين في الكونغرس، الذين كانوا يطالبون الولايات المتحدة بتقليص تعاونها مع السعودية، في ضوء ما يعتبرونه انتهاكاً لإحدى المصالح الروسية.

كما تصاعد لهجة داخل الكونغرس ضد الرياض بشكل عنيف، بعد قرار أوبك بلس، وبتد بشل بارز تهديدات السيناتور بوب مينينديز رئيس لجنة العلاقات الخارجية، الذي قال (يجب على الولايات المتحدة أن تجمد على الفور جميع جوانب تعاونها مع المملكة العربية السعودية). فهل عادت واشنطن لتطبيق بشعارها السابق، من لم يكن معنا فهو ضنا، على السعودية الحليف التاريخي لها؟

يبدو واضحاً أن حالة من الشك رأت على العلاقات السعودية الأمريكية مؤخرًا، وعندما يسود الشك في العلاقات الدولية، تصبح قرارة المواقف التي تتخذها الدول خاضعة لفكرة الإيذاء المتعمد، حتى إن كانت في

صانع القرار السياسي في البيت الأبيض، ما زال يعتقد أن بمقدوره بمكاملة هاتفية أن يفرض ما يريد كما كان الوضع سابقاً



د. حسين مجدوبي*

تعاني الدول الغربية وأساساً أوروبا من قلة الموارد الأولية، خاصة الطاقة، الأمر الذي جعل اقتصادها يتعرض حالياً لأزمة حقيقية بسبب الحرب الروسية ضد أوكرانيا. وهذا المعطى، الارتباط بالمواد الأولية للغرب، يكشف أن الدول الغربية بنت جزءاً من اقتصادها على سلب دول أفريقية وآسيوية خيراتها وليس فقط بغضل تقدمها العلمي ونهضتها، وتاريخياً، يوجد نقاش وسط بعض المؤرخين، خاصة المهتمين بالاقتصاد السياسي بأن الغرب اعتمد في قفزته الاقتصادية الكبرى، ونهضته الحضارية ليس فقط على التقدم في شتى المجالات، بل كذلك على خبرات العالم الثالث التي جرى نهبها بانتظام. وعادة ما تقوم الطبقة المثقفة والسياسية في الغرب بنفي هذا المعطى بل التبخيس منه إلى مستوى الاستهزاء

رغم انسحاب الدول الأوروبية من مستعمراتها تركت وراءها شركاتها لتستمر في النهب، تحت صيغ مختلفة باتفاق مع أنظمة عميلة



د. مدى الفاتح*

أواسط هذا الحالة تولى بدأ مشهد التفاوض النووي مع إيران مشابهاً في توتره وعموضه لما كان عليه الحال قبيل عام 2015، العام الذي شهد توقيع الاتفاق الشهير. شهدنا الحالة ذاتها، من الفتح الاحتمالات وحديث المفاوضات عن مقترحات ومسودات، واللافت أنه، وتلكا كان الأمر في الاتفاق الأول، بل يتم طرح كل التفاصيل بشكل واضح للرأي العام، بين مزدوجين يمكن التذكير بأن الاتفاق الأصلي ما تزال بعض جوانبه غامضة، وهو ما أدى لأن يكون لكل طرف تفسيراته الخاصة له.

ليس هذا هو التشابه الوحيد، فمثلما كان الحال في أواسط العشرية الماضية، علنت إيران على تقوية موقفها، بتحريك المجموعات المؤيدة لها، أو المدعومة من قبلها ودفعها للقيام

عهد بايدن لم يكن امتداداً لسياسة أوباما، والدليل على هذا التعقيد الذي شهدته محاولات استعادة الصفقة النووية، وكانت رسالة إدارة بايدن أنها لن تسعى لاتفاق بأي ثمن

واشنطن للرياض: من لم يكن معنا فهو ضنا

الحالي، وسواء كان خفض الإنتاج أوبك بلس دوافعه سياسية، كما تقول الولايات المتحدة، أو اقتصادية كما تقول السعودية، فيبدو واضحاً أن واشنطن ورد فعلها، يصب في نطاق أنها لم تفهم بعد أن هناك دولا جديدة في الخليج، غير تلك التي كانت تتعامل دورياً وتراقب السوق النفطية بما يحقق مصالح المنتج والمستهلك من قبل فريق في محترف، وأن دول هذه المنظمة بما فيها السعودية لا تنظر إلى النفط كعامل سياسي، بل تنظر إليه من منظور اقتصادي بحث وسلعة استراتيجية.

في المقابل تسرى واشنطن الموضوع عكس ذلك، فهي تعتقد أن هذه الخطوة امتداد لما حصل في قمة جدة التي عقدت في يوليو/ تموز الماضي، حيث عاد الرئيس الأمريكي بايدن خالي الوفاض، ولم يحظ سوى بزيادة طفيفة في إنتاج النفط، رغم أنه تخلى عن وعده بجعل المملكة دولة مبنوذة، وعدم مصافحة ولي العهد السعودي، وعليه فإن استنتاج واشنطن لقرار خفض الإنتاج من النفط يقول، بأن السعودية، اصطفت بشكل كامل إلى جانب روسيا، وهذا الاصطفاف أدى الولايات المتحدة في الحالتين الدبلوماسية والاستراتيجية، حيث كانت واشنطن تراهن على الحد من عائدات النفط الروسي ووضع سقف لسعره، بالتالي خفض الإنتاج يُفضل هذين المسعين، ويجعل القارة الأوروبية تعاني أكثر من جراء ارتفاع الأسعار.

أما على الصعيد الداخلي الأمريكي فيُقر قرار خفض إنتاج النفط من قبل أوبك بلس، على أنه مؤذ أيضاً لأنه يأتي قبل بضعة أسابيع من الانتخابات التصفية للكونغرس الأمريكي، حيث يسعى الحزب الديمقراطي للحفاظ على أغلبيته فيه، وأن خفض الإنتاج يرفع أسعار البنزين في الولايات المتحدة، ما يؤثر في الناخب ويدفعه للتصويت ضد الديمقراطيين، إذ سوف يعتبرهم المسؤولين عن هذا الارتفاع. كما أن الجمهوريين سوف يستثمرون في هذا الوضع لجذب الناخب للتصويت لهم، كما فعل السيناتور تيد كروز ووزير الخارجية السابق بومبيو، اللذان اطلقا تصريحات تحمّل الإدارة الديمقراطية مسؤولية الوضع

درس من حرب أوكرانيا لفهم التاريخ

تشتري مختلف المواد الأولية من أفريقيا وآسيا بدل الحصول عليها عنوة وبالقوة عن طريق الاستعمار، الذي يعني في هذه الحالة أقصى درجات سلب الشعوب خيراتها؟ عملياً، لو كانت قد تعاملت بمفاهيم تجارية محضة مع الدول الأفريقية والآسيوية في اقتناء المواد الأولية، لكان العالم مختلفاً، أولاً الغرب كان سيكون أقل غنى بكثير، وكان ما يتم تسميته الآن بالعالم الثالث أقل فقراً، بمعنى أن العالم كان سيكون متقارباً نوعاً ما في الدخل، من دون هذه الفجوة الاقتصادية الحالية.

لقد استمرت عملية النهب في حالة بعض الدول قروناً، وفي حالة دول أخرى عقوداً. ورغم انسحاب الدول الأوروبية من مستعمراتها تركت وراءها شركاتها لتستمر في النهب، تحت صيغ مختلفة باتفاق مع أنظمة عميلة. ويضاف إلى هذا التلاعب بأسعار المواد الأولية في الأسواق الدولية حتى يتم أداء القيمة الحقيقية للمواد الأولية. في حالة ذلك، تتعرض عدد من الأنظمة إلى اعتمادات خارجية وانقلابات أشرف عليه الغرب بسبب محاولة بعض الأنظمة في آسيا وأفريقيا وأمريكا اللاتينية تأميم مواردها الطبيعية في وجه الشركات الغربية. وهذا الملف من أخطر الملفات في العلاقات الدولية، ولم يحظ باهتمام كبير نظراً للسرية التي تحيط به. إن هذا النهب المنهج طيلة حقب تاريخية طويلة، يقف وراء استيلاءات ذاكرة الشعوب على خضوعها بالقوة للاستعمار الغربي وأساساً الأوروبي، حيث بدأت عملية المطالبة بالاعتذار التاريخي عن جريمة الاستعمار، ثم التعويض المالي عن جرائم القتل وجرائم النهب. بدأ هذا الفكر يتغلغل في عقل أمريكا اللاتينية، وتبيناه دول كثيرة منها المكسيك

في هذه المنظمة تفسيراً سياسياً، مع أن التفسير الاقتصادي في ظل هبوط الأسعار إلى 80 دولاراً، ووضع الصين الاقتصادي الصعب، والتنافس الروسي الإيراني على بيع النفط الرخيص إلى الهند والصين، كل هذا خلق تراجعاً كبيراً في السوق النفطية، لكن كل هذه الاعتبارات لا تأخذها واشنطن بنظر الاعتبار، فهل خرجت العلاقات السعودية الأمريكية عن المعادلة التي حكمتها لثمانية عقود؟ من الصعب جدا الحديث عن الخروج من هذه المعادلة، كما أن العقوبات مثل منع بيع أسلحة وغيرها، يراه صانع القرار الأمريكي أنه سيكون دافعاً للرياض باتجاه روسيا والصين، لذا فالداعمة ليست بهذه السهولة، رغم امتلاك واشنطن أدوات كثيرة وأوراقا عديدة، يمكن أن تستخدمها ضد الرياض إن أرادت ذلك، فعمق العلاقة الممتدة نحو ثمانية عقود تتخطى الشخصيات والأحزاب، بما يجعل الإدارة الأمريكية الحالية ليست حرة وطليقة اليدين للفعل ما تشاء. هناك جماعات ضغط داخل الولايات المتحدة لها علاقات وارتباطات بالسعودية وبقية دول الخليج، وهؤلاء حلفاء يمكن المراهنة عليهم، كما أن العلاقة بين الرياض وواشنطن لم تكن دائماً على ما يرام، حيث مرت بأزمات كبرى في الفترة الماضية، لكن بقيت العلاقة متماسكة وثابتة واستطاع الطرفان تجاوز ذلك، وحتى لو اتخذت إدارة بايدن قراراً بمعاقبة السعودية، فإن ذلك يساوجه برفض داخلي أمريكي لأسباب منها، قوة ارتباط الاقتصاد السعودي بنظيره الأمريكي، والمصالح التاريخية المشتركة، كما أن اقتصاد المملكة يعد اقتصاداً ناشئاً، إذ بات واحداً من الاقتصادات العالية القوة.

يبدو أن دول الخليج يصدد اختبار نظام عالمي جديد يعد يرتكز على نظام الطب الواحد، وهذه الدول لا تسعى إلى تقصير روسيا، لكن في الوقت نفسه لا تسعى لإلحاق الضرر بها، فيما لا تزال الولايات المتحدة تعتقد أن التعاون الأمني يعني دعم أهدافها الاقتصادية، وهي علاقة من المرجح أن تستمر.

*كاتب عراقي وأستاذ في العلاقات الدولية

وفنزويلا وبوليفيا. واحتفلت إسبانيا يوم 12 أكتوبر/ تشرين الأول الجاري بعيدها الوطني، حيث اختارت مناسبة اكتشاف أمريكا اللاتينية يوم 12 أكتوبر 1492 عيدها الوطني، غير أن في الواقع نفسه، جعلت دول مثل المكسيك وفنزويلا من هذا اليوم «مناسبة الاستعمار»، وتحاليل إسبانيا بالتعويض والاعتذار. وكان هذا الفكر قد تبلور عند مثقفى أمريكا اللاتينية وتبينته الحركات السياسية، التي وصل بعضها إلى الحكم وجعلته نقطة في الأجندة الحكومية. بينما لم تشهد أفريقيا بعد قفزة نوعية فكرية في هذا المجال. ومنطقياً، كانت منطقة أمريكا اللاتينية سباقة إلى الاستقلال في القرن الثالث من القرن التاسع عشر، كما أنها تشهد حركة فكرية وثقافية ذات نفس انتقادي قوي للغاية، مقارنة مع الخطوات الجينية في القارة الأفريقية وفي العالم العربي، حيث سينضج، من دون شك، هذا الفكر بالحربين خلال السنوات المقبلة، خاصة أن بعض الحكومات تبتناه رسمياً مثل السنغال ومالي والجزائر. في غضون ذلك، تبدي الدول الغربية قلقاً كبيراً من هذا التوجه، وبدأت بطريقة تدريجية تصنف دعاء هذا الفكر بالحربين في الكراهية، ولن نتفاجأ إذا وضعتهم في خانة الإرهاب. عموماً، الحرب الروسية ضد أوكرانيا وما يترتب عنها من نقص شديد في الطاقة خاصة الغاز يهدد بركود اقتصادي حاد مرفوق بانكاسات اجتماعية مقلقة، تقدم صورة واضحة كيف كان الغرب ربيحة المواد الأولية من القارة الأفريقية والآسيوية، ولكن عن طريق العنف والاستعمار والنهب والاعتقال.

*كاتب مغربي من أسرة «القدس العربي»

هل ذاب الاتفاق النووي مع إيران؟

نظرهم وهو يعتبر أنه ليس من المقبول أن يتجاوز الاتفاق مع إيران ما يتطلّب ضمانات السلوك، اعتبر الرئيس الأمريكي السابق وفقاً لهذا أن من الضروري، إما إلغاء الاتفاق تماماً أو إنجاز اتفاق جديد يتضمن شروطاً أكثر صرامة متعلقة بامداج طهران في المنظومة الدولية، خليفة تزامم الديمقراطيين جو بايدن، وإلى الرغم من الاختلافات الكبيرة مع السياسات الجمهورية، إلا أنه كان أقرب للسياسة الترابية المشتركة في ما يتعلق بإيران. على عكس ما ظنّه بايدن واضحة في ذلك بأنها لن يبايدن لم يكن امتداد للسياسة أوباما، وأوضح دليل على هذا هو التعقيد الذي شهدته محاولات استعادة الصفقة النووية، حيث كانت رسالة إدارة بايدن واضحة في ذلك بأنها لن تسعى لاتفاق بأي ثمن. في مقابل هذه الرؤية كان الداعمون للاتفاق في المعسكر الغربي يشرحون أنهم ليسوا داعمين لإيران بشكل مطلق، ولكنهم يرون أن من لهم اقتناعها بالعودة لنسب التصويب، التي حدثت مسبقاً والتي تجاوزت منذ أمد. يستند ذلك من المؤشرات، الحديث عن دواين نهائي للاتفاق النووي ولجهود التفاوض ربما يكون مبالغاً، فما يزال تحول إيران لدولة نووية مقلقة، لكن يمكن القول إن الدول لم تعد جميعها تنظر لهذا الملف كأولوية، فبينما تشغل تل أبيب وبعض العواصم العربية بالمسألة الإيرانية، وترى فيها خطراً وجودياً يجب احتواؤه أو تحجيد، تنتشل معظم العواصم الغربية بالأزمة الأوكرانية وما ارتبط بها من أزمات طاقة وتصخه وكماد وتهديدات روسية. اليوم تنحصر العلاقات المتأينة للحدود الإيرانية حول حالة حقوق الإنسان، وعلى خلفية مقتل النشابة مهسا أميني، أو حول قضايا جزئية من قبيل انتهاك إيران لحظر السلاح، ومتابعتها تقديم صواريخ متطورة لروسيا. بخلاف ذلك، فإنه بات من النادر الترتق للموضوع النووي، الذي بدا وكأنه دخل مرحلة سبات مؤقت.

*كاتب سوداني

انتفاضة فلسطينية جديدة

محمد عايش*



الانتفاضات الفلسطينية السابقة كانت كل واحدة منها تختلف عن الأخرى، سواء من حيث الشكل أو الأدوات أو حتى الأسباب والملايسات التي رافقتها، وكانت كل انتفاضة تأتي بما يتناسب مع الظروف التي فرضها الاحتلال، وهو ما أثبت يقيناً أن إخضاع شعب ما بالقوة لاحتلال أجنبي أمر غير ممكن. لكل انتفاضة رئيسية في فلسطين حكاية مختلفة وشكل مختلف، ففي عام 1936 نفذ الفلسطينيون أطول إضراب عام، وكان الشكل الغالب للانتفاضة في ذلك العام هو «العصيان المدني»، وهو ما أحدث تحولاً ملموساً في ذلك الحين وكانت له آثار في الشارع الفلسطيني وفي الاحتلال والهجرة الخارجية.

ومن المعروف أيضاً أن الانتفاضة الكبرى في عام 1987 كانت «انتفاضة حجر»، أي أنها احتجاج غير سلمي، لكنه لا يتميز بالعنف الشديد، فكان في مقدمة صفوفها الأطفال، وكانوا يستخدمون الحجارة في مواجهة الرصاص الحي والديابة، وقد أنتجت تلك المواجهة الكبرى التي استمرت لسنوات كلمة «انتفاضة»، التي قواميس العالم حتى أصبحت الكلمة معروفة في كل لغات الكون وأضيفت إلى قاموس «كسفورد» العالمي كمفردة جديدة يعرف الناس معناها من أولئك الأطفال. ومن المعلوم بالضرورة أن تلك الانتفاضة خلقت أزمة للإسرائيليين دفعتهم دفعاً إلى مؤتمر مدريد سنة 1990، ومن ثم إلى مفاوضات تسوية انتهت باتفاق أوسلو في أواخر عام 1993. في عام 2000 اندلعت «انتفاضة الأقصى» التي كان سببها الرئيس زيارة اليمين المتطرف زئيل شارون إلى المسجد الأقصى، واقتحامه الحرم القدسي الشريف، وواقع الحال أن تلك كانت شرارتها، لكن سببها الرئيس هو أن إسرائيل تكنت الوعد وتهكمت اتفاق أوسلو، الذي كان مرحلياً ومؤقتاً وكان من المفترض أن ينتهي بعد خمس سنوات باتفاق للحل النهائي. لكن أهم ما كان يميز «انتفاضة الأقصى» هي أنها استخدمت أسلوب «حرب العصابات»، وشارك فيها رجال من قوات الأمن الفلسطينية، التي كان يراهن الإسرائيليون على أنهم سيعرّون أي احتجاج، فإذا بهم يمشاكون فيه ويدعمونه ويستخدمون الأسلحة الخفيفة التي بأيديهم في تلك المواجهة، كانت مواجهة غير مسبوقة في التاريخ الفلسطيني، وكانت انتفاضة نادرة بكل المقاييس والعابير.

ما يحدث في الضفة الغربية هذه الأيام هو انتفاضة جديدة متكاملة الأركان، لكنها تختلف عن سابقتها وتتماشى مع الظروف الراهنة، وهي ظروف تختلف عن تلك التي كانت في المراحل السابقة، والأحداث التي رآها العالم في مخيم شعفاط خلال الأيام الماضية، وقبلها أحداث مخيم جنين، وأحداث نابلس، وغير ذلك من أحداث متفرقة ومترامية جغرافياً وزمنياً، كلها تدل على أن ما يحدث هو انتفاضة فلسطينية جديدة، ولتعتها ذات معالم مختلفة وديناميات وأدوات تختلف عن السابق، حتى الإسرائيليون يبدؤوا يدرسون أنهم يواجهون انتفاضة فلسطينية جديدة حالياً في الضفة الغربية، ويبدون قلقهم من توسع الأحداث، حيث قال قائد الأركان الأسبق لجيش الاحتلال غادي أريئيل إن التدهور الأمني الحالي في الضفة هو «الأخطر منذ انتهاء انتفاضة الأقصى عام 2005»، وأضاف أريئيلوت في مقابلة صحافية قبل أيام أن «الوضع الأمني الحالي أخطر أيضاً من انتفاضة القدس عام 2015»، حيث تطورت العمليات الفلسطينية إلى عمليات إطلاق نار في غلبيتها بدلاً من السكان والدمس»، الضفة الغربية تسير إلى انتفاضة جديدة بكل تأكيد، ولكنها بشكل مختلف وأساليب وأدوات جديدة، وواقع الحال أن حالة الجمود السياسي والسياسات الإسرائيلية التي تقوم على التهم الأرض وتكثيف الاستيطان لا يُمكن أن تنتهي إلى غير ذلك، كما أن الاعتداءات اليومية المتكررة على المسجد الأقصى وفرض تقسيمه زمنياً ومكانياً تزيد من حالة الاحتقان والغليان، وما يضمن الأمن والاستقرار هو التوصل إلى اتفاق سلام منطقي ومرضي ومقنع وليس استخدام القوة والبطش والقمع في الشارع، ما يحدث في الضفة الغربية هو أن جيلاً فلسطينياً جديداً يولد ويكبر تحت هذا الاحتلال، ومحاولات إخضاعه بالقوة والبطش والقتل والاعتقال لا يبدو أنها مستنجح، بل من المستحيل لها أن تنجح، وبالخاصة هو أنه ثمة مواجهة مباشرة تجري بين الجيل الفلسطيني الجديد والاحتلال وهذه المواجهة ليس لها اسم سوى «انتفاضة فلسطينية جديدة».

*كاتب فلسطيني

ثمة مواجهة مباشرة تجري بين الجيل الفلسطيني الجديد والاحتلال وهذه المواجهة ليس لها اسم سوى أنها «انتفاضة فلسطينية جديدة»

*كاتب سوداني

عبد المجيد (تبون) المعجزة!

توفيق رباحي*



■ الرئيس تبون أعطى ديناميكية لكل المخططات وأعطى الحق للتباهي بأنه صاحب المعجزة المحققة مع الشعب العظيم الذي أعطاه الثقة يوم 12 ديسمبر 2019. الرئيس تبون بصدد تغيير البلاد من العقم من خلال الشرعية المتكسبة، الرئيس تبون الآن على كسل الجبهات لبناء جزائر جديدة قوية عادلة ديمقراطية ومزدهرة، تبون هو أول رئيس جزائري ينتخب ديمقراطياً من الشعب من خلال اقتراع حر وشفاف، وهو أول رئيس منتخب لم يكن لديه مساندة ولا دعم من فوق. لقد ساند المجتمع المدني والشباب من جزائر الأسفل. في فترة الحملة الانتخابية لمراسيات 2019 ولا مؤسسة ساندت الترشيح الحر عبد المجيد تبون، أحزاب الموالاة، وسائل الإعلام وقوى المال شنوا حملة ضد ترشحه.

الفكرة السابقة منقولة من نص أطول لا يخرج عن هذا النسق نشرته الأسبوع الماضي وسائل إعلام جزائرية بالعربية والفرنسية. بعض هذه المنابر مغمو، وبعضها الآخر معروف الهوية والاتجاه والتوجه. كنت اعتقد أننا، بذلك التخريف الذي طامنا سمعناه عن بوتفليقة من سلال وولد عباس وأويحيى وسعيداني وغيرهم، قد بلغنا القاع، بيد أن بعض القاع لا قاع له.

محتالو السياسة ممن تدافعوا لانقطاع صور أمام لوحة بوتفليقة وانحنوا لتقبيل حذاءه شقيقه، قالوا عنه كلاماً مماثلاً، ثم انقلبوا عليه لحظة الإطاحة به.

تكون لئدي انطباع بأن درس بوتفليقة عظيم في السياسة والتاريخ والصدق، ويكفي لئدي الذين يأتون من بعده مائة عام أخرى. كيف يصمت تبون عن هذا السلام وتجربة بوتفليقة حيصة ومائلة أمام الجميع؟ وهو مردك الآن القائلين هم ذاتهم من قالوا في بوتفليقة ما قالوا، وسيفولون القول ذاته وأكثر في من سيأتي بعد تبون عندما يذهب.

أكد أن تبون لم يامر بهذا السلام. لكن الأكد أيضاً أن يوجد الأرضية الخصبة لازدهاره.

وأضح أن الجزائر كلها الآن على سكة الولاية الرئاسية الثانية، لكن بمواصفات ومزاج الولاية الخامسة (المجتمعة). خامسة بوتفليقة هي ثانية تبون!

ملايين الجزائريين الذين خرجوا في 2019 للإطاحة ببوتفليقة لم يتخيلوا في أسوأ كوابيسهم أنهم، بعد أقل من ثلاث سنوات، سيعودون إلى مثل ما انتفضوا عليه مشفوعاً بكثير من القمع والاضطهاد.

لا شيء غير العهدة الثانية يقسم السماح بانتشار الكلام عن رئيس معجزة في بلاد تنازل شبابها عن كل الأحلام عدا حلم ركوب البحر. ولا شيء غيرها يُبهر هذا الانتشار الكاسح للقمع والملاحقات البوليسية.

لا شيء غيرها يبرر تكبير الأنواء وتشجيع العقول الحرية والعهد الثانية خيطان مؤازرين. لهذا لا بد من التكبير والتشجيع. مئات المدنيين من دعاة الحرية والعيش الكريم قابعون في الزنازين عبر أرجاء البلاد.

رموز الحراك السلميون، رجالاً ونساءً، مؤزعون بين السجن والرقابة القضائية والمضايقات الإدارية والبوليسية. كثيرون منهم ملاحقون في قوتهم اليومي.

جزائر تبون منعت الجزائريين من التظاهر. والآن تمنعهم من التفكير في التظاهر.

جملة من ثلاث كلمات على صفحة في فيسبوك قد تكلف ثلاث سنوات وراء القضبان.

الحبس المؤقت أصبح القاعدة لا الاستثناء.

وأصبح مفتوحاً زمنياً.. من أيام إلى أسابيع فشهروا طويلاً. من السهل أن تتقاذف القضايا والمحاكم ويتفرق دمك بين القضاة: منهم بالساس بالوحد الوطنية أمام محكمة العاصمة في الربيع، منهم بالإساءة لهيئة نظامية أمام محكمة الشرف في الصيف. مطلوب لدى محكمة مراد رئيس لثمة لا تعرها في الخريف.

من الممكن أن تموت أثناء حبسك المؤقت ولا أحد يُحاسب عن موتك، حتى الذي تسبب لك فيه.

صحافي في جريدة «الشرق» معتقل منذ أكثر من شهر، والتهمة تقرير (لم يكتب) عن ندوة نور ورضفها في الأسواق الفرنسية بسبب عدم مطابقتها مواصفات الصحة.

بدلاً من اعتقال الذي تسبب في الفضيحة الاقتصادية، سجنحت العدالة صحافي نقل الخبر.

لا شك أن الغاية هنا تآديب الآخرين ممن قد يفكرون في مثل ما فعل صاحب قلعة تور. صحيفة «الشرق» باعت مراسلتها وتبرأت منه.

صحيفة «الوطن» على وشك أن تتحول إلى حلقة جديدة من «المجاهد» (بسيدي الجزائريون «برافدا» الجزائر).

صحيفة «الخبر» أصبحت تناقش في مضمونها صحيفة «الشعب» (النسخة العربية من «المجاهد»).

صحيفة «لوسوار الجبيري»، الصادرة بالفرنسية افتتحت محلا في أعلى العاصمة يوفّر الأظعمة وخدمات الحفلات والأعراس.

وزيت الطهي والماء المشروب وأحجيات المدرسة لأبنائه وغير ذلك. وعندما يتبسم لخط تكويبه الأجراس.

ثم يقال له أنها الخطرية والمؤامرة لزعة استقرار الوطن.

في ذروة محنة التسعينيات ووصول الدم للربك وشوشك الدولة على السقوط. لم ينم الجزائريون جانحين. لم يأكل فقراؤهم من القمامة.

يجربوهم في أسواق وعجز أجهزة الدولة كما يعيشونها اليوم.

ويضا.. لم يذرف رئيس حكومة واحد دموع التماسيح في مبنى البرلمان ليستوسل عطف الناس بسدل أن يجالول اقتراع احترامهم. ويعد كل هذا يُؤفرون بالصمت والرضا لكي يصنقوا مواطنين صالحين ووطنيين.

بعد «استقالة» الرئيس الشاذلي بن جديد في كانون الثاني (يناير) 1992، وفي لحظة غضب قال سعيد سعدي: نحن نعيش الشاذلية في دون الشاذلي.

ترى ما قول سعدي اليوم؟

متلما كان الحال في عهد بوتفليقة، هناك جزائران: جزائر نشرة الثامنة مساءً، والجزائر الأخرى.

لحسن الحظ أن الجزائريين يعرفون أي جزائر هي جزائرهم. والدليل أن منصات التواصل الاجتماعي كانت تصور رجل يبيع سيارته بسعر خيالي.

أمام السعر كتب: إذا كنت من الذين يؤمنون بأن «الماثل يتعاود»، وبأن سوق السيارات انهار، رجاء أن تبقى بعيداً. روح اشترى من نشرة الثامنة.

* كاتب صحافي جزائري

الفساد في العراق: ساسة النهب ورعاة السلب

من تأكيد نطاق الفساد والإفساد، والمقدار المريع من التكامل في التعاون بين أجهزة الدولة لتدمير الفساد أو تغطيته أو التنصل منه إذا دعت الحاجة.

ولم يكن غريباً أن الفضيحة الأحدث تكشففت بعد أن توصل ساسة العراق إلى تفاهم ابتدائي، لا يزال محفوظاً بالخاطر وإمكانية الانتكاس والانقلاب إلى الضد، حول استحقاقين دستوريين طال أمد انتظارهما، هما انتخاب رئيس للجمهورية وقيام الرئيس الجديد بإسناد مهمة تشكيل الحكومة إلى محمد شياع السوداني مرشح الإطار التنسيقي. وهذا التزام حقيقي مريرة باتت سمة أساسية في الحياة السياسية العراقية ما بعد الاجتياح الأمريكي سنة 2003، مفادها أن ساسة تحالف النهب يمكن أن يختلفوا حول كل شيء، ما خلا تغطية صكوك السلب.

باسماء أصحاب الشركات التي حُولت إلى حساباتها تلك المليارات والتربلونات، أو الكشف داخل الهرم الأعلى للنظام عن رعاة تلك الشركات والجهات التي تساندها وتحفظها من المحاسبة والقضاء، أو السلطات الوزارية أو الإدارية التي حُولت المصرف بصرف صكوك هائلة القيمة أو حتى اعتمادها في الأساس.

لافت إلى هذا أن تثيرات هيئة النزاهة بدت أكثر غرابية من إضاح الجهات القضائية حول أسباب التآخر في كشف تلك السرقات أو توقيفها على مدى 10 أشهر، وكلاهما تبارى في الضعف مع بيان المصرف العني الذي نفى أية علاقة له بالفضيحة لأن مهمته انحصرت في صرف صكوك الهيئة بعد التأكد من صحة إصداراتها بموجب أوراق رسمية. وفي واقع الأمر فإن مواقف الجهات الثلاث لا تقوم بآكثر

لبناء أربعة آلاف مدرسة حديثة، أو بناء أربعين ألف شقة في تجمع سكني، أو بناء محطة كهرباء تتكفل بتأمين ثلاث محافظات، أو تسديد رواتب جميع الموظفين والمتقاعدين وشبكة الحماية الاجتماعية على مدى شهر كامل. أما المصادفة الأكثر مرارة فإنها افتضاح كارثة فساد أخرى جديدة في توقيت مميز هو الذكرى الثالثة لاتنفاضة تشرين الأول/ أكتوبر 2019، التي كان شعارها الأبرز محاربة الفساد وفضح اللصوص. وبالطبع كان الأسهل على السواد الأعظم من ساسة العراق وقادة الأحزاب والمليشيات أن يسارعوا إلى إدانة الفضيحة، وأن يتسابقوا في إبداء الحرص على أموال الشعب العراقي وصيانة ثرواته الوطنية، والمطالبة بتقديم اللصوص إلى القضاء من دون إبطاء. لكن أياً من هؤلاء لن يتطوع إلى إعلام المواطن العراقي

■ يتعاقب الكشف عن المزيد من التفاصيل المذهلة في قضية الفساد الأخيرة داخل هيئة الضرائب في العراق، وانطوت على سرقة أمانات ضريبية مودعة في مصرف الرافيدين الحكومي، بقيمة 7, 3 ترليون دينار عراقي، أو ما يعادل 2.5 مليار دولار أمريكي. وقد سُحبت هذه الأموال خلال الفترة بين 9 أيلول/ سبتمبر 2021 و 11 آب/ أغسطس 2022، وبذلك فإن سحوباتها استغرقت زمناً غير قصير، وهذا يعني أن السرقات تمت بعيداً عن أي رقابة جديّة، واتخذت طرائق مختلفة لم تجد عوائق جديّة تحول دون توقيفها أو فضحها.

وكي يدرك المواطن العراقي حجم هذه السرقة بمعنى حاجاته الإنسانية والتعليمية والتنمية، قال بيان صادر عن المركز الاستراتيجي لحقوق الإنسان في العراق إن الأموال المنهوبة تكفي

العملية السياسية في العراق



هيفاء زكنة*

كيف أصبح غير المرغوب فيه مرغوبا في العراق؟

مخاطبتها الساسة العراقيين، فكان تصريح مثملة الأمين العام للأمم المتحدة في العراق، جيتين هينيس - بلاسارت، خلال جلسة طارئة لمجلس الأمن حول الحالة بالعراق، في 4 تشرين الأول/أكتوبر، قويا في نقد النظام ومضمنا ياس المنظمة من دعم الساسة المخترطين في الشقاق ولعبة النفوذ السياسية على حساب الشعور بالواجب المشترك... حيث كان العراقيون رهينة لوضع لا يمكن التنبؤ به ولا يمكن احتماله، يتحول إلى اشتباكات مسلحة، محررة بلهجة صارمة أن «خيبة أمل الشعب قد وصلت إلى عتاق السماء...» وقد كان العديد من العراقيين الثقة في قدرة الطبقة السياسية في العراق على العمل لصالح البلد وشعبه... وإن النظام السياسي ومنظومة الحكم في العراق يتجاهلان احتياجات الشعب العراقي». متشخصة بأن السبب الجذري الرئيسي للاختلال الوظيفي في البلد هو الفساد المستشري. وهي إن لم تكشف، بتقريرها، سحرا لا يعرفه العراقيون، إلا أنها أكدت بؤس الحالة المتردية التي وصل إليها العراق. وكان لإحاطتها قوة العصا المشرفة بوجوده الساسة، وهي، مع الأسف الشديد، أكثر تأثيرا من دماء الشهداء المحتججين المطالبين بحقهم في الوطن ومن كل ما كتب وقيل بسحق ووطنية عن التهور الكارثي، بمختلف المجالات، في البلد، وعن المسؤولية الكبيرة التي إن أنه يضمن لهم إبقاء العراق ضعيفا، تحت طائلة نعد ستدام، لتسهيل السيطرة عليه كمصدر للطاقات وتجميعه كمواد من آخر الدول العربية الراقضة للاعتراف بالكيان الصهيوني.

■ لو أتحت لنا مستقبلا قراءة أحد كتب سلسلة الفكر التجارية الصادرة تحت عنوان «كيف»، كما في كيف تتعلم الإنكليزية في أسبوع أو تريح مليون دولار في شهر، هل سيكون لا اختيار رئيس الجمهورية العراقي عبد اللطيف رشيد، أخيرا حظا في الاستئثار بعنوان «كيف تُؤجل تنفيذ نتائج الانتخابات لدة عام؟» تشير كثرة التهاني التي تلقاها العراق بمناسبة اختيار رئيس للجمهورية وتكليفه رئيسا للوزراء، بعد محاض عام من إعلان نتائج الانتخابات، إلى أن كتابا كذا، كونه يستند على تجربة حقيقية متميزة، سيحقق نجاحا كبيرا، خاصة، في الدول التي تُقرض على شعوبها طبخة «الديمقراطية»، والانتخابات ويتم تطبيقها من قبل أتباع محلين يشارف «دولي».

■ لو أتحت لنا مستقبلا قراءة أحد كتب سلسلة الفكر التجارية الصادرة تحت عنوان «كيف»، كما في كيف تتعلم الإنكليزية في أسبوع أو تريح مليون دولار في شهر، هل سيكون لا اختيار رئيس الجمهورية العراقي عبد اللطيف رشيد، أخيرا حظا في الاستئثار بعنوان «كيف تُؤجل تنفيذ نتائج الانتخابات لدة عام؟» تشير كثرة التهاني التي تلقاها العراق بمناسبة اختيار رئيس للجمهورية وتكليفه رئيسا للوزراء، بعد محاض عام من إعلان نتائج الانتخابات، إلى أن كتابا كذا، كونه يستند على تجربة حقيقية متميزة، سيحقق نجاحا كبيرا، خاصة، في الدول التي تُقرض على شعوبها طبخة «الديمقراطية»، والانتخابات ويتم تطبيقها من قبل أتباع محلين يشارف «دولي».

■ لو أتحت لنا مستقبلا قراءة أحد كتب سلسلة الفكر التجارية الصادرة تحت عنوان «كيف»، كما في كيف تتعلم الإنكليزية في أسبوع أو تريح مليون دولار في شهر، هل سيكون لا اختيار رئيس الجمهورية العراقي عبد اللطيف رشيد، أخيرا حظا في الاستئثار بعنوان «كيف تُؤجل تنفيذ نتائج الانتخابات لدة عام؟» تشير كثرة التهاني التي تلقاها العراق بمناسبة اختيار رئيس للجمهورية وتكليفه رئيسا للوزراء، بعد محاض عام من إعلان نتائج الانتخابات، إلى أن كتابا كذا، كونه يستند على تجربة حقيقية متميزة، سيحقق نجاحا كبيرا، خاصة، في الدول التي تُقرض على شعوبها طبخة «الديمقراطية»، والانتخابات ويتم تطبيقها من قبل أتباع محلين يشارف «دولي».

بزورك محمد*

مهسا - البوعزيزي... فاتورة الثورات وظل الجنرال الغائب!

تلقا السلطات الإيرانية إلى استخدام كافة أوقافها لتخفيف حدة التوترات الداخلية ووقع الاحتجاجات متمما فعلت في الأعوام الفائتة للنجاح بنفسها، كما خلفية عدم اعتراف المحافظين بالهزيمة الساحقة أمام التيار الإصلاح في انتخابات عام 2009، كما أن الحركة واليمين وقد نجحت في هذه السياسة والجيهاث إلى حد كبير حيث باتت عواصم تلك الدول تحت وطأة وسيطرة شبه كاملة للنظام الإيراني.

■ المشهد في الشوارع الإيرانية بات مشحونا بالثورات ويغلي بالقمع والقتل ومحلات الملاحقة والاعتقالات العشوائية مستمرة سعيا لصد السيل العام والحشود المتظاهرة، ترابيط المحتجين في الشوارع والجماعات الإيرانية يعيد إلى الذاكرة نفس المشاهد التي تكررت وتوالت لدة ليست قبيلة في ميادين رئيسية في شوارع مدن عواصم عربية أيا ما يعرف بالثورات «الربيع العربي» التي بدأت شرارتها بإضرام الشاب التونسي محمد البوعزيزي النار في نفسه أواخر عام 2010 أمام مقر ولاية سيدي بوزيد احتجاجا على صادرة السلطات البلدية لعربة كان يبيع عليها الخضار والفواكه، ومن أولى محطات ومسارح الثورات العربية بمدينة سيدي بوزيد عاصمة الثورات العربية قاطبة امتد الغضب وحلت لعة المواطنين الغاضبين على نظام الحكم، وأن الضحية البوعزيزي باتت صورته أيقونة أجت وقودا لدفع وتسريع قطار الانتفاضات لنسقط الثورة في محطاتها الرئيسية انفضت حاكمة وخلعها من العرش كانت حكمت العباد والبلاد بقبضة من النار والحديد لحقن طويلا بدءا بتونس بل وعود من نوع مبارك وليبيا القذافي واليمن الصالح وصولا إلى بعض الدول الأفريقية.

■ المشهد في الشوارع الإيرانية بات مشحونا بالثورات ويغلي بالقمع والقتل ومحلات الملاحقة والاعتقالات العشوائية مستمرة سعيا لصد السيل العام والحشود المتظاهرة، ترابيط المحتجين في الشوارع والجماعات الإيرانية يعيد إلى الذاكرة نفس المشاهد التي تكررت وتوالت لدة ليست قبيلة في ميادين رئيسية في شوارع مدن عواصم عربية أيا ما يعرف بالثورات «الربيع العربي» التي بدأت شرارتها بإضرام الشاب التونسي محمد البوعزيزي النار في نفسه أواخر عام 2010 أمام مقر ولاية سيدي بوزيد احتجاجا على صادرة السلطات البلدية لعربة كان يبيع عليها الخضار والفواكه، ومن أولى محطات ومسارح الثورات العربية بمدينة سيدي بوزيد عاصمة الثورات العربية قاطبة امتد الغضب وحلت لعة المواطنين الغاضبين على نظام الحكم، وأن الضحية البوعزيزي باتت صورته أيقونة أجت وقودا لدفع وتسريع قطار الانتفاضات لنسقط الثورة في محطاتها الرئيسية انفضت حاكمة وخلعها من العرش كانت حكمت العباد والبلاد بقبضة من النار والحديد لحقن طويلا بدءا بتونس بل وعود من نوع مبارك وليبيا القذافي واليمن الصالح وصولا إلى بعض الدول الأفريقية.

■ المشهد في الشوارع الإيرانية بات مشحونا بالثورات ويغلي بالقمع والقتل ومحلات الملاحقة والاعتقالات العشوائية مستمرة سعيا لصد السيل العام والحشود المتظاهرة، ترابيط المحتجين في الشوارع والجماعات الإيرانية يعيد إلى الذاكرة نفس المشاهد التي تكررت وتوالت لدة ليست قبيلة في ميادين رئيسية في شوارع مدن عواصم عربية أيا ما يعرف بالثورات «الربيع العربي» التي بدأت شرارتها بإضرام الشاب التونسي محمد البوعزيزي النار في نفسه أواخر عام 2010 أمام مقر ولاية سيدي بوزيد احتجاجا على صادرة السلطات البلدية لعربة كان يبيع عليها الخضار والفواكه، ومن أولى محطات ومسارح الثورات العربية بمدينة سيدي بوزيد عاصمة الثورات العربية قاطبة امتد الغضب وحلت لعة المواطنين الغاضبين على نظام الحكم، وأن الضحية البوعزيزي باتت صورته أيقونة أجت وقودا لدفع وتسريع قطار الانتفاضات لنسقط الثورة في محطاتها الرئيسية انفضت حاكمة وخلعها من العرش كانت حكمت العباد والبلاد بقبضة من النار والحديد لحقن طويلا بدءا بتونس بل وعود من نوع مبارك وليبيا القذافي واليمن الصالح وصولا إلى بعض الدول الأفريقية.

هواء طلق



عرب الحرية

الياس خوري

بالأمس رأيت يوسف إدريس بعيني ذاكرتي. كنت أشاهد مقطع فيديو لشباب من مخيم شعفاط وهم يحلقون رؤوسهم على الصفر متشبهين بالفدائي المطاردي عدي التميمي، بهدف منع قوات الاحتلال من التعرف إليه واعتقاله، وتساءلت عن السر الذي جعل من الكل واحداً، ومن الفرد جموعاً. أما ما علاقة الكاتب المصري الكبير بهذه المسألة، فهي حكاية تستحق أن تروى.

التقيت يوسف إدريس للمرة الأولى في عشاء جمعنا في بيروت إلى مائدة محمود درويش في أواسط السبعينيات، وكان الرجل مبهرًا، فعدنا عن إعجابي بسحر قصصه، رأيت في شخصيته تجسيداً لصورة الكاتب؛ لطف ودماثة وعينان ملونتان في وجه مصري أسمر.

جلست أرضاً وأنا أنظر إليه، وفجأة التفت إليّ وسألني لماذا أنظر إليه طوال الوقت، ترددت قليلاً قبل أن أقول «لأنك تشبه الأدباء». انفجر الرجل ضاحكاً ونظر إليّ وقال «سرك باتي يا ولد».

أردت أن أخبره أنني كنت عضواً في مجموعة من الشباب والشبان التي عملت في إطار محو الأمية في منطقة الشبعة، وسط البيئة المعالية، وأنا أعدنا كتابة قصته «سره البائع»، لتلائم أنصاف المتعلمين، كجزء من محاولتنا التثقيفية التي كانت مرتبطة ببرؤيتنا للتكامل بين نخسال العمال والخلاطين، ومعركة التحرر الوطني التي كانت المقاومة الفلسطينية رأس حربيتها. يومها وكان ذلك عام 1972، نشرنا كتاباً مسجولاً على الستانيسل بعنوان «السلطان حامد» ووزعناه على العمال.

لكنني خلجت، فأن تكون في حضرة كاتب عظيم قرأته وأعدت قراءاته مرات لا تحصى، يجعلك عاجزاً عن الكلام. تذكرت يوسف إدريس وقصته القصيرة «سره البائع»، المنشورة في مجموعته «حادثة شرف» (1958)، وأنا أرى شباب مخيم شعفاط يتقمصون عبر تصغير شعر رؤوسهم الفدائي المطاردي، كي يحتضنوا فكرة المقاومة في أجسادهم مثلما احتضنوها في عقولهم وقلوبهم.

دارت حكاية السلطان حامد في قرية شيطانوف، وهي إحدى قرى الدلتا، وفوحاها أن فلاحاً مصرياً مبتور البنصر ووضع عيناً على عينه قتل أحد جنود الحملة الفرنسية، انتقاماً لغلاخ قتله جنود الاحتلال. وبدأت حملة التفتيش عن القاتل «الإرهابي»، فقام كل شباب القرية والقرى المجاورة بقطع أصابعهم وديق الوشم على وجوههم، وبعد نجاح جيش الاحتلال في قتل حامد، بنى له الفلاحون مقاماً كبيراً، فجن الحاكم العسكري الفرنسي، ولم يكتف بهدم المقام مرتين، بل قام جنوده بتقطيع جسد حامد ورميه في قرى متعددة، فقام الفلاحون ببناء مقامات في العديد من القرى تحمل اسم السلطان حامد الذي تحول إلى رمز للمقاومة.

القصة بتسخيتها الإدرسية الساحرة والشعبية تتضمن تفاصيل مذهلة وممتعة، فالأدب هو الوعاء الذي يعيد صوغ التجربة الإنسانية، ويكشف معانيها.

في شعفاط رأينا عبر الرؤوس الحليقة أدباً أجمل من الأدب. الناس يقاومون وهم يعلمون أنهم يصنعون المعاني، ويصوغون الحقيقة التي هي نتاج تصمكهم بالحق.

لا أدري ماذا سيكون مصير بطل عملية شعفاط، لكن ما أعرفه أن هناك فكرة جديدة زرعت في قلوبنا، وأن هذه الفكرة عسية على الموت.

تأملوا معي هذا العرين الذي صارته نابلس، بعد استشهاد إبراهيم النابلسي في أحد أزقة المدينة القديمة. انظروا إلى جنين التي سقطت على ركام بيوت مخيمها القائد الشهيد «أبو جندل»، وتأملوا معي كيف يتحول عرين الأسود إلى عرين كل فلسطين.

ما أعرفه هو أن يوسف إدريس لم يكتب حين كتب قصته، لكن ما هو أكثر أهمية اليوم، هو أن المئات يكتبون. حبرهم دمهم، وأوراقهم أرضهم، ويعيونهم سماء تحتضن حلم الحرية.

قرية شيطانوف في مصر ليست خيالية، فهي إحدى قرى مركز أشمون التابع لمحافظة المنوفية وكان اسمها كفر شندي. هدم الفرنسيون قلعتها الملوكية القديمة وأقاموا على أنقاضها قلعة جديدة، وبدلوا اسم القرية ونسبوا إلى القلعة الجديد chateau neuf. أما مخيم شعفاط في فلسطين فقد أخذ اسمه من البلدة التي أقيم عليها وتنسب إلى الملك الروماني شافاط. وهو مخيم يخفت بالجدار والمستعمرات الصهيونية التي تحيط به، ويعيش حنة أمالي القدس.

في الحالتي نحن أمام حقيقة يصنعها المسمى وليس الاسم، ففي شيطانوف حكاية تشبه الأساطير، وفي شعفاط ونابلس وجنين والقدس أسطورة حية تشبه الحكايات.

ما يفعله الفلسطينيات والفلسطينيون اليوم هو أنهم يكسرون حجائباً غطت به سلطة فلسطينية عاجزة قضيتهم. لا يزال من المبكر إطلاق اسم على ما يجري اليوم، هل هو هبة شعبية مسلحة، أم بدايات انتفاضة شاملة، لكن ما هو واضح وجلي هو أن هناك صفحة قديمة تطوى، اسمها صعود المستسلمين على هزيمة الانتفاضة الثانية.

الدرس الذي تعلمه هو الدرس البيهبي، فالوحدة الوطنية يصنعها الميدان، أما مفاوضات إنهاء الانقسام بين قوى متسلطة وعقيمة فهو أمر لا يقود إلى مكان.

إنه انقلاب في الوعي يصنعه جيل جديد من المقاومين يقول لأنه يفعل، فيأتي كلمة «حفرًا وتنزيلاً»، ولا يجد أصداه الأساسية إلا في كلام الأسرى ونتائج الثقافي وإضراباتهم عن الطعام. نحن أمام خريطة فلسطينية تتشكل وتبنى رموزها، فبعد رمز الكوفية الذي صنعه ثورة 1936، يأتي رمز الرؤوس الحليقة، معلناً أن البحث عن الألق لم يتوقف، وأن المعركة الكبرى تدور في فلسطين.

من شيطانوف إلى شعفاط يتشكل عرين المقاومة، مخبئاً سره الكبير الذي له اسم واحد، هو الحرية.

منة شلبي تحصل على جائزتين في «طلوع الروح»

الفنانة المصرية منة شلبي واحدة من أقوى ممثلات جيلها، وحقت نجاحات كبيرة في السنوات الأخيرة، لا سيما أنها تختار المواضيع التي تقدمها بعناية فائقة، علما أنها قليلة المشاركات الدرامية، إلا أنها لا تتعجل في تقديم محتوى غير مرض بالنسبة لها، وقد فازت بجائزتين عن دورها في مسلسل «طلوع الروح» في شهر واحد.

أحوال الناس

- رشحت «شبكة إيسيا الدولية» الممثل والمخرج قاسم إسطنبولي مؤسس المسرح الوطني اللبناني، لجائزة اليونسكو للثقافة والفنون العربية في دورتها التاسعة عشرة، وذلك تقديراً لمساهمته بإعادة تأهيل واقتحام عدد من دور العرض المغفلة في لبنان.
- استضافت دائرة المكتبة الوطنية الأردنية الكاتبة خولة حسين للحديث عن روايتها «قانون جذيني أنا»، وقدم قراءة نقدية للرواية الأديب زياد الجبوسي والدكتور مهدي الداود ورائد العمري وأدارت الحفل الروائية عنان محروس.
- أقام البيت الثقافي في كركوك حفلاً لتوقيع الديوان الشعري الجديد للشاعرة ايدان النقيب. أدارت الجلسة الأدبية منور ملا حسون.
- استضاف مسرح الفلكي في مركز التحرير الثقافي في القاهرة، محاضرة لأستاذة الأدب المعاصر والناقدة والباحثة سسامية محرز تحدثت خلالها عن كواليس معرضها الفني «سمبوزيز.. جماليات الكراكيب»، والذي تستمر فعالياته حتى منتصف تشرين الثاني/ نوفمبر المقبل.

مؤسسة غيتس الخيرية تقدم أكثر من مليار دولار للقضاء على شلل الأطفال

تحقق، لا يزال المرض يشكل تهديداً. بالعمل معاً، يستطيع العالم القضاء على هذا المرض. واليوم الثلاثاء، تستضيف ألمانيا بالاشتراك مع المبادرة العالمية للقضاء على شلل الأطفال، الإعلان عن التعهدات خلال قمة الصحة العالمية، حيث سيعلن الشركاء الدوليون وجهات مانحة وقادة دول عن مزيد من التعهدات لاستراتيجية المبادرة العالمية للقضاء على شلل الأطفال للفترة من 2022 وحتى 2026 والتي تتطلب تمويلًا يبلغ قرابة مليار دولار.

للقضاء على شلل الأطفال لأعوام 2026-2022 والتي تستهدف إنهاء فيروس شلل الأطفال البري من آخر دولتين يوجد بهما، وهما باكستان وأفغانستان، ووقفت تقضي سلالات متحورة جديدة من الفيروس. وقد قدمت المؤسسة بالفعل نحو 5 مليارات دولار للمبادرة العالمية للقضاء على شلل الأطفال.

وقال بيل جيتس، الرئيس المشارك لمؤسسة بيل ومليندا جيتس: «القضاء على شلل الأطفال أصبح ممكناً. ولكن رغم التقدم الذي

■ برلين - د ب أ: تعهدت مؤسسة بيل ومليندا جيتس بتقديم أكثر من مليار دولار لدعم الجهود الرامية إلى القضاء على كل أشكال وصور شلل الأطفال في العالم.

ويأتي هذا الإعلان، الذي تم التعهد به في قمة الصحة العالمية في برلين، قبيل لحظة تعهد رئيسية ستستضيفها اليوم الثلاثاء ألمانيا بالاشتراك مع المبادرة العالمية للقضاء على شلل الأطفال.

ويدعم التعهد المالي الجديد تنفيذ استراتيجية المبادرة العالمية

جراح مصري

يستخدم مقاطع فيديو للتخفيف عن الأطفال قبل الإجراءات الطبية

ولادنا من فكرة الذهاب للطبيب وإننا نعمل عملية، أنا أريد أن أقول إن كل بابا وماما مرعوبين أكثر من الطفل، فلماذا عملت الفيديو كخطوة لإزالة الجليد، كطفل ندخل معه غرفة العمليات ونفصله عن والديه».

ويعد أن رأى انبهار مرضاه بشخصيات الأبطال الخارقين التي يعرضها في عيادته، توصل عبد القادر لاحقا إلى ابتكار شخصية سوبر إتش.

وتقوم الشخصية الخيالية الجديدة على قصة مفادها أن هذا البطل الخارق هبط في القاهرة من كوكب آخر على مكوك فضاء خاص به، وهو الآن ملتزم بمساعدة الأطفال على هذا الكوكب.

وشرح عبد القادر ذلك قائلا: «أتمنى لو قدرت أحول سوبر إتش لشخصية محبوبة من الأطفال يقدم لهم طول الوقت ما يحتاجونه في

■ القاهرة - رويترز: طبيب أطفال وجراح مصري يستبدل معطفه الأبيض وسماحة الطبيب بزي أزرق ورداء أحمر، ويقدم نفسه لمرضاة باختياره شخصية خيالية خارقة.

فقد ابتكر الطبيب هشام عبد القادر شخصية «سوبر إتش» التي يستخدمها في تقديم محتوى علمي وسائل التواصل الاجتماعي لمساعدة الأطفال على عيش حياة صحية أفضل.

وباستخدام مقاطع مصورة مضحكة ومرحة من على موقع تيك توك يصورها مع الأطفال قبل الخضوع للعمليات، يأمل عبد القادر في رفع معنوياتهم ومعنويات والديهم قبل الإجراء الطبي.

وبينما يجلس خلف مكتبه في عيادته في حي مصر الجديدة، قال: «مجتمعاتنا الشرقية عموماً ومصر بالتحديد، ناجحين في تخفيف

نقل 42 تلميذاً إلى المستشفى بعد هجوم من الدبابير في سريلانكا

■ كولومبو - د ب أ: ذكر مسؤولو الصحة أن 42 طفلاً في مدرسة شمال سريلانكا نقلوا للمستشفى أمس الإثنين، بعدما تعرضوا للهجمات من الدبابير، وذلك في أحدث عدد متزايد من الهجمات المماثلة عبر البلاد.

وجاء الهجوم بعدما ألقى طالب حجراً على عش دبابير كبير بالقرب من مدرسة في بوجاسويوا في مدينة فافونيا على بعد 255 كيلومتراً شمال شرق العاصمة.

وقالت الشرطة إن الآباء والمعلمين نقلوا بعض الأطفال سريعاً إلى المستشفى بعدما تقيأوا وعانوا من الدوار وصعوبة في التنفس بعد الهجوم.

وجرى الإبلاغ عن سلسلة من الهجمات المماثلة في مناطق مختلفة من البلاد في الشهور الأخيرة.

سويسرا:

رقم قياسي عالمي لأطول قطار ركاب في العالم

■ جنيف - د ب أ: من المتوقع أن يتوجه كثير من عشاق السكك الحديدية إلى سويسرا في وقت لاحق من تشرين الأول/أكتوبر، ليشهدوا تسجيل رقم قياسي عالمي جديد لأطول قطار ركاب في العالم، وذلك عبر جبال الألب السويسرية، وتعتزم سكك حديد «ريتشن» السويسرية في 29 من تشرين الأول/أكتوبر، تشغيل قطار يبلغ طوله 19 كيلومتراً، في رحلة تستغرق مدتها ساعة، تسير على طول ممر «البولا» الشهير، بين المناظر الطبيعية في منطقة «جراو بوندين» لمسافة 25 كيلومتراً تقريباً، وتتطلب العملية، التي تعد في حد ذاتها إنجازاً هندسياً للسكك الحديدية، 7 من سائقي القطارات و21 فنياً، لتشغيل ما يصل إلى 100 من العربات على خطوط سكك حديدية جبلية ضيقة ذات منحنيات وعرة، ويمر مسار خط «البولا» (الذي يمتد من بريدا إلى ما بعد فيليبسور بقليل) والتابع لقائمة التراث العالمي الخاصة بمنظمة اليونسكو، عبر 48 جسراً و22 نفقاً.

فيضانات نيجيريا تودي بحياة 600 شخص

■ نيروبي - د ب أ: أفادت وزيرة الشؤون الإنسانية النيجيرية سعدية عمر فاروق مساء الأحد، بأن حصيلة الوفيات في الفيضانات النيجيرية ارتفعت إلى أكثر من 600 شخص.

وقالت الوزيرة إن نحو 3 ملايين شخص اضطروا لمغادرة منازلهم وأصيب 2400 شخص في الأسبوع الماضي. وتدمر ما إجماليه 200 ألف منزل أو تضرر بشدة جراء الفيضانات.

وتشهد نيجيريا ذات أكبر تعداد سكاني في إفريقيا يبلغ نحو 200 مليون نسمة، هطول أمطار غزيرة منذ أسابيع، ونتيجة لذلك ارتفع منسوب المياه في نهر النيجر بالإضافة إلى أكبر روافده.



مبتكرات الأزياء في مزاد لندني

من مبتكرات مصممة الأزياء الفرنسية جين بول غالتيرير هذه التصميمات التي عرضت بجانب تصميم لبين الأزياء الإيطالي «مونتشيونو» بعنوان «الإبرة الذهبية»، ضمن مزاد علني أقيم في بوند ستريت في العاصمة البريطانية أمس.